

تنظيم وإثراء البيئة التعليمية والسلوكية للأطفال



الدكتور محمد حرب اللصاصة

2022 م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حقوق الطبع محفوظة للناشر لا يُسمح بإعادة نشر هذا الكتاب أو أي جزء منه بأي شكل من الأشكال أو حفظه ونسخه في أي نظام ميكانيكي أو إلكتروني يمكن من استرجاع الكتاب أو أي جزء منه. ولا يُسمح باقتباس أي جزء من الكتاب أو ترجمته إلى أي لغة أخرى دون الحصول على إذن خطي مسبق من الناشر.

الطبعة الأولى

٢٠٢٢م

دار الجنان للنشر والتوزيع

المملكة الأردنية الهاشمية

عمان - العبدلي - شارع الملك حسين

مقابل البريد الاردني الممتاز - مجمع جوهرة القدس التجاري

هاتف: ٠٠٩٦٢٧٩٥٧٤٧٤٦٠

E-mail: dar_jenan@yahoo.com
E-mail: daraljenanbook@gmail.com

بسم الله الرحمن الرحيم

وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا (طه 114)

الإهداء

إلى :

* زوجتي توأم روعي وجهدي بذلاً وعطاً

* أبنائي الأكارم زينة الحياة الدنيا وبهجتها

* ورثة الأنبياء قدوة وأسوة المعرفة والعلم

المحتويات

تنظيم وإثراء البيئة التعليمية والسلوكية للأطفال

رقم الصفحة	المحتوى	الباب
	المقدمة	-----
6	مبادئ أسس وأنواع البيئات التعليمية والسلوكية	الأول
62	التربية التكاملية في رياض الأطفال	الثاني
133	الأركان التعليمية وأهميتها في الروضة	الثالث
147	المشكلات النفسية والسلوكية لدى الأطفال وطرق العلاج	الرابع
187	معايير الجودة الشاملة وتقويم القدرات التعليمية لدى الأطفال	الخامس
283	المراجع	-----

الباب الأول :

أسس وأنواع البيئات التعليمية والسلوكية للأطفال

أسس وأنواع البيئات التعليمية والسلوكية للأطفال :



المقدمة :

أصبحت البيئة التعليمية في مدارس القرن الواحد والعشرين جلّ اهتمام التربويين، وكيفية تهيئتها لتحقيق الأهداف التعليمية في عدّة مجالات تخدم المجتمع المدرسي كاملاً، ولا بدّ أن يقوم المجتمع المدرسي بتوفير بيئة تعليمية تربوية ذات قيم ومبادئ وممارسات إيجابية، تُشكّل ثقافة مدرسية جديدة، ونقصد بالبيئة التعليمية الإيجابية هي التي تحتوي على منظومة من القيم والعادات والتقاليد والممارسات الإيجابية من قبل أعضاء المجتمع المدرسي.

حيث لا تقتصر البيئة التعليمية على عملية التعليم فقط، حيث أنها تراعي العملية التربوية وتخدم بيئة الطالب وبيئة التعليم والتعلم والبيئة الصحية والأمنة، وتستخدم الأساليب التربوية الحديثة.

حيث أشارت الدراسات الحديثة بأنّ البيئة التعليمية تضمن الاستمرارية والفاعلية وتصل إلى طالب متميز في التحصيل الأكاديمي وغير الأكاديمي وتوفر فرص قيادية للطالب من خلال الأنشطة الصفية واللاصفية التي تنبع من رؤية مشتركة وأهداف تربوية حديثة توضع من قبل المجتمع المدرسي.

كما تشير الدراسات بأنّ البيئة التعليمية لا تقتصر على الغرفة الصفية فقط، وإنما تمتدّ خارج أسوار المدرسة وتخدم المجتمع المحلي، حيث أكدت الاتجاهات الحديثة في التربية والتعليم.

كما تشير إلى: جعل المتعلم محوراً للعملية التعليمية واعتبار المؤسسات التعليمية بكافة عناصرها (المدرس، الأهداف التعليمية، المنهج الدراسي، طرائق وأساليب التدريس، الوسائل التعليمية تعمل على تنبيه حواس المتعلم واستثارة تصوراته الذهنية والوجدانية وتعمل على تفاعله مع مكونات هذه البيئة، فيثمر عن ذلك تحصيل معرفي وأداء مهاري قد ينتج عنه عملاً فنياً مبتكراً او ابداعياً، (المنشئ، ديناميكية التفاعل بين مراكز التقنيات التربوية والمؤسسات التعليمية ودورها في تقنية التعلم الذاتي ، 1984).

لذلك فقد أصبح التركيز على المتعلم والتعرف إلى مستوى قدراته وحاجاته ومتطلباته وأساليب تعلّمه أساساً لتخطيط تلك البيئة والعمل على تهيئة أنماط متعددة من الخبرات والمواد التعليمية التي تدفعه وتسانده في تعلّمه.

ومنها سنتعرف إلى روضة المستقبل وأهدافها ومحاورها : البيئة التعليمية في روضة المستقبل: يعرف مكتب التربية العربي مدرسة المستقبل بأنها الروضة التي تعمل على إعداد الطلبة لحياة عملية ناجحة مع تركيزها على المهارات الحياتية التي تلبى احتياجات المستقبل بما يخدم الجانب القيمي لدى الطلبة، (مكتب التربية العربي لدول الخليج 1420هـ).

بينما عرفها العبد الكريم بأنها الروضة المتطورة التي يسعى التربويون لإيجادها لتلبي حاجات الطلبة المختلفة ولتزويدهم بالأسس المناسبة لمواصلة دراستهم أو ما في مستواها، وتزودهم بما يؤهلهم للعيش بفاعلية وبتكيف في مجتمعهم الحديث، (العبد الكريم، 1423هـ) ومن هنا نرى أن العبد الكريم دخل مباشرة في التعريف الإجرائي الأكثر واقعية ووضوح.

1- البيئة الصفية الاجتماعية:

البيئة الصفية الفاعلة لها أبعاد متداخلة تعمل على تحقيق الأهداف التربوية والنفسية لأطفال الروضة وتتمثل هذه الأبعاد ببعدها البيئية الصفية الاجتماعية المادية ولا تقل أهمية أحدهما عن الأخرى.

وعند التخطيط للبيئة الصفية الاجتماعية على المعلمة اختيار النظام الإداري الذي يدعم التفاعل الاجتماعي الايجابي بين الأطفال أنفسهم وبين الأطفال الكبار وهذا مما يساعد الأطفال على تطوير مهارات

الضبط الذاتي وأساليب التعامل مع الاحتياجات الشخصية واحتياجات الآخرين والتعاطف معهم والإدارة الصفية الناجحة تعمل على تطوير هذه المهارات وغيرها من المهارات الاجتماعية التي تسهم في بناء علاقات سوية فاعلة وتعمل على اكساب الأطفال مهارات شخصية تساعدهم على التكيف مع المجتمع المحيط بهم.

2- البيئة الصفية المادية:

على معلمة الروضة قبل التفكير في تنظيم البيئة الصفية ان تعرف طرق تعلم الأطفال والأساليب التي تتبع في هذا التعلم بالإضافة إلى معرفتها لحاجات الأطفال وخصائصهم لذا على معلمة إن تنظم البيئة الصفية التي تشعر الأطفال بالأمان وتحفزهم على العمل بحرية وتضمن سلامتهم الجسدية والنفسية والاجتماعية.

أولاً: خصائص البيئة الصفية في رياض الأطفال

عندما تريد المعلمة تنظيم البيئة الصفية فإن عليها مراعاة ما يأتي:

1- إدراك أن التخطيط للبيئة الصفية هو عملية مستمرة ومرنة تتغير وفقاً للمواقف والوحدات التعليمية المقدمة للأطفال في أثناء العام الدراسي.

2- مراعاة ميل الأطفال للعب الذي يعبرون به عن أفكارهم سواء كان هذا للعب بمفردهم مع الألعاب والمواد أو مع الأطفال الآخرين.

3- العمل على التفكير في أثناء تنظيم البيئة الصفية بحركة المعلمة وتنقلها بين الأطفال وعملها معهم بصورة فردية أو ضمن مجموعة صغيرة أو مع الأطفال جمعيتهم وان يسمح هذا التنظيم للمعلمة بالرؤية الشاملة لجميع الأطفال والأركان بنظرة سريعة ثاقبة.

4- مراعاة المساحات المفتوح لجلوس الأطفال في الحلقة الصباحية وحلقة الاسترجاع بتخطيط دقيق حتى لا يشعر الأطفال بالضيق في المساحات الواسعة.

3- البيئة الخارجية

للساحة الخارجية أهمية كبيرة في الحياة اليومية لأطفال الروضة ففيها يفرغون نشاطهم الجسمي عن طريق اللعب الذي يمتاز بالركض والتسلق والقفز والمشي بحرية وفيها يتفاعل الأطفال بعضهم مع بعض ويمارسون المهارات الاجتماعية والحركية فالأطفال من خلال حركتهم يتعرفون إلى الفراغ المحيط بهم مما يمكنهم من تقدير المسافات ويعودهم على التأزر البصري مع حركة اليد والقدم فالحركة للأطفال تشمل المجال الجسمي والنفسي معا.

إن لعب الأطفال في مجموعات في الساحة الخارجية يكسبهم عادات متنوعة وقيما في الحياة كالتعاون والمشاركة والصبر والمثابرة والثقة بالنفس والتنفيس عن الانفعالات وانتظار الدور واكتشاف قدراتهم بالإضافة إلى تمتعهم بصحة جيدة وجسم متكامل بسب تعرضهم

لأشعة الشمس والهواء النقي الذي يساعد على قتل بعض أنواع
الفايروسات وتساعدهم على الوقاية من بعض الأمراض.

ان البيئة الخارجية ليست فقط للألعاب الحرة بل تعتبر امتدادا طبيعيا
للبيئة الصفية الداخلية حيث يتم من خلالها توظيف الألعاب
والأنشطة الهادفة بطريقة مثيرة آمنة تتيح للأطفال مزيدا من فرص
التعلم التي تساعدهم على اغناء برنامجهم التعليمي.

وكذلك العمل توظيف الساحة الخارجية التي تعتبر المكان الأكثر
مساحة واتساعا في الروضة لتتلاءم مع برامج رياض الأطفال والمناهج
الموضوعة وحاجات الأطفال وخصائص نموهم وفق ما يأتي:

1- إيجاد منطقة يستخدمها الأطفال في الزراعة بحيث تكون قريبة من
مصدر ماء ليسهل عليهم عملية الري وغسل الأيدي.

2- إيجاد مكان في الساحة الخارجية لوضع أحواض الرمل والماء بحيث
تسمى (منطقة اللعب بالماء والرمل).

3- إيجاد مكان مظلّل في البيئة الخارجية مثل ظلال الأشجار تستعمل في قراءة القصص للأطفال أو لاستكمال موضوع يحتاج إلى الساحة الخارجية وتفعيله.

4- تركيز الاهتمام على منطقة اللعب التي تعزز التطور الجسمي والحركي. أن هذه المنطقة تخصص لألعاب التسلق والسيسو ألعاب التوازن والمراجيح.

5- التفكير بإضافة منطقة لألعاب المرور يلعب الأطفال بالدراجات والسيارات على ممرات مرصوفة.

6- استعمال

مسرح الدمى في الساحة الخارجية ان لم يكن متسع لديها في البيئة الداخلية.

4- البيئة الأسرية :

البيئة الأسرية هي المجال المادي والاجتماعي الذي يعيش فيه أفراد الأسرة الواحدة. ويرتبط هذا المجال بعدة شروط تجعل منه بيئة صالحة لنمو الأسرة كوحدة متكاملة تهدف إلى إحياء نفسها وخدمة مجتمعها.

شروط البيئة الأسرية المحيطة بأطفال ما قبل المدرسة تتطلب أن تكون كالآتي:

الترابط أو التماسك الأسري: يعني اهتمام أفراد الأسرة بأسرتهم والتزامهم نحوها، ودرجة مساندة أفراد الأسرة لبعضهم البعض، وزيادة العلاقات الموجبة بين أفراد الأسرة التي تدور في المحيط الداخلي للأسرة، فكلما ازدادت هذه العلاقات ازداد تماسك الأسرة.

حرية التعبير للأطفال: تعبير الطفل عن حاجاته والميل للشرح للمواقف التي تعرّض لها، وإفصاح أفراد الأسرة عن مشاعرهم لبعضهم البعض.

الصراع الأسري: وهو بعد الطفل عن منطقة الصراع داخل الأسرة، والتي تثير الغضب والعدوان المتبادل بين أفراد الأسرة؛ مما ينعكس على الطفل بالسلب، والصراع داخل الأسرة بسبب حالة من الألم وعدم السعادة والشعور الناجم عن التصادم أو المنافسة بين أفراد الأسرة.

الاستقلال للأطفال: ويقصد به تشجيع أفراد الأسرة للأطفال على أن يكونوا مكتشفين لذاتهم، وأن يتخذوا قراراتهم بأنفسهم، والاستقلال

نمط من الشخصية للأطفال، حيث يتعلم الطفل التعبير عن رغبته الشخصية، وأن يعمل تلقائيًا بدافعية واطزان.

5- البيئة النفسية :

إن البيئة التي يشعر فيها الطفل بأنه مرفوض وغير مقبول من الآخرين، سواء كان في الأسرة أو في الروضة. تؤدي إلى خلق شخصية عدائية ضد زملائه، والمجتمع فيما بعد، ولذلك فإن البيئة التعليمية والاجتماعية السوية تؤثر مباشرة في الأبعاد المزاجية لدى الأطفال، ومن ثم لا بد أن تدير المعلمة حجرة النشاط أو الفصل الدراسي بواسطة علاقات إنسانية ومناخ نفسي واجتماعي تسوده المودة والوئام مع الأطفال، وإبراز المشاركة للأطفال ومساعدتهم على تحقيق تعلم أفضل وتوفير بيئة تسودها الإثارة والاستقلالية للطفل، والتي تساعد على تنمية شخصية الأطفال وتعديل سلوكهم للأفضل.

وأيضًا مساعدة الآباء لأطفالهم على اكتساب الثقة بأنفسهم وتجنب مواقف الإحباط والمبالغة كما يجب أن يتقبل الوالدان الأفكار الجديدة للأطفال ويوفروا الإمكانيات والخامات اللازمة لإشباع حاجات الطفل النفسية التي تساعد على الابتكار، وتوفير الأمن النفسي للطفل، وتهيئ الوعي الحسي الجمالي لدى الأطفال، وتساعد المربيات الأطفال على تحمل المسؤولية وتشجيع المشاركة والتعاون في صورة فريق متكامل. وأخيرًا نشر إلى أن البيئة النفسية والاجتماعية الفاعلة للطفل لا بد أن تتصف بما يأتي:

أن تشجع الأسرة الابتكارية من خلال غرس الثقة بالنفس
وتوفير الأمن النفسي لدى الأطفال.

أن توفر الأسرة المناخ الملائم في المنزل؛ حتى لا تظل الموهبة كامنة
لدى الأطفال لا يمكن اكتسابها.

أن تقبل القصور الأطفال، ويعالجه الآباء بأسلوب يتسم بالديمقراطية
في الحوار.

أن يجشع آباء الأطفال على حرية التعبير عن أفكارهم ومشاعرهم،
وأن توفر الأدوات المختلفة التي تساعد على ممارسة أنشطة
متنوعة تثير عجلة الابتكار لدى الأطفال.

أن تشجع المربية الأطفال على التفرد وحب الاستطلاع واتخاذ
المخاطرة وتوفير البيئة المرنة المفتوحة التي تبرز فيها قدراتهم
وابتكاراتهم.

- أن يشجع المعلم الأطفال على استخدام التكنولوجيا الحديثة، مثل
الكمبيوتر والألعاب الإلكترونية التي تثير تخيل الأطفال، وتساعد على
تنمية الإبداع في الرسم والموسيقا.

- ربط الأطفال بالبيئة المحلية من خلال الزيارات والرحلات؛
لمشاهدة المعارض والمتاحف والحدائق والآثار والمباني الأثرية التي
تثير في الأطفال عمليتي التخيل والابتكار.

- أن تنمي المعلمة رغبات الأطفال في سماع القصص وممارسة
الأنشطة المختلفة (موسيقية، رياضية).

- أن تشجع الأطفال على الاستفسار والاستفهام واقتراح الحلول.

- أن تزيد الأسرة من المكافآت والجوائز للنتائج الإبداعية لدى الأطفال.

- توفير الوسائل الثقافية والمادية لدى الأطفال واتسام المناخ الثقافي بالخبرة وعدم التمييز.

- أن تشجع المربية وعي حساسية الأطفال بالمشكلات البيئية.

- أن تستخدم الأسئلة المثيرة للتفكير لدى الأطفال.

تأثير العوامل البيئية على صحة ونمو الأطفال

مقدمة:

إن البيئة هي الحاضنة الأساسية الكبرى للإنسان وهي التي تؤثر وتتأثر به وهي متجذرة في أصول العلاقة الخلقية والتكوينية له وهذه العلاقة بينهما أساسية مستديمة ومتداخلة وليست فقط متقاطعة، فكما حافظ الإنسان على البيئة بفطرتها الأولى كان المردود الإيجابي على صحته ونموه وتطوره عالياً.

وعلى النقيض من ذلك فكما أفسد الإنسان البيئة ارتد ذلك بالسلبية والضرر المباشر وغير المباشر على حياته بكل تفاصيلها وأهمها الصحة ومستوى المعيشة وطبيعة الحياة ونمطها السائد أو المستجد.

المقصود بالبيئة فيما يخص الطفل؟

إن البيئة هي المكون الذي يحيط بالطفل ويحتويه وهي بالتحديد تشمل كل ما يلامس الطفل أو يؤثر على أجهزته وأعضائه وحواسه. ويعتبر رحم الأم أثناء الحمل البيئة الأولى التي يتعرض لها الطفل وهي بمثابة البيئة الحاضنة الواقية المؤهلة للنمو والتطور الجنيني حتى يولد الطفل. وهناك عناصر ملموسة وغير ملموسة تشكل في حد ذاتها الكيان البيئي الواقعي والمفترض والموجود والموصوف.

أنواع البيئة:

- البيئة المنزلية
- البيئة خارج المنزل
- البيئة المناخية
- البيئة الاجتماعية الإنسانية

كيفية تعرض الطفل للبيئة:

يتعرض الطفل للبيئة بمجرد ولادته ويخضع بدرجات متفاوتة لتأثير العوامل البيئية المختلفة مثل:

- الأيدي التي تلمسه أثناء ولادته.
- الهواء الذي يستنشقه بمجرد بدء عملية التنفس الطبيعي خارج الرحم.
- الأصوات التي يسمعها بمجرد ولادته.
- الغذاء الذي يتناوله حيث إن الرضاعة الطبيعية الفورية هي أفضل احتكاك بيئي للجهاز الهضمي والمناعي.
- الملابس التي يتم إلباسها له من حيث النوع والكم والهيئة ومنهاج اللبس.
- الروائح المنبثة في المحيط الذي يلفه.
- العادات والطقوس المتبعة وتنوعها ومدى تلاؤمها مع المنظومة البيولوجية للطفل.
- المواد التي تصل إلى جسم الطفل من خلال التداول واللمس والنظام الغذائي غير الرضاعة الطبيعية.

العناصر البيئية والطفل:

ليست كل العوامل البيئية المحيطة بالطفل سلبية بالطبع بل إن هناك من العناصر والعوامل ما هو إيجابي ومحفز وضروري، ومن هنا يستوجب الأمر التفريق بين كلتا الحالتين ومعرفة مقومات كل منهما وتحليل العناصر وفرزها والتعاطي معها من منظور استثمارها لمصلحة

الطفل بمجرد إدراك فائدتها أو تبين خطرها. ولا بد من الأخذ بعين الاعتبار أن هناك عناصر بيئية مؤازرة ومحفزة وأخرى منفرة مثبطة وذلك فيما يخص تأثيرها على صحة ونمو الطفل ومنهاج حياته والمردود المستقبلي الذي تشكله البيئة ونوعها.

كيفية تأثر الطفل بالبيئة:

نظرا للتكوين الرهيف للطفل وضعف قدراته الجسدية والذهنية مقارنة بالبالغين فإن تأثيرات البيئة السلبية عليه تكون أشد بكثير مما هو عليه الحال بالنسبة لمن هم أكبر منه عمراً. كما أن التأثير البيئي المعاكس يأخذ أوجهاً متعددة تؤثر على كافة مفاصل الحياة وجوانبها ويشمل ذلك الصحة والنمو والتطور في كافة مراحل حياة الطفل. وترجع أسباب ذلك إلى التالي:

- أنسجة الطفل الخارجية والداخلية أضعف من مثيلاتها في البالغين وتتأثر بالبيئة سلبياً رغم امتلاكها المرونة العالية والقدرة على التجدد.
- أعضاء الطفل أقل من حيث الحجم والأداء الوظيفي ولا تستطيع مقاومة العناصر البيئية السلبية لمدة طويلة بسبب ضعف القدرة على التكيف الإيجابي.
- ضعف قدرات الجهاز المناعي للطفل مقارنة بالأكبر سناً من البالغين.
- الطفل كائن ضعيف لا يملك خبرة الوقاية والمقاومة الديناميكية والانتقال الحر مما يجعله ضحية للعوامل البيئية السلبية المحيطة به.

ولأجل ذلك فقد أطلقت منظمة الصحة العالمية تحذيراتها في أول تقرير لها عن تأثير الأطفال بالبيئة وربطتها بالمكونات المحيطة بالطفل مثل الكيماويات وغيرها. وقد أكدت التقارير على سبيل المثال نماذج من تعرض الأطفال للكيماويات الموجودة في البيئة في مراحل عمرية مختلفة من نموهم وكيفية تأثيرها على حياتهم على المدى البعيد، وقد أشار التقرير الفني ذاته إلى أن 30% من أمراض الأطفال ناجمة عن عوامل بيئية.

ويشير التقرير إلى أن الأدلة تفيد بأن بعض الأمراض مثل السرطان وأمراض القلب لدى الكبار قد تكون ناجمة عن تعرضهم لمواد كيماوية موجودة في البيئة أثناء طفولتهم.

وطبقا للدوائر العلمية المتخصصة فإن الأطفال ليسوا مثل البالغين، فهم يستجيبون بطريقة مختلفة عن الكبار عندما يتعرضون للعوامل البيئية وهذه الاستجابة تختلف باختلاف المرحلة العمرية.

ومن المعروف علميا أن رئة الطفل على سبيل المثال لا تكون مكتملة عند الولادة ويستمر هذا حتى بلوغه سن الثامنة، ويمكن أن يتأثر نمو الرئة بالملوثات الموجودة في الجو مما يؤدي إلى أمراض تنفسية مزمنة فيما بعد.

ويمكن أن تؤدي ملوثات الهواء والمياه ومبيدات الحشرات في الطعام والرصاص في التربة بالإضافة إلى عدد كبير من المهددات البيئية إلى تغيير النظام الحيوي الضعيف للأطفال في طور النمو ويمكن أن تؤدي إلى وقوع أمراض ومشاكل تعوق النمو.

أمثلة على العناصر البيئية السلبية المؤثرة على الطفل:

• الضجيج:

يحذر الأطباء في جامعة لندن البريطانية، من أن الأطفال الذين يتعرضون لضجيج الطائرات بصورة دائمة قد يعانون من حالات توتر خطيرة تؤدي إلى ضعف قدراتهم الذهنية ومهارتهم على التعلم.

أظهرت النتائج ذاتها أن التعرض المستمر للضجيج يضعف القدرات الذهنية للأطفال ومهارات القراءة لديهم ويؤخر نموهم بمعدل شهرين لكل زيادة في أصوات الضجيج بحوالي 5 ديسيبل.

يؤكد علماء البيئة الصحية ان اجتماع عاملي الضجيج والمواد الضارة في الجو يعزز من مخاطر إصابة الأطفال بالربو والتهاب القصبات التنفسية بالرئتين.

وجود نسبة عالية من هرمون الكورتيزون في الأطفال أثناء النوم، ويعتبر المستوى المنخفض للكورتيزون في الماء ضرورياً لتعزيز جهاز المناعة وضمان النوم العميق للإنسان.

الصخب والضجيج والفوضى تضعف النمو الإدراكي والمهارات اللغوية عند الأطفال.

الأطفال الذين يعيشون في بيئة إزعاج وفوضى أو ما يعرف بـ "التلوث الضجيجي" يعانون من القلق ويصابون بمشكلات في التنظيم والتكيف مع متغيرات الحياة وضغوطاتها.

ضعف قدرة الأطفال الذين نشأوا في بيئات منزلية فوضوية وغير منظمة، على التأقلم والعمل بجد، حيث يختلف سلوك الطفل حسب جنسه ومزاجه وطبيعته الحساسة.

- أكثر الأطفال تعرضاً لمشكلات الحياة المشوشة هم الأولاد السلبيون والانفعاليون وسريعو الغضب والتهيج.

• التلوث بالمعادن الثقيلة:

- التلوث بالرصاص يؤدي لمشاكل صحية في الدورة الدموية والتسمم بالرصاص أحد أهم أسباب فشل النمو وفقر الدم المزمن وقد يصل الأمر للوفاة.

- المسكن بجوار مصانع البطاريات الجافة يحمل مخاطر التلوث بمادة الرصاص والزرنيخ وهي مواد سامة تؤدي لحدوث مشاكل صحية حتى في الأجنة.

- تعرض الأطفال واستنشاقهم لعوادم الاحتراق الداخلي في السيارات يتسبب في التسمم التدريجي التراكمي لمادة الرصاص بالدم مما يؤدي لمشاكل صحية فظيعة.

• التلوث بمادة الأسبيستوس:

- تستخدم هذه المادة في سقف المنازل وبعض أركان المباني وهي مادة سامة خطيرة تؤدي لأمراض مزمنة في الجهاز التنفسي وقد ينجم عنها تليف الرئتين وقد حظر استخدامها عالمياً بسبب الأمراض التي تسببها وبالتالي تأثيرها الشديد على صحة ونمو الطفل.

• التلوث بالمواد الكيميائية أثناء الحروب:

- يعتبر الأطفال في مناطق النزاعات المسلحة والحروب ضحايا للعنف بكافة أشكاله والادوات المستخدمة فيه ومن أخطرها المواد الكيميائية المستخدمة في الأسلحة والمتفجرات والقذائف المتنوعة وكذلك الغازات السامة وأنواعها المتعددة هذا إضافة إلى ما يمكن حدوثه من إصابات جسدية وإعاقات أو حتى الموت.

• التلوث بالإشعاعات:

- تزداد معدلات التلوث بالإشعاعات ترافقا مع التطور التقني الذي يزداد عاماً بعد آخر وخاصةً في ظل غياب نظم الوقاية الضرورية

لحماية الإنسان من أخطار هذه الأشعة ومضارها المتنوعة، وفي هذه الحالات يكون الأطفال ضحايا للتلوث بالأشعة حتى وهم أجنّة في أرحام أمهاتهم قبل أن يولدوا مما يؤدي لولادتهم مشوهين جسدياً أو متأثرين في مراحل الطفولة المتعاقبة بعددٍ من الأمراض التي تؤثر على كافة أجهزة الجسم وأعضائه بدرجات متعددة ولمدد متفاوتة.

• التلوث بالمواد المبيدة للحشرات والآفات الزراعية:

- يعتبر التلوث البيئي بهذه المواد وعدم إتباع وسائل الوقاية السليمة عند التداول معها سواء في الحقل أو المخازن المنزلية سبباً لإصابة الأطفال بالتسمم سواء وقع ذلك في البيت أو المزرعة.

فإذا تعرض الطفل لكميات كبيرة من هذه المواد سواء بدخولها للجهاز الهضمي أو التنفسي فإنها قد تؤدي للموت وإن تعرض لكميات قليلة بأسلوب تراكمي فإنها تؤدي لأمراض مزمنة في الجهاز العصبي والكبد والكليتين تكون نتيجتها الأولى فشل النمو ثم فشل الأعضاء المزمن وقد يفضي في النهاية للموت.

• أشعة الشمس:

إن الحرمان من أشعة الشمس المباشرة في الأوقات المناسبة بسبب الازدحام في المباني يؤدي إلى حدوث مشاكل صحية في الأطفال تؤثر على نموهم وحياتهم بسبب قلة نصيبهم من الأشعة فوق البنفسجية التي تساعد على تكوين فيتامين د في الجلد (وهو الذي يساعد في بناء العظام).

ومن ناحية أخرى فإن الإفراط في التعرض لأشعة الشمس لفترات طويلة وخاصةً في الأوقات غير المرغوب فيها كوقت الزوال (منتصف النهار) يؤدي لحدوث مشاكل صحية خطيرة ليس أقلها الجفاف

وأعراض الجلد التي قد تصل إلى درجة الإصابة بأورام الجلد المتنوعة
وضمنها السرطان وبالتالي:

- يؤدي نقص التعرض لأشعة الشمس المباشرة لحدوث مرض لين
العظام لدى الأطفال.

- كثرة التعرض لأشعة الشمس في المناطق التي اكتشف بها ثقب
الأوزون في الغلاف الجوي قد يؤدي إلى سرطان الجلد.

• الأدوية والعقاقير والكيماويات:

- الأدوية والعقاقير المتاحة في متناول الأطفال

- مطهرات و مبيدات حشرية

• عدم حماية الأطفال في البيئة المنزلية:

- المنازل غير مكتملة البناء وحوادث السقوط من الأسطح أو السلالم
غير المحصنة.

- دخول الطفل للمطبخ وتعرضه للمواد الساخنة أثناء إعداد الطعام أو
المواد القلوية والكاوية.

- تعرض الطفل للصعق الكهربائي.

- غاز الطبخ ومواد الدهان ودخان النيران في الشتاء البارد بغرض
التدفئة بإشعال الفحم وانبعاث غاز أول أكسيد الكربون السام.

- التدخين بأنواعه المختلفة لأن تعرض الطفل للتدخين يجعله مدخناً
سلبياً ويصيبه بأمراض الجهاز التنفسي المزمنة وفشل النمو.

- تعرض المرأة الحامل للتدخين من المحيطين بها يؤدي لولادة أطفال بوزن منخفض وقد يكونوا غير مكتملي النمو وأكثر تعرضاً للمشاكل الصحية المزمنة.

• الازدحام وقلة التهوية:

- ازدحام المنازل بالأفراد يقلل من حظوظ الأطفال في الحياة بصحة جيدة ويضعف فرص النمو الطبيعي.

- رياض الأطفال المكتظة تضعف التركيز الذهني للطفل وتعرضه للإيذاء الجسدي والنفسي.

- ازدحام المدرسة بالتلاميذ وسوء التهوية يؤدي لانتشار الأمراض المنقولة في الجهاز التنفسي، وبالتالي المرض وضعف التحصيل العلمي حتى لدى الأذكيا منهم.

- وسائل المواصلات المزدحمة تعرض الأطفال لمشاكل أمراض المنقولة.

- أماكن الانتظار في المرافق العامة وطول فترة المكوث.

• تعرض الأطفال لعوامل الطقس القاسية:

- البرد الشديد وتيارات الهواء الباردة.

- درجات الحرارة والرطوبة المرتفعة.

يؤدي ذلك لاستشراء أمراض الجهاز التنفسي كالالتهابات والحساسية وغيرها وهي من أهم أسباب إعاقة النمو والتطور في الأطفال لأنها تؤدي إلى نقص الأكسجين الضروري لعمليات بناء الأنسجة في أعضاء الجسم المختلفة وبالتالي تحد من نمو الطفل.

البيئة الثقافية والسلوكية:

يتأثر الطفل إلى حد كبير بعوامل البيئة النفسية والسلوكية والتي تمارس من قبل الأقربين له كأفراد عائلته مثل الأبوين أو الأقارب والجيران وكذلك في بيئة رياض الأطفال والمدارس والشائع في هذه الحالات الإحباط الناجم عن تعرض الطفل للإهانة والتنافس المحبط من قبل أطفال آخرين أو حتى البالغين غير المؤهلين.

مثل هذه الحالات قد ينجم عنها انطواء الطفل وعزوفه عن الطعام أو اللعب أو الاندماج المجتمعي الطبيعي وبالتالي قد يصاب بسوء التغذية والمشاكل النفسية بلا مبرر منطقي.

التلفاز ووسائل التقنية الحديثة:

برغم النفع والرفاهية التي تحققها التكنولوجيا إلا أنه يجب توخي الحذر منها وحماية الأطفال واستخدامها بالأسلوب الآمن الكفيل بتفادي المضاعفات التي تؤذي صحة الطفل وقد تؤدي لإحباط النمو والتطور لديه.

- الموجات الكهرومغناطيسية في الهاتف المحمول.

- طول مدة المكوث أما شاشة الحاسوب أو التلفاز لمدة تزيد عن نصف الساعة يؤدي لمشاكل في البصر والسمع وقد تساهم في تدني معدل الذكاء وتضعف التحصيل والذاكرة.

• البيئة خارج المنزل:

تتسبب الملوثات البيئية كالقمامة والنفايات العضوية المختلفة في حدوث الكثير من المشاكل الصحية وانتقال الأمراض بواسطة الذباب وغيره من الحشرات ومن أهم عناصر ذلك:

- عدم وجود مناطق البيئة الصديقة والمناظر الطبيعية المبهجة.
- المجاري والصرف الصحي المكشوف.
- القمامة والنفايات والمخلفات وأضرارها.
- تلوث البحر والشواطئ ومناطق اللعب.
- الغبار والأتربة.
- عمل الأطفال.
- التعرض للمبيدات الحشرية واستنشاقها بمقادير مؤذية للصحة.
- التلوث بالمعادن الثقيلة كالرصاص.
- الإصابة بعاهات جسدية مستديمة.
- التعرض للظروف البيئية والمناخية القاسية كالبرد أو الحر الشديدين.
- التلوث بالمعادن الثقيلة والمواد غير الصديقة للبيئة مثل البلاستيك.
- النفايات الحيوانية والدواجن وآثارها على صحة ونمو الطفل.

دراسة السلوك

تعريف السلوك

يعرف السلوك الإنساني بأنه كل الأفعال والنشاطات التي تصدر عن الفرد سواءً كانت ظاهرة أم غير ظاهرة. ويعرفه آخرون بأنه أي نشاط يصدر عن الإنسان سواءً كان أفعالاً يمكن ملاحظتها وقياسها كالنشاطات الفسيولوجية والحركية أو نشاطات تتم على نحو غير ملحوظ كالتفكير والتذكر والوساوس وغيرها.

والسلوك ليس شيئاً ثابتاً ولكنه يتغير وهو لا يحدث في الفراغ وإنما في بيئة ما، وقد يحدث بصورة لإرادية وعلى نحو ألي مثل التنفس أو الكحة أو يحدث بصورة إرادية وعندها يكون بشكل مقصود وواعي وهذا السلوك يمكن تعلمه ويتأثر بعوامل البيئة والمحيط الذي يعيش فيه الفرد.

أنواع السلوك

والسلوك نوعان هما:-

أ. السلوك الاستجابي:

وهو السلوك الذي تتحكم به المثيرات التي تسبقه، فبمجرد حدوث المثير يحدث السلوك، فالحليب في فم الطفل يؤدي إلى إفراز اللعاب، ونزول دموع العين عند تقطيع شرائح البصل وهكذا وتسمى المثيرات التي تسبق السلوك بالمثيرات القبلية.

أن السلوك الاستجابي لا يتأثر بالمشيرات التي تتبعه وهو أقرب ما يكون من السلوك اللاإرادي، فإذا وضع الإنسان يده في ماء ساخن فإنه يسحبها أوتوماتيكياً، فهذا السلوك ثابت لا يتغير وان الذي يتغير هو المشيرات التي تضبط هذا السلوك.

ب. السلوك الإجرائي:

هو السلوك الذي يتحدد بفعل العوامل البيئية مثل العوامل الاقتصادية والاجتماعية

والتربوية والدينية والجغرافية وغيرها.

كما أن السلوك الإجرائي محكوم بنتائجه فالمشيرات البعدية قد تضعف السلوك الإجرائي وقد تقويه وقد لا يكون لها أي تأثير يذكر.

ونستطيع القول أن السلوك الإجرائي أقرب ما يكون من السلوك الإرادي.

خصائص السلوك:

1. القابلية للتنبؤ:

إن السلوك الإنساني ليس ظاهرة عفوية ولا يحدث نتيجة للصدفة وإنما يخضع لنظام معين، وإذا استطاع العلم تحديد عناصر ومكونات هذا النظام فإنه يصبح بالإمكان التنبؤ به.

ويعتقد معدلي السلوك أن البيئة المتمثلة في الظروف المادية والاجتماعية الماضية والحالية للشخص هي التي تقرر سلوكه، ولذلك نستطيع التنبؤ بسلوك الشخص بناءً على معرفتنا بظروفه البيئية السابقة والحالية.

وكما ازدادت معرفتنا بتلك الظروف وكانت تلك المعرفة بشكل موضوعي أصبحت قدرتنا على التنبؤ بالسلوك أكبر، ولكن هذا لا يعني أننا قادرون على التنبؤ بالسلوك بشكل كامل، فنحن لا نستطيع معرفة كل ما يحيط بالشخص من ظروف بيئية سواء في الماضي أو الحاضر.

2. القابلية للضبط:

إن الضبط في ميدان تعديل السلوك عادة ما يشمل تنظيم أو إعادة تنظيم الأحداث البيئية التي تسبق السلوك أو تحدث بعده، كما أن الضبط الذاتي في مجال تعديل السلوك يعني ضبط الشخص لذاته باستخدام المبادئ والقوانين التي يستخدمها لضبط الأشخاص الآخرين.

والضبط الذي نريده من تعديل السلوك هو الضبط الايجابي وليس الضبط السلبي، لذا أهم أسلوب يلتزم به العاملون في ميدان تعديل السلوك هو الإكثار من أسلوب التعزيز والإقلال من أسلوب العقاب.

3. القابلية للقياس:

بما أن السلوك الإنساني معقد لان جزء منه ظاهر وقابل للملاحظة والقياس والجزء الآخر غير ظاهر ولا يمكن قياسه بشكل مباشر لذلك فان العلماء لم يتفقوا على نظرية واحدة لتفسير السلوك الإنساني.

وعلى الرغم من ذلك فان العلم لا يكون علمياً دون تحليل وقياس الظواهر المراد دراستها، وعليه فقد طور علماء النفس أساليب مباشرة لقياس السلوك كالملاحظة وقوائم التقدير والشطب وأساليب غير مباشرة كاختبارات الذكاء واختبارات الشخصية، وإذا تعذر قياس السلوك بشكل مباشر فمن الممكن قياسه بالاستدلال عليه من مظاهره المختلفة.

الأبعاد الرئيسية للسلوك:

1- البعد البشري: أن السلوك الإنساني سلوك بشري صادر عن قوة عاقلة ناشطة وفاعلة في معظم الأحيان وهو صادر عن جهاز عصبي.

2- البعد المكاني: أن السلوك البشري يحدث في مكان معين، فقد يحدث في غرفة الصف مثلاً.

3- البعد الزمني: أن السلوك البشري يحدث في وقت معين قد يكون صباحاً أو يستغرق وقتاً طويلاً أو ثواني معدودة.

4- البعد الأخلاقي: أن يعتمد المرشد/المعلم القيم الأخلاقية في تعديل السلوك ولا يلجأ إلى استخدام العقاب النفسي أو الجسدي أو الجرح أو الإيذاء للطالب الذي يتعامل معه.

5- البعد الاجتماعي: أن السلوك يتأثر بالقيم الاجتماعية والعادات والتقاليد المعمول بها في المجتمع وهو الذي يحكم على السلوك على أنه مناسب أو غير مناسب، شاذ أو غير شاذ، فالسلوكيات قد تكون مقبولة في مجتمع ومرفوضة في مجتمع آخر.

تعديل السلوك:

يرى كوبر وهيرون ونيوارد أن تعديل السلوك هو العلم الذي يشمل على التطبيق المنظم للأساليب التي انبثقت عن القوانين السلوكية وذلك بغية إحداث تغيير جوهري ومفيد في السلوك الأكاديمي والاجتماعي.

ويعرف إجرائياً بأنه عملية تقوية السلوك المرغوب به من ناحية وإضعاف أو إزالة السلوك غير المرغوب به من ناحية أخرى .

الأهداف العامة لتعديل السلوك:

لكي ينجح الأخصائي الاجتماعي في تغيير سلوك الطالب فلا بد من صياغة خطط إرشادية تركز في أساسها على تحقيق الأهداف التالية:

1- مساعدة الطالب على تعلم سلوكيات جديدة غير موجودة لديه.

2- مساعدة الطالب على زيادة السلوكيات المقبولة اجتماعياً والتي يسعى الطالب إلى تحقيقها.

3- مساعدة الطالب على التقليل من السلوكيات غير المقبولة اجتماعياً مثل التدخين، الإدمان، تعاطي الكحول، ضعف التحصيل الدراسي... الخ.

4- تعليم الطالب أسلوب حل المشكلات.

5- مساعدة الطالب على أن يتكيف مع محيطه المدرسي وبيئته الاجتماعية.

6- مساعدة الطالب على التخلص من مشاعر القلق والإحباط والخوف.

الاتجاهات الرئيسية في تعديل السلوك:

1- الاتجاه السلوكي:

يقوم على فكرة أن سلوك الفرد ليس عرضاً وإنما هو مشكلة بحد ذاته وأنه يجب التعامل معه وفهمه وتحليله وقياسه ودراسته ووضع أفضل الإجراءات للتعامل معه حسب أوقات وأماكن حدوثه وأنه يمكن التحكم فيه عن طريق التحكم في المثيرات التي تحدثه وفي النتائج المترتبة عليه، ويعتمد هذا الاتجاه على قوانين تعديل السلوك مثل التعزيز والنمذجة وضبط الذات.

2- الاتجاه المعرفي:

يرى بأن سلوك الفرد ليس ناتجاً عن تفاعل بين المثيرات البيئية والفرد فقط، وأن استجابات الفرد ليس مجرد ردود أفعال على مثيرات بيئية وإنما هناك عوامل معرفية لدى الفرد قد تكون مسؤولة عن سلوكياته مثل ثقافته ومفهومه عن ذاته وخبراته وطرق تربيته وتنشئته وطرق تفكيره عقلانية كانت أم غير عقلانية وعلى مدى تفاعل حديثه الداخل مع بناءاته المعرفية وطرق اكتسابه لتعلم السلوك الخاطئ.

3- اتجاه التعلم الاجتماعي:

يرى أن السلوك البشري يتعلمه الطالب بالتقليد أو المحاكاة أو النمذجة، وأن معظم السلوكيات الصحيحة الخاطئة هي سلوكيات

متعلمة من بيئة الفرد، وصاحب هذا الاتجاه هو ألبرت بندورا صاحب مدرسة التعلم الاجتماعي.

خطوات تعديل السلوك:

يحتاج الأخصائي الاجتماعي إلى معرفة الإجراءات المطلوبة في تعديل السلوك وهي :

1- تحديد السلوك الذي يريد المرشد تعديله أو علاجه.

2- قياس السلوك المستهدف وذلك بجمع ملاحظات وبيانات عن عدد المرات التي يظهر فيها السلوك ومدى شدته وقد يلجأ المرشد للطلب من الوالدين الإجابة على استبانة خاصة لقياس مدى استمرار السلوك وتكراره وشدته.

3- تحديد الظروف السابقة أو المحيطة بالطالب عند ظهور السلوك غير المرغوب فيه (تاريخ حدوثه، الوقت الذي يستغرقه، مع من حدث، كم مرة يحدث، ما الذي يحدث قبل ظهور السلوك، كيف استجاب الآخرون، ما المكاسب التي جناها الطالب من جراء سلوكه وأي ملاحظات ترتبط بظهور المشكلة).

4- تصميم الخطة الإرشادية وتنفيذها على أن يشترك الطالب وأسرته في وضع الخطة وتتضمن تحديد الأهداف، ووضع أساليب

فنية تستخدم لتدعيم ظهور السلوك المرغوب، وإيقاف أو تقليل السلوك غير المرغوب، وتشجيع الطالب وأسرته على تنفيذ الخطة الإرشادية بكافة بنودها.

5- تقويم فعالية الخطة وتلخيص النتائج وإيصالها إلى من يهمهم الأمر.

أساليب تعديل السلوك

الأساليب المستخدمة في تعديل السلوك العدواني:

تهدف أساليب تعديل السلوك إلى تحقيق تغييرات في سلوك الفرد، لكي يجعل حياته وحياة المحيطين به أكثر ايجابية وفاعلية، وهنا سأعرض بعض الأساليب التي يمكن استخدامها في تعديل السلوك العدواني لدى الطلبة وتتمثل في:-

1- التعزيز:-

وهي إثابة الطالب على سلوكه السوي، بكلمة طيبة أو ابتسامة عند المقابلة أو الثناء عليه أمام زملائه أو منحه هدية مناسبة، أو الدعاء له بالتوفيق والفلاح أو إشراكه في رحلة مدرسية مجاناً أو الاهتمام بأحواله... الخ مما يعزز هذا السلوك ويدعمه ويثبته ويدفعه إلى تكرار نفس السلوك إذا تكرر الموقف.

كما يمكن استخدام هذا الأسلوب في علاج حالات كثيرة غير العدوان منها النشاط الحركي الزائد، الخمول، فقدان الصوت، الانطواء وغيرها.

أنواع المعززات:

أولاً: المعززات الغذائية:

لقد أوضحت مئات الدراسات خاصة في مجال تعديل سلوك الأطفال المعوقين أن المعززات الغذائية ذات أثر بالغ في السلوك إذا ما كان إعطاؤها للفرد متوقفاً على تأديته لذلك السلوك، والمعززات الغذائية تشمل كل أنواع الطعام والشراب التي يفضلها الفرد.

ويترتب على استخدام المعززات مشكلات عديدة حيث يعترض الكثيرون على استخدامها إذ ليس مقبولاً أن يجعل تعديل السلوك مرهون بحصول الفرد على ما يحبه من الطعام والشراب من أجل قيامه بتأدية السلوكيات التي يهدف إليها البرنامج العلاجي.

كما أن إحدى المشكلات الأساسية التي تواجه المعالج عند استخدام المعززات الغذائية تتمثل في مشكلة الإشباع والتي تعني أن المعزز يفقد فعاليته نتيجة استهلاك الفرد كمية كبيرة منه وبلا مكان التغلب على هذه المشكلة من خلال:-

أ- استخدام أكثر من معزز واحد.

ب- تجنب إعطاء كميات كبيرة من المعزز نفسه.

ت- إقران هذه المعززات بمعززات اجتماعية.

ثانياً: المعززات المادية:

تشمل المعززات المادية الأشياء التي يحبها الفرد (كالألعاب، القصص، الألوان، الأفلام، الصور، الكرة، نجوم، شهادة تقدير، أقلام، دراجة... الخ) وبالرغم من فعالية هذه المعززات إلا أن هناك من يعترض على استخدامها ويقول أن تقديم معززات خارجية للفرد مقابل تأديته للسلوك المطلوب منه يعتبر رشوة من قبل المعالج أو المعدل.

ثالثاً: المعززات الرمزية:

وهي رموز قابلة للاستبدال وهي أيضا رموز معينة (كالنقاط أو النجوم أو الكوبونات... الخ) يحصل عليها الفرد عند تأديته للسلوك المقبول المراد تقويته ويستبدلها فيما بعد بمعززات أخرى.

رابعاً: المعززات النشاطية:

هي نشاطات محددة يحبها الفرد عندما يسمح له بالقيام بها حال تأديته للسلوك المرغوب به وتتمثل المعززات النشاطية بـ:

الاستماع إلى القصص.

المشاركة في الحفلات المدرسية.

ممارسة الألعاب الرياضية.

الاشتراك في مجلة الحائط في المدرسة.

الرسم.

القيام بدور عريف الصف.

مساعدة بعض الطلاب في أعمالهم المدرسية.

دق جرس المدرسة.

المشاركة في النشاطات الترفيهية.

خامساً: المعززات الاجتماعية:

للمعززات الاجتماعية التي يقوم بها المعلم ايجابيات كثيرة جداً منها أنها مثيرات طبيعية ويمكن تقديمها بعد السلوك مباشرة ونادراً ما يؤدي استخدامها إلى الإشباع ومن الأمثلة على المعززات الاجتماعية ما يأتي:

الابتسام والثناء والانتباه والتصفيق.

التربيت على الكتف أو المصافحة.

التحدث ايجابياً عن الطالب أمام الزملاء والمعلمين أو الأقارب والأصدقاء.

نظرات الإعجاب والتقدير.

التعزيز اللفظي كقول: أحسنت، عظيم، انك ذكي فعلاً، فكرة رائعة، هذا عمل ممتاز.

الجلوس بجانب الطالب أثناء مشاركته في الرحلة.

عرض الأعمال الجيدة أمام الصف.

تعيين الطالب عريفاً للصف.

إرسال شهادة تقدير لولي أمر الطالب.

ما العوامل التي تؤثر في فعالية التعزيز فمنها:

1- فورية التعزيز:

إن أحد أهم العوامل التي تزيد من فعالية التعزيز هو تقديمه مباشرة بعد حدوث السلوك فأن يعطى الطفل لعبة اليوم لأنه أدى واجبه المدرسي بالأمس قد لا يكون ذا أثر كبير.

إن التأخير في تقديم المعزز قد ينتج عنه تعزيز سلوكيات غير مستهدفة لا نريد تقويتها، قد تكون حدثت في الفترة الواقعة بين حدوث السلوك المستهدف وتقديم المعزز، فعندما لا يكون من الممكن تقديم المعزز مباشرة بعد حدوث السلوك المستهدف فإنه ينصح بإعطاء الفرد معززات وسيطية كالمعززات الرمزية أو الثناء بهدف الإيحاء للفرد بأن التعزيز قادم.

2- ثبات التعزيز:

يجب أن يكون التعزيز على نحو منظم وفق قوانين معينة يتم تحديدها قبل البدء بتنفيذ برنامج العلاج وأن نبتعد عن العشوائية، كما أن من المهم تعزيز السلوك بتواصل في مرحلة اكتساب السلوك وبعد ذلك في مرحلة المحافظة على استمرارية السلوك فإننا ننتقل إلى التعزيز المتقطع.

3- كمية التعزيز:

يجب تحديد كمية التعزيز التي ستعطى للفرد وذلك يعتمد على نوع المعزز، فكلما كانت كمية التعزيز أكبر كانت فعالية التعزيز أكثر، إلا أن إعطاء كمية كبيرة جداً من المعزز في فترة زمنية قصيرة قد يؤدي إلى الإشباع، والإشباع يؤدي إلى فقدان المعزز لقيمته، لهذا علينا استخدام معززات مختلفة لا معزز واحد.

4- مستوى الحرمان – الإشباع:

كلما كانت الفترة التي حرم فيها الفرد من المعززات طويلة كان المعزز أكثر فعالية، فمعظم المعززات تكون أكثر فعالية عندما يكون مستوى حرمان الفرد منها كبيراً نسبياً.

5- درجة صعوبة السلوك:

كلما ازدادت درجة تعقيد السلوك، أصبحت الحاجة إلى كمية كبيرة من التعزيز أكثر، فالمعزز ذو الأثر البالغ عند تأدية الفرد لسلوك بسيط قد لا يكون فعالاً عندما يكون السلوك المستهدف سلوكاً معقداً أو يتطلب جهداً كبيراً.

6- التنوع:

إن استخدام أنواع مختلفة من المعزز نفسه أكثر فعالية من استخدام نوع واحد منه، فإذا كان المعزز هو الانتباه إلى الطالب فلا تقل له مرة بعد الأخرى "جيد، جيد، جيد" ولكن قل أحسنت وابتسم له وقف بجانبه، وضع يدك على كتفه... الخ.

7- التحليل الوظيفي:

يجب أن يعتمد استخدامنا للمعززات إلى تحليلنا للظروف البيئية التي يعيش فيها الفرد ودراسة احتمالات التعزيز المتوفرة في تلك البيئة لأن ذلك:

أ- يساعدنا على تحديد المعززات الطبيعية.

ب- يزيد من احتمال تعميم السلوك المكتسب والمحافظة على استمراريته.

8- الجدة:

عندما يكون المعزز شيئاً جديداً فإنه يكسبه خاصية، لذا ينصح بمحاولة استخدام أشياء غير مألوفة قدر الإمكان.

2- العقاب:-

وهو إخضاع الطالب إلى نوع من العقاب بعد الإتيان باستجابة معينة، فالطالب إذا ناله العقاب كلما اعتدى أو أذى الآخرين نفسياً أو جسدياً كفت عن ذلك العدوان، وهنا يقوم المرشد أو المعلم باستخدام أسلوب من أساليب العقاب:

اللوم الصريح والتوبيخ، التهديد والوعيد، إيقافه على الحائط ومنعه من ملاحظة الآخرين، عزله في غرفة خاصة لفترة من الزمن، عدم مغادرة مقعده دون إذن، منعه من الاشتراك في النشاط الذي يميل إليه... الخ.

ويستحسن أن يستخدم هذا الأسلوب بعد استنفاد الأساليب الايجابية، فقد ثبت ان العقاب يؤدي إلى انتقاص السلوك غير المرغوب أسرع مما تحدثه الأساليب الأخرى، فهو يؤدي إلى توقف مؤقت للسلوك المعاقب، ويؤدي إيقاف العقاب إلى ظهور السلوك مرة أخرى.

أي أن العقاب لا يؤدي إلى تعلم سلوك جديد مرغوب ولكنه يكف السلوك غير المرغوب مؤقتاً، إلا أنه يتعين عند استخدام هذا الأسلوب تحديد محكات العقاب وإعلانها مقدماً، وقد ثبت كذلك أن هناك آثاراً للعقاب البدني خاصة منها القلق المعمم، الانزواء، العناد، العدوان، الخوف من التحدث أمام الناس... الخ ولا ينصح المرشد باستخدام هذا الأسلوب كونه يسبب حواجز نفسية بينه وبين الطلاب، لا يراجعونه أو يتعاونون معه، وقد ورد عن أبي مسعود البدري رضي الله عنه أنه قال: " كنت أضرب غلاماً لي بالسوط ، فسمعت صوتاً من خلفي (اعلم أبا مسعود) فلم أفهم الصوت من الغضب.

فلما دنا مني إذا هو رسول الله ، فإذا هو يقول: اعلم أبا مسعود أن الله أقدر عليك منك على هذا الغلام ، فقلت : يا رسول الله هو حُرّ لوجه الله، فقال: أما لو لم تفعل للفحتك النار، أو لمستك النار."

حسنت العقاب:

1- الاستخدام المنظم للعقاب يساعد الفرد على التمييز بين ما هو مقبول وما هو غير مقبول.

2- يؤدي استخدام العقاب بشكل فعال إلى إيقاف أو تقليل السلوكيات غير التكيفية بسرعة.

3- معاقبة السلوك غير المقبول يقلل من احتمال تقليد الآخرين له.

سيئات العقاب:

- 1- قد يولد العقاب خاصة عندما يكون شديداً العدوان والعنف والهجوم المضاد.
- 2- لا يشكل سلوكيات جديدة بل يكبح السلوك غير المرغوب به فقط بمعنى آخر يعلم العقاب الشخص ماذا لا يفعل ولا يعلمه ماذا يفعل.
- 3- يولد حالات انفعالية غير مرغوب بها كالنبكاء والصراخ والخنوع مما يعيق تطور السلوكيات المرغوب بها.
- 4- يؤثر سلبياً على العلاقات الاجتماعية بين المعاقب والمعاقب أي يصبح المعلم الذي يستخدم العقاب بكثرة في نهاية المطاف شيئاً منفراً للطالب.
- 5- يؤدي إلى تعود استخدامه عليه، فالعقاب يعمل عادة على إيقاف السلوك غير المرغوب به بشكل مباشر وهذا يعمل بدوره كمعزز سلبي لمستخدمه.
- 6- يؤدي إلى الهروب والتجنب، فالطالب قد يمارض ويغيب عن المدرسة إذا ما اقترن ذهابه إليها بالعقاب المتكرر وقد يتسرب الطالب

من المدرسة إذا كان العقاب شديداً أو متكرراً، كما يتعلم الطالب سلوك الغش في الامتحان وغيرها من السلوكيات غير المقبولة.

7- يؤدي إلى خمود عام في سلوكيات الشخص المُعاقب، وقد تقلل معاقبة المعلم للطالب على إجابته غير الصحيحة عن السؤال وعزوفه عن المشاركة في النشاطات الصفية بسبب الخوف من العقاب.

8- تشير البحوث العلمية إلى أن نتائج العقاب غالباً ما تكون مؤقتة، فالسلوك يختفي بوجود المثير العقابي ويظهر في غيابه.

9- يؤثر العقاب بشكل سلبي على مفهوم الذات لدى الشخص المُعاقب ويحد من التوجيه الذاتي لديه خاصة إذا حدث بشكل دائم ولم يصاحبه تعزيز للسلوك المرغوب فيه.

10- يؤدي إلى النمذجة السلبية فالمعلم الذي يستخدم العقاب الجسدي مع الطالب يقدم نموذجاً سلبياً سيقلده الطالب، فعلى الأغلب أن يلجأ الطالب إلى الأسلوب نفسه في التعامل مع زملائه الآخرين.

11- قد ينتهي العقاب بالإيذاء الجسدي للمُعاقب كجرحه أو كسر يده أو إحداث إعاقة جسمية ... الخ.

3-الإطفاء:-

الإطفاء هو التوقف عن الاستجابة نتيجة توقف التدعيم، ويقوم هذا الأسلوب على انصراف المرشد أو المعلم عن الطالب حين تخطيء وعدم التعليق عليه أو لفت النظر إليه وعض النظر عن بعض تصرفاته.

كما يمكن التنسيق مع طلاب الصف لإهمال بعض تصرفاته لمدة محددة وعدم الشكوى منه، والثناء عليه حين يحسن التصرف ويعدل السلوك، فقد يحدث أن يزيد الطالب من الثثرة لجلب الانتباه إليه، إلا أن التجاهل المتواصل يؤدي إلى كفه، ويمكن استخدامه بفعالية ونجاح عندما يكون هدف هذا الطالب من سلوكه تحويل الانتباه إليه ولفت النظر إليه مثل نوبات الغضب والمشاكل السلوكية داخل الصف.

ومن أجل زيادة احتمال نجاح الإطفاء نحتاج إلى أخذ النقاط التالية بعين الاهتمام:

1- تحديد معززات الفرد وذلك من خلال الملاحظة المباشرة.

2- الاستخدام المنظم لإجراءات تعديل السلوك لما لذلك من أهمية قصوى في نجاح الإجراء.

3- تحديد المواقف التي سيحدث فيها الإطفاء وتوضيح ذلك للفرد قبل البدء بتطبيق الإجراء.

4- الإطفاء حتى لو استخدم بمفرده إجراء فعال لتقليل السلوك ويكون أكثر فعالية إذا عملنا على تعزيز السلوكيات المرغوبة في الوقت نفسه.

5- التأكد من أن الأهل والزملاء والمعلمين ..الخ سيساهمون في إنجاح الإجراء وذلك بالامتناع عن تعزيز الفرد أثناء خضوعه سلوكه غير المرغوب للإطفاء، فتعزيز السلوك ولو مرة واحدة أثناء خضوعه للإطفاء سيؤدي إلى فشل الإجراء أو التقليل من فعاليته.

وتتوقف سرعة اختفاء السلوك عند إخضاعه للإطفاء على عدة عوامل منها:

1- كمية التعزيز التي حصل عليها الفرد في الماضي "فكلما كانت كمية التعزيز أقل كلما كان اختفاء السلوك أبطأ".

2- السلوك الذي يخضع لجدول تعزيز متقطع يبدي مقاومة أكبر للإطفاء من السلوك الذي يخضع لجدول تعزيز متواصل.

3- درجة الحرمان من المعزز فالشخص الذي حرم من المعزز لفترة طويلة نسبياً دون الحصول على المعزز يبدي مقاومة أكبر للإطفاء من الشخص الذي حصل على معزز فترة طويلة قبل خضوعه للإطفاء.

4- في بعض الأحيان تظهر ما يسمى بظاهرة " الاستعادة التلقائية " وهي ظهور السلوك من جديد بعد اختفائه ولا يعطي معالج السلوك اهتماماً كبيراً لهذه الظاهرة لان سرعان ما تزول إذا تم تجاهلها.

4- التنفير:-

التنفير هو ربط الاستجابة بشيء منفر بهدف كف الاستجابة وإطفائها، وتقوم على ممارسة الطالب لادوار اجتماعية تساعده على الاستبصار بمشكلته، وذلك بأن يحمّل الطالب ويغرم شيئاً مادياً أو معنوياً إذا قام بالسلوك غير المرغوب وهذا يؤدي إلى تقليل ذلك السلوك مستقبلاً.

كما يمكن استخدام هذا الأسلوب أثناء ممارسة الطالب للعادة السرية أو عندما تراود خياله تجربة مكروهة تعافها النفس ويستخدم بفعالية في علاج النشاط الحركي الزائد والسلوك العدواني ومع حالات الانحراف الجنسي والأزمات العصبية والتدخين والإدمان والجنوح وحالات السمنة الناتجة عن الشراهة في الطعام.

وهناك خطوات عامة متبعة في تطبيق إجراءات المعالجة بالتنفير تتمثل في:

1- منه مباشرة ويستمر اقترانهما لمدة زمنية قصيرة وبعد ذلك يختفي كل من المثير والمعزز في الوقت نفسه.

2- يقترن زوال المثير عادة بظهور مثير يريد المسترشد أن يحصل عليه كمعزز بديل للمعزز غير المقبول.

3- يقوم المُعدِل بتنظيم الظروف البيئية وبالتالي يحصل المسترشد على التعزيز في حال اختياره للمعزز البديل وعزوفه عن المعزز غير المقبول.

5- التعاقد السلوكي:-

التعاقد السلوكي هو أحد الوسائل الفعالة التي نستطيع من خلالها استخدام التعزيز بشكل منظم بهدف تسهيل عملية التعلم وزيادة الدافعية، ونستطيع تعريف التعاقد السلوكي بأنه اتفاقية مكتوبة مع الطالب حول موضوع ما ويحدد فيه ما هو مطلوب من الطالب ونوع المكافأة من المرشد ويلتزم فيها الطرفان التزاماً صادقاً.

وهذا التعاقد يوصف بأنه إجراء منظم لتعديل السلوك ويخلو من التهديد والعقاب، ويجب أن يكون واضحاً وعادلاً وإيجابياً ويكون

التعزيز فيه فورياً، ويهدف هذه الأسلوب إلى تعليم الطالب وضع أهداف واقعية ومساعدته على تحمل المسؤولية الكاملة وذلك من خلال المشاركة في اختيار السلوكيات المستهدفة وتحديد المكافآت المناسبة، كما يسهم في تعليمه أهمية العقود في الحياة وأهمية الوفاء بها وهو بديل نافع للتعهدات والإقرارات الطلابية.

كما أن الهدف النهائي من التعاقد السلوكي هو الوصول بالطالب إلى التعاقد الذاتي أي أن ينظم الإنسان ذاته دون تدخل من الآخرين وهذا هدف طموح بلا شك ليس من السهل تحقيقه الا أنه ليس هدفاً مستحيلاً.

6- الكرسي الخالي:-

تقوم على وضع كرسيين كل منهما يواجه الآخر، أحدهما يمثل الطالب والثاني يمثل شخصاً آخر سبب المشكلة للطالب أو الجزء السلبي في شخصية الطالب، وعلى المرشد أن يقترح عبارات يقولها الطالب للكرسي الخالي، فيقولها الطالب ويكررها، وفي هذا الأسلوب تظهر الانفعالات والصراعات والمرشد يراقب الحوار ويوجهه وهذا ينمي الوعي لدى الطالب.

7- اللعب:-

تقوم على إعطاء الطالب فرصة ليسقط مشكلاته سواء كانت شعورية أو لا شعورية، والتي لا يستطيع التعبير عنها عن طريق اللعب بأنواعه المتعددة، حيث يعد اللعب مخرجاً وعلاجاً لمواقف الإحباط اليومية ولحاجات جسمية ونفسية واجتماعية لا بد أن تشبع.

ويمكن للأخصائي الاجتماعي دراسة سلوك الطالب عن طريق ملاحظته أثناء اللعب، ويترك له حرية اللعبة الملائمة لسنة، وبالطريقة التي يراها مناسبة، وقد يختار الاخصائي أدوات اللعب المناسبة لعمر الطالب ومشكلته، وقد يشاركه في اللعب تدريجياً ليقدم مساعدات أو تفسيرات لدوافعه، بل إن مشاركته تؤكد صلاحية ما يقوم به الطالب وما ينطوي عليه من معنى.

ومن الألعاب التي يمكن استخدامها: الصلصال، أصابع الرسم، الكرة، المكعبات الخشبية، نماذج السيارات، ويستحسن أن يسمح للطالب أثناء اللعب أن يقذف بالصلصال وأن يعبث بألوان الرسم أو يخلطها وأن يكسر الدمى أو يمزق الورق.

وهو أسلوب مفيد جداً مع بعض مشاكل تلاميذ المرحلة الابتدائية لا سيما النزعات العدوانية.

8- تكلفة الاستجابة:-

تعرف تكلفة الاستجابة على أنها الإجراء السلوكي الذي يشتمل على فقدان الطالب لجزء من المعززات التي لديه، نتيجة لقيامه بسلوك غير مقبول مما سيؤدي إلى تقليل أو إيقاف ذلك السلوك.

ولقد أوضحت الدراسات العديدة فعالية تكلفة الاستجابة كإجراء لتقليل السلوكيات غير المرغوبة كالعدوانية والنشاط الزائد ومخالفة التعليمات وغيرها.

ونادراً ما يستخدم إجراء تكلفة الاستجابة بمفرده في برنامج تعديل السلوك بل يستخدم معه إجراءات تقوية السلوك (التعزيز).

كما أن حسنات تكلفة الاستجابة كثيرة ومنها سهولة تطبيقه وفعاليتها فهو لا يستغرق مدة طويلة لتقليل السلوك وهو أيضاً لا يشتمل على العقاب الجسدي ومن الأنشطة المناسبة لذلك الإجراء حجز الطالب في الفرصة إذا أساء التصرف أو إحضار لوح زجاج جديد بدلاً من اللوح الذي قام بتكسيه الطالب عمداً أو دفع مبلغ من المال لتغطية الأضرار التي ألحقها بممتلكات المدرسة ... الخ.

ولكي يكون هذا الإجراء فاعلاً ومثمراً لا بد من إتباع الخطوات التالية:-

1- توضيح طبيعة الإجراء للطالب قبل البدء بتطبيقه.

2- تحديد السلوك المراد تعديله.

3- تعزيز السلوكيات المرغوبة.

4- تقديم التغذية الراجعة بشكل فوري وذلك بهدف تبيان أسباب فقدان الطالب للمعززات.

5- تطبيق هذا الإجراء مباشرة أي بعد حدوث السلوك غير المرغوب فيه.

6- الابتعاد عن زيادة قيمة الغرامة أو المخالفة تدريجياً لان ذلك يؤدي إلى تعود الطالب على الزيادة التدريجية وبالتالي يفقد الإجراء فعاليته.

7- عدم حرمان الطالب من جميع المعززات التي في حوزته لان ذلك سيؤدي إلى الإحباط وردات الفعل وعدم نجاح الإجراء العلاجي.

9- الإقصاء:-

يعرف الإقصاء على أنه إجراء عقابي يعمل على تقليل السلوك غير المرغوب فيه من خلال إزالة المعززات الايجابية مدة زمنية محددة بعد حدوث ذلك السلوك ويمكن أن يأخذ الإقصاء أحد الشكلين التاليين:-

أ- إقصاء الطالب عن البيئة المعززة وذلك بعزله في غرفة خاصة لا يتوفر فيها التعزيز وتسمى " غرفة الإقصاء " أو " العزل".

ب- سحب المثيرات المعززة من الطالب لمدة زمنية محددة بعد تأدية السلوك غير المرغوب فيه مباشرة.

وفي هذه الحالة لا يعزل الطالب في مكان خاص يخلو من التعزيز وإنما يسمح له بالبقاء في البيئة المعززة دون مشاركته في النشاطات المتوفرة في تلك البيئة مدة زمنية محددة وقد يأخذ هذا النوع من الإقصاء الشكلين التاليين:

أ- إقصاء الطالب عن النشاط الجاري حال تأديته للسلوك غير المقبول ويطلب منه أن يجلس بعيداً عن الأفراد الآخرين وأن يراقبهم وهم يسلكون السلوك المقبول والمرغوب ويسمى هذا النوع " بالملاحظة المشروطة " وفي هذه الحالة يقوم المرشد أو المعلم بتجاهل الطالب طوال فترة الإقصاء ويركز انتباهه على الأفراد الآخرين الذي يسلكون السلوك المقبول ويقوم بتعزيزهم.

ويمكن استخدام هذا الإجراء عندما تكون المشكلة بسيطة، إلا أن فعاليته تعتمد إلى حد كبير على قدرة الأخصائي أو المعلم على إيقاف كل المعززات أثناء فترة الإقصاء فإذا تبين عدم جدوى هذا الأسلوب لا بد من اللجوء إلى نوع آخر من الإقصاء.

ب- منع الطالب من الاستمرار في تأدية النشاط حال حدوث السلوك غير المرغوب فيه وحرمانه من إمكانية مراقبة الآخرين، فالطالب مثلاً قد يؤمر بأن يتجه إلى الحائط وقد يمنع من رؤية الآخرين في غرفة الصف من خلال استخدام ستارة أو غيرها ويسمى هذا النوع "الإقصاء بالاستثناء".

وحتى يكون الإقصاء إجراءً عقابياً يعمل على الحد من السلوك غير المقبول فلا بد من استخدامه بشكل صحيح وإلا فقد لا يكون الإقصاء عقاباً دائماً وإنما تعزيزاً للطالب، لذا لا بد من مراعاة النقاط التالية عند استخدام هذا الإجراء وهي:-

1- أن تكون البيئة التي يقصى الطالب إليها غير معززة لسلوكه وإلا قد تعمل على زيادته بل قد يقوم الطالب بالسلوك غير المقبول من أجل نقله إلى غرفة الإقصاء إذا كانت معززة أكثر من البيئة التي أقصي عنها.

2- عدم الدخول في نقاش مطول مع الطالب المرسل إلى غرفة الإقصاء بل الاقتصار على تذكيره بما فعل وجزاء ذلك هو العزل في غرفة الإقصاء، وفي حال رفض الطالب الذهاب إلى غرفة الإقصاء تجنب قدر المستطاع أن تلجأ إلى أخذه بالقوة.

3- عدم إطالة فترة الإقصاء عن عشر دقائق.

4- الانتظام في تطبيق الإقصاء والابتعاد عن العشوائية وتطبيقه حال حدوث السلوك وبدون تأخير حتى ولو اشتكى الطالب في البداية أو قاوم ما تفعله.

5- اشرح للطالب أسباب اتخاذ الإقصاء بحقه.

6- عدم إعادة الفرد إلى البيئة التي أقصي عنها ما دام يمارس نفس السلوكيات غير المقبولة وفي حالة عدم نجاح الإقصاء لا بد من استخدام إجراء عقابي آخر.

10 - التصحيح الزائد:-

التصحيح الزائد إجراء معقد ليس من السهل تعريفه ويشتمل على توبيخ الطالب بعد قيامه بالسلوك غير المرغوب فيه وتذكيره بما هو مرغوب وما هو غير مرغوب ومن ثم يطلب منه إزالة الأضرار التي نتجت عن سلوكه غير المقبول وهو ما يسمى "تصحيح الوضع" والقيام بسلوكيات مناقضة للسلوك غير المرغوب الذي يراد تقليده بشكل متكرر لفترة زمنية محددة وهو ما يسمى " الممارسة الايجابية".

والعامل الحاسم الذي يعمل على إنجاح التصحيح الزائد هو عدم تعزيز الفرد أثناء تأديته السلوكيات التي تطلب منه وأن تكون مدة تلك السلوكيات طويلة بما فيه الكفاية.

ومن الأشكال الرئيسية للتصحيح الزائد ما يأتي:-

أ. التدريب على العناية الفموية:

يستخدم هذا الأسلوب لمعالجة الأنماط السلوكية التي تشمل استخدام الفم بطريقة غير مناسبة كالشتم والإهانة والسب ويستمر التدريب في المرة الواحدة قرابة 3 دقائق.

ب. التدريب على الحركات الوظيفية:

أن هذا الشكل هو أكثر أشكال التصحيح الزائد المستخدمة في برامج تعديل السلوك، وهذا الشكل يستخدم في العادة لخفض الإثارة الذاتية بنشاطات حركية متعبة وإذا لم يتعاون الشخص فهو يرغم على ذلك ويستمر التدريب في المرة الواحدة زهاء 15 دقيقة.

ج. التدريب على الترتيب المنزلي:

يستخدم هذا الأسلوب لخفض سلوك الفوضى والتخريب، وفي هذه الطريقة يطلب من الطالب ان يعيد الوضع إلى أفضل مما كان عليه قبل قيامه بسلوكه غير المرغوب به. فعلى سبيل المثال، إذا أفسد الطالب ترتيب المقاعد يطلب منه إعادة ترتيبها وتنظيفها جميعاً، ويستمر التدريب في المرة الواحدة حوالي 20 دقيقة.

د. التدريب على الطمأنينة الاجتماعية:

يستخدم هذا الأسلوب لمعالجة السلوك العدواني أو تهديد الآخرين وفيه يطلب من الطالب أن يعتذر بشكل متكرر عن سلوكه العدواني وأن يواسي الطالب المعتدى عليه، وقد يطلب من الطالب المعتدى أن يمارس عملية التفاعل مع الطالب المعتدى عليه بطريقة مهذبة ويستمر التدريب في المرة الواحدة حوالي 20

الباب الثاني :
مبادئ وأسس التربية التكاملية في رياض الأطفال

مبادئ وأسس التربية التكاملية في رياض الأطفال



* التربية المتكاملة:

وهي التربية التي تهتم بتنمية كافة جوانب الطفل الجسمية (الصحية، الحركية) والعقلية (المعرفية، الذهنية) والاجتماعية (الوجدانية، الانفعالية)

إن البيئة الفقيرة بالمتغيرات غالباً ما تقصر في إشباع جانب أو أكثر من جوانب نمو الطفل، مما يؤدي إلى حرمانه من عوامل معينة، وقد يصل

هذا الحرمان إلى إعاقة نموه، ليس بفعل عوامل وراثية، ولكن لأسباب ترجع إلى قصور بيئي يتعرض له الطفل (بهادر، 2003)

أما البيئة الغنية بالمشيرات فإنها تعمل على تعريض الأطفال لخبرات تعليمية مكثفة بحيث تزودهم بالمعلومات والخبرات والمهارات التي تكشف عن قدراتهم، وتفتح لهم طاقاتهم، وتوفر لهم إنعاش وإثراء في جوانب نموهم المختلفة (Sulram، 2008).

ويمكن تحديد خصائص وحاجات نمو طفل ما قبل المدرسة من عدة جوانب: نمو الطفل الجسمي (الصحي، الحركي) ونمو الطفل العقلي ونمو الطفل الاجتماعي والانفعالي. وفيما يأتي عرض لهذه الجوانب.

أولاً: النمو الجسمي (الصحي، الحركي) لدى طفل ما قبل المدرسة

النمو الجسمي: هو التغيرات التي تحدث في الطول والوزن، ويرتبط بهما السلوك الحركي والحسي. (بدير، 2004)

يتزايد الطول والوزن للأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة تزايداً سريعاً، إلا أن هذه التغيرات لا تحدث بنفس المعدل الذي كانت تحدث به في المرحلة السابقة (مرحلة الرضاعة والمهد) فالمعدل هنا أبطأ، ويزداد ببطء في المرحلة التالية.

ويظهر على النمو الجسمي (Physical Development) في هذه المرحلة تغيرات في نسب أجزاء الجسم، فالعظام والعضلات تنمو بمعدل أكثر تدرجاً مع تحول بشكل الرضيع إلى شكل الطفل الصغير، إلا أن الرأس والوجه تظل نسبتهما أكبر مقارنة بأجزاء الجسم الأخرى (منصور، الشريف، صادق، 2003).

والنمو الحركي للطفل هو التغيرات التي تطرأ خلال حياته على سلوكه الحركي، كما يعبر عن مجموع الحركات والمهارات والقدرات الحركية التي يمكن ملاحظتها. (عبد الحميد، 2002) فطفل الروضة قادراً على الجري والقفز، ويحتفظ بتوازنه أثناء مشيه على خط مستقيم، ويركب الدراجات دون الاستعانة بالآخرين أو بالعجلات الجانبية (الهندأوي، 2008) ويقف على رجل واحدة، ويعبر الشارع بأمان، ويستطيع الإمساك بأكثر من شيء في وقت واحد، إضافة إلى قدراته على الرسم والكتابة وعمل أشكال من الصلصال. (ملحم، 2007).

اجويد النمو الجسمي من جوانب النمو المهمة، والذي يؤثر بشكل مباشر على بقية الجوانب الأخرى كالنمو اللغوي والمعرفي والاجتماعي والانفعالي. لذا يجب على دور رياض الأطفال الاهتمام بهذا الجانب من جوانب النمو عن طريق توفير المستلزمات المادية داخل وخارج الروضة، وتوفير مساحات كافية لممارسة الأنشطة الحركية كأشطة المشي والوثب الطويل وأنشطة كرة القدم والجري وغيرها.

ومما يساعد على النمو الصحيح والسوي للجسم هو الرعاية الصحية والطبية للأطفال؛ من خلال المحافظة على ممارسة السلوكات الطبية الصحية مثل: الاعتدال في تناول المشروبات والأطعمة، والنوم مبكراً، ومراجعة الطبيب في حال دعت الحاجة لذلك، وممارسة بعض التمارين الرياضية، والاهتمام بالنظافة الشخصية، وتوفير أماكن خاصة في مؤسسات رياض الأطفال لتمريض الأطفال، وعزل المصابين منهم بأمراض معدية عن الأطفال الآخرين.

ثانياً: النمو العقلي (المعرفي، الذهني)

يرى بياجيه (Piaget) أن كل طفل يولد مزوداً بإمكانات أكيدة ومحددة للتفاعل مع البيئة واكتشافها، وهذه الإمكانيات هي بداية لنمو تفكير الطفل. فهي تنمو وتتعدل نتيجة الخبرة مع البيئة، كما تؤثر البيئة التي ينشأ فيها الطفل في معدل نموه، وذلك من خلال ما تعرضه البيئة من مثيرات للطفل. (حطيبة، 2009)

قامت الدراسات المبكرة في مجال الذكاء على افتراض ثبات الذكاء وعدم إمكان تغييره. فقد كان الذكاء بالنسبة إلى غودارد وتيرمان قدراً محتوماً لا فكاك منه، تحدده الجينات الموروثة من جيل لآخر، ويتحدد على أساسه (أي الذكاء) كل شيء في حياة الإنسان (طه، 2006).

إلا أن بعض الجهود النظرية والتطبيقية التي هدفت إلى اكتشاف إمكان تعديل وزيادة معدل الذكاء قد كشفت عن أن الذكاء ينمو، وأن القدرات العقلية مثل القدرات الجسدية تزداد بسرعة.

ولعل أهم مرحلة من المراحل التي يجب الاعتناء بها بالنمو العقلي هي المرحلة التي تمتد من الولادة حتى سن الخامسة. فلقد برهنت التجارب التي أجراها بلوم أن 20% من النمو في ذكاء الطفل على الأقل يتكون خلال السنة الأولى من العمر، وأن 50% منه يتكون حوالي السن الرابعة (أبيض، 1993، عبد الحميد، 2002، ملحم، 2007، ذيب، 1987).

وهذا يوضح أن الأولاد الذين لا تتوافر لهم الحوافز والمثيرات الصالحة لنموهم العقلي سيصابون بتأخر هائل في استعداداتهم الفكرية، إذا قارناهم بأطفال أتيح لهم بيئة صالحة وغنية بالمثيرات والحوافز العقلية، فكلما أتيح للطفل - في سنواته الأولى - حوافز فكرية ملائمة

زاد نباهة وارتفع مقياس ذكائه عندما يصبح راشدا (العيسوي، 2002،
أبو رياش، 2007).

تعتبر مرحلة الطفولة المبكرة مرحلة السؤال والاستفسار والاستطلاع
والبحث، فالطفل في هذه المرحلة يكثر من السؤال والاستفسار: ماذا،
لماذا، وكيف، ومتى وأين ومن؟ وهو يحاول بأسئلته تلك الاستزادة
العقلية المعرفية، ويلاحظ عليه رغبته في معرفة الأشياء التي تثير
اهتمامه (-wens، 2002).

ويمثل التخيل بالنسبة لطفل الروضة عملية عقلية تقوم على إنشاء
مفردات جديدة، وتتميز مرحلة الطفولة المبكرة باللعب الإيهامي أو
الخيالي وبأحلام اليقظة، ويلاحظ على الطفل قوة خياله، وأنه مولع
باللعب بالدمى والعرائس، وتمثيل أدوار الكبار (عبد الحميد، 2009).

ويقع على عاتق دور رياض الأطفال مسؤولية كبرى في العمل على زيادة
النمو العقلي عند الأطفال وذلك من خلال العمل على توفير مثيرات
متنوعة واسعة للطفل عن طريق اصطحابه في نزاهات ورحلات
جماعية، والعمل على تشجيع وتنمية هوايات الطفل المختلفة مثل
جميع الأشياء كالصور والطوابع (العارضة، 2003).

وتوفير الدمى، وتشجيع ألعاب تمثيل الدور المعتمدة على الخيال،
وفتح أطر التواصل اللفظي والحوار مع الأطفال.

يحتاج الطفل في هذه المرحلة إلى تنمية المهارات العقلية مثل التذكر،
الإدراك، التفكير وذلك من خلال ترديد الأغاني والأناشيد والقصص التي
سبق أن تعلمها، ولا بد من تربية حواس الطفل مع تدريبه على
الملاحظة المنظمة، وتنويع خبرات الطفل الفردية، حتى يكتسب

خبرة متكاملة تعمل على تطور نموه وتكامل شخصيته (Creesh، 2007).

كما يحتاج الطفل من أجل رعاية النمو العقلي إلى اكتساب المهارة اللغوية، حيث يسهم النمو اللغوي للطفل في هذه المرحلة في الثقة بالنفس إضافة إلى تحقيق التوافق الشخصي والاجتماعي والعقلي، لأن اللغة تساعد الطفل في التعبير عن حاجاته ومتطلباته، كما تساعد في التواصل مع الآخرين والتعبير عن انفعالاته.

مما يخلصه من التمرکز حول الذات. وتبين الشواهد التجريبية أن الإيصال بالكبار والتفاعل معهم ينهض بالنمو اللغوي والعقلي والقدرة على التفكير والتخيل عند الأطفال بدرجة كبيرة. (إسماعيل، 1986)

ثالثاً: النمو الاجتماعي والانفعالي

إن أهم ما يميز مرحلة رياض الأطفال من الناحية الانفعالية والاجتماعية، هو العنف، وشدة التأثير، وعدم الاستقرار.

فنوبات الغضب إلى حد التشنج والعدوان، والخوف إلى حد الذعر، والغيرة إلى حد التحطيم، والحزن إلى حد الاكتئاب، ثم التذبذب السريع بين هذه الحالات: من الآلام إلى السعادة، ومن الحزن إلى الفرح، ومن الخوف إلى الامن والراحة.

كل ذلك يظهر لنا بوضوح جلي الطبيعة الحساسة من الناحية الانفعالية والاجتماعية، ويبرز لنا صعوبة التعامل مع الطفل. ولعل مرد ذلك كله يعود إلى ضعف الناحية الجسمية للطفل التي لا تبلغ مبلغ الرجال، إضافة إلى ضعف عمليات التفكير لدى الطفل والتي تحول

دون معرفة كيف يتخلص من الظروف العصبية المحيطة به (داود، حمدي، 2009).

يهدف النمو الاجتماعي والانفعالي عند الأطفال في تخلصهم من التمرکز حول الذات، والقدرة على ضبط الانفعالات، وحسن التصرف مع الآخرين، وتسهم مؤسسات رياض الأطفال في تعزيز النمو الانفعالي لدى الطفل من خلال تنمية القدرة على إدراك الانفعالات المختلفة مثل السعادة والخوف والغضب والدهشة، وتنمية القدرة على التصرف والسلوك الانفعالي دون المساس بالآخرين، إضافة إلى تنمية القدرة على فهم مشاعر وحاجات الآخرين.

كما أن للروضة دور في تسهيل نمو الطفل اجتماعيا من خلال تنمية المهارات الاجتماعية لديه؛ فتعلمه كيفية التعامل مع الآخرين معاملة متوازنة، كما تعزز لديه فكرة الحق والواجب، وتغليب مصلحة الآخرين على مصلحة الفرد، وكيفية التعامل مع الكبار (كفافي، 2008).

ويمكن أن يكون لجماعة الأقران في الروضة دور واضح في تنمية الجوانب الاجتماعية في شخصية الطفل؛ فوجود الطفل في أسرته لا يكفي لتربيته اجتماعيا وانفعاليا، ولا غنى للنمو الاجتماعي عن التعرض للنماذج العديدة المختلفة المتمثلة في أطفال الروضة (عبد الحميد، 2002).

وتعد الروضة مكان مهم لتعليم الطفل الكثير من القيم والمعايير الخلقية والاجتماعية السائدة في مجتمعه، وهو لا يتعلم المعايير والقيم فقط، ولكن يتدرب على تطبيقها واستخدامها الاستخدام الصحيح (كفافي، 1995).

وتكمن حاجات النمو الانفعالي للطفل في الحاجة إلى الشعور بالأمن وهو يجعل الطفل يثق بنفسه وبمن حوله ويساعده هذا الشعور على الانطلاق في لعبه وتفكيره هو علاقاته مع الكبار. والحاجة إلى الحب والعطف والتي تتمثل في إحساس الطفل بأنه مرغوب، والعكس من ذلك - شعور الطفل بأنه غير مرغوب- يقود الطفل إلى الانعزال والانكماش.(حطيبة، 2009)

أهمية مؤسسات رياض الأطفال في تحقيق التربية المتكاملة:

تسهم مؤسسات رياض الأطفال في تحقيق التربية المتكاملة لطفل ما قبل المدرسة من خلال توفير المرافق والبنية التحتية لذلك، ومن خلال إعداد الأنشطة والبرامج والمثيرات المتنوعة داخل البيئة الصفية. فمبنى رياض الأطفال يجب أن يصمم بما يتناسب وطبيعة أطفال مرحلة الرياض. ومن المعايير الخاصة برياض الأطفال :

- أن يكون موقع رياض الأطفال في منطقة مألوفة بالسكان.

- أن يتم اختيار الموقع في منطقة سليمة صحياً ومعرضة للشمس والتهوية الجيدة.

- أن يكون الموقع في منطقة هادئة وبعيدة عن الضجيج وحركة المرور، ونقاط الكهرباء ذات الضغط العالي.

أما مباني رياض الأطفال فلها معايير خاصة ومنها:

- أن لا يكون مدخل الروضة مرتفعاً أو منخفضاً (حفاظاً على الطفل من التعرض للوقوع) (الجانب الجسمي)

- يمنع التدخين داخل مبنى الروضة. (حفاظاً على صحة الطفل) (الجانب الصحي) (إبعاده عن السلوكيات الخاطئة)

- تعليق لوحة إرشادات للطوارئ على مدخل الروضة. (الأسرع في إنقاذ الأطفال حال حصول حادث) (الجانب الجسمي)

- أن تكون الممرات داخل المبنى واسعة. (حتى تكون هناك حرية للطفل في الجري والركض) (الجانب الجسمي، الحركي)

- تخصيص مكان خاص ملائم لتمريض الأطفال وعزل المرضى منهم. (للرعاية الصحية للطفل) (الجانب الجسمي، الصحي)

- تخصيص مكان للعب. (ينمي اللعب عند الطفل الجانب الجسمي والجانب المعرفي، والجانب الاجتماعي)

كما أن للغرفة الصفية (غرفة النشاط) معايير خاصة ومنها:

أن لا تقل مساحة الغرفة عن (20) م². (حرية الحركة للطفل) (الجانب الجسمي)

2. أن يكون للغرفة الصفية مخرجان إذا كانت مساحتها تزيد عن 100 متر مربع. (حرية التنقل، خوفاً من التدافع) (الجانب الجسمي)

- أن تكون الأبواب خفيفة الوزن، وتفتح إلى الخارج، وان يكون مقبض الباب ملائماً لطول الأطفال. (الجانب الجسمي)

- تخصيص مساحات لممارسة الأنشطة المتنوعة. (الجانب المعرفي، الاجتماعي، الجسمي)

- توفير المواد اللازمة لممارسة الهوايات -الرسم، الرقص، الغناء- (الجانب المعرفي، الاجتماعي، الجسمي)

- تزويد الروضة بأجهزة حاسوب خاصة للأطفال. (الجانب المعرفي)

- أن يكون طلاء الجدران جذاباً، وأن يكون قابلاً للغسيل والتنظيف. (الجانب الوجداني والانفعالي)

- تغطى الأرضية بالسجاد الكاتم للصوت، والسهل التنظيف، وأن لا يتسبب في تزلج الأطفال. (الجانب الجسمي، الصحي والحركي)

- أن تكون نقاط الكهرباء آمنة وبعيدة عن الأطفال. (الجانب الجسمي، الصحي). (اليونيسيف، 2009)

من الملاحظ على المعايير الخاصة بمؤسسات رياض الأطفال أنها تراعي خصائص الأطفال من حيث النمو الجسمي (الحركي، الصحي) والنمو المعرفي والنمو الاجتماعي. فوضعت شروطاً خاصة لهذه الجوانب.

كما على مؤسسات رياض الأطفال أن تمارس داخل الغرف الصفية الأنشطة التي تحقق التكامل والتوازن والشمول لكافة جوانب النمو الجسمي والمعرفي والاجتماعي لطفل ما قبل المدرسة بما يحقق مفهوم التربية المتكاملة.

بحيث تشمل هذه الأنشطة على: أنشطة داخل وخارج الغرفة الصفية، وأنشطة مناسبة، وأنشطة فردية وجماعية، وأنشطة

معرفية وذهنية، وأنشطة موسيقية ورياضية، وأنشطة تنمي الحواس
الخمسة. (عاطف، 2005)

أهمية مرحلة رياض الأطفال في بناء شخصية وأسلوب الطفل :-

حيث مرحلة رياض الأطفال هي مرحلة ما قبل المرحلة الابتدائية،
وفيها يتعلم الطفل أساسيات التعليم بطرق علمية حديثة وممتعة،
وذلك يساعد الطفل على تقبل هذا العالم بكل حب وسرور.

ومن خلال هذه المرحلة يمكن الطفل أن يكتسب المواهب وتنمية
القدرة العقلية لديه، وهذه المرحلة تتكون من كادر من المعلمين
المختصين في هذا المجال، ولهم القدرة على التعامل مع هذا السن.

وهذه المرحلة لا تقوم على الدور الأكاديمي، بل إنها تقوم على الاهتمام
بالجانب التجريبي والاستكشافي، وسوف نتعرف في هذا المقال على كل
ما يخص هذه المرحلة المهمة.

شاهد أيضًا : ما تأثير الألوان على نفسية الأطفال والكبار

خصائص مرحلة رياض الأطفال :-

حيث تحدث في هذه المرحلة عدة تغيرات للطفل، ومن أهم هذه
التغيرات التي تطرأ على الطفل هي:

الزوار شاهدو أيضًا:

كيفية تعليم الأطفال الكلام سن سنتين

كيفية معالجة سلوكيات الأطفال الخاطئة في المنزل والمدرسة

أهمية هواية السباحة للأطفال

يفقد الطفل أسنانه في هذه المرحلة.

يبدأ الطفل في هذه المرحلة على تحسين المهارات الحركية لديه، فإنه يصبح له القدرة على ربط أحذيتهم لوحده.

يصبح الطفل في هذه المرحلة بأنه أكثر نشاطًا.

يستطيع الطفل في هذه المرحلة أن ينام ما بين 10 أو 11 ساعات تقريبًا في اليوم.

تحدث بعض التغيرات للطفل في هذه المرحلة، مثل نمو نضج الدماغ والجهاز العصبي.

وتتميز هذه المرحلة أن الذكور يكونوا أكثر نشاطًا من الإناث.

مهارات يجب معرفتها قبل مرحلة رياض الأطفال :-

من الجدير بالذكر أنه يجب قبل هذه المرحلة، أن يتم تأهيل الطفل بمهارات يجب أن يتقنها وهي كالآتي:

مهارة التواصل من أهم المهارات التي يجب على الطفل أن يتعلمها، لذلك يجب على الطفل تعليم خمس أو ست كلمات ونطقها بشكل سليم، لأن ذلك يساعد على تسهيل التواصل مع معلميه وأيضًا وزملائه.

مهارة العد أيضًا يجب تعليم الطفل هذه المهارة قبل مرحلة رياض الأطفال، حتى يكون قادر على العد من الرقم 1 إلى 10، لأنه سوف يتعلم هذا في رياض الأطفال.

يجب تعليم مهارة التمييز ما بين الحقيقة والخيال، لأنهم في مرحلة رياض الأطفال سوف يستمعون إلى قصص، لذلك يجب معرفتهم ما بين الأمور التي قد تحدث، والأمور التي لا يمكن أن تحدث.

أيضًا : طرق تنمية ذكاء الطفل والتركيز عند الأطفال

مهام مرحلة رياض الأطفال :-

من الجدير بالذكر أن هذه المرحلة لها مهمات عظيمة في بناء شخصية الطفل ومن أهم هذه المهام كالاتي:

تعمل هذه المرحلة على تعليم الطفل بأساليب علمية، وذلك عن طريق اللعب والمرح.

تعمل هذه المرحلة على تنمية سلوك الطفل، وتعليمه القيم الصحيحة.

تقوم هذه المرحلة على تدريب الطفل على الاعتماد على نفسه وتحمل المسؤولية.

تعمل هذه المرحلة على تعزيز ثقة الطفل بنفسه.

تساعد على تنمية مواهب الطفل وقدراته، وتعمل على تطويرها نحو التميز والإبداع.

تساعد الطفل على حل مشكلاته سواء من مشكلة الخجل أو العزلة، أو عدم الاندماج مع أصحابه.

تساعد الطفل على التعبير عن مشاعره وطاقته بطريقة إيجابية.

تعمل على تنمية علاقة قوية بين الطفل والمعلمة وتكون هذه العلاقة قائمة على الحب والسعادة والثقة.

الدور التربوي لمرحلة رياض الأطفال :-

مما لا شك أن الدور التربوي له دور مهم جدًا في هذه المرحلة ومنها:

يجب إعطاء مساحة كبيرة جدًا، لكي يعبر الطفل عن نفسه، وذلك يكون عن طريق الرسم وأيضًا الكلام.

يجب تعليم الطفل على التعبير عن كل ما يدور في خياله.

يجب العمل على تقوية صلته مع أصحابه، وتعليمه كيفية التعامل معهم.

الأمر التي يتعلمها الطفل في مرحلة رياض الأطفال :-

من أهم الأمور التي يتعلمها الطفل في هذه المرحلة كالآتي:

تعليم أساسيات الرياضيات وكيفية العد، وذلك من خلال أساليب متنوعة مثل المكعبات أو الأزرار، وأيضًا في هذه المرحلة يتعلم الطفل كيفية الجمع والطرح.

تعليم القراءة يستطيع الطفل في هذه المرحلة أن يتعلم كيفية قراءة بعض الكلمات البسيطة، وأيضًا يتعلم في هذه المرحلة من معرفة اسمه وأسماء أصحابه.

حيث تتضمن في هذه المرحلة تعليم العلوم، وتتمثل هذه العلوم في معرفة الأمور الهامة التي يمارسها الطفل في حياته اليومية، مثل تعليم التغذية الصحيحة وطرق تناول الطعام، الاهتمام بتنظيف الأسنان.

أحدث الوسائل التعليمية لأطفال الروضة :-

حيث تعتمد هذه المرحلة على وسائل تعليمية تساعد الطفل على إيضاح المعلومة، وتعتمد هذه الوسائل على حاستي السمع والبصر، التي من خلال هذه الوسائل يمكن أن يفهم الطفل المعلومة بكل سهولة، وتتمثل هذه الأساليب كالتالي:

استخدام الصور التي تكون معتمدة.

استخدام الأفلام التي تكون ثابتة أو متحركة.

استخدام الألواح التي تكون ملونة وكبيرة.

استخدام طرق الرسم والكتابة على السبورة.

استخدام وسائل لعرض الفيديوهات.

استخدام الصمغ والكرتون والخيوط والدبابيس، لعمل لوحات جميلة ورائعة.

استخدام أسلوب الرحلات الترفيهية والتعليمية.

طرق عمل الوسائل التعليمية :-

يجب القيام بعمل لوحات كبيرة، ومن خلال هذه اللوحات يرسم فيها الأرقام والحروف، ثم بعد ذلك نضع اللوحات في أماكن مناسبة، لكي يستطيع الطفل أن يراها.

يجب قبل شرح الدرس أن نكتب الأهداف الخاصة بالدرس.

عرض الأشياء الخاصة بالدرس، وقصها أمام الطفل، حتى يستطيع من خلال هذه الأشياء جمع المعلومات الخاصة بالدرس.

يجب إتباع أسلوب الألعاب، لأن الألعاب تعمل على زيادة تنمية قدرات الطفل الذهنية وأيضًا الجسدية، وبذلك يستطيع الطفل على التفاعل والتفكير والابتكار بشكل جيد جدًا.

الوحدات التعليمية (مناهج رياض الأطفال)

الوَحْدَة التعليمية :

هي " دراسة مخطط لها مسبقا يقوم بها الأطفال في صورة سلسلة من الأنشطة التعليمية المُتنوِّعة تحت إشراف المعلم وتوجيهه ".

وطريقة الوحدات التعليمية تعتمد أساسا على المتعلمين بوصفهم المحور الأساسي الذي تدور حوله العملية التعليمية وهي بذلك تتفق والنظرة الحديثة للتربية في جعل المتعلم مركز و محور العملية التربوية .

وتهتم هذه الطريقة بتنمية قدرات المتعلمين ومراعاة ميولهم ورغباتهم واتجاهاتهم ، وتعمل هذه الطريقة على إثارة حماس المتعلمين .

والهدف من التدريس للأطفال بنظام الوحدات التعليمية هو القضاء على مساوئ المناهج التقليدية والتي تهتم بالمعلومات فقط ، أما في الوحدات التعليمية فيتم ربط المدرسة بالحياة والعمل على إيجابية المتعلم ونشاطه وتوكيد وحده المعرفة .

و الوحدّة التعليمية كتنظيم منهجي تعمل على تقديم الخبرات التعليمية للطفل بصورة كلية وهذا التكامل يحدث بشكل طبيعي في بيئة تعليمية تشجع الأطفال ليكتشفوا أو يطرحوا أسئلة ويبحثون عن إجابات وحلول للمشكلة ، كما تعمل على تنمية مهارات التفكير و إعداد الفرد للتعلم مدى الحياة .

و الوحدات التعليمية من أنسب أساليب وتنظيمات المناهج حيث أنها تتضمن تحديد الأهداف وما تعكسه هذه الأهداف على سلوك المتعلمين كذلك تخطيط المحتوى التعليمي للوحدة بما يتلاءم مع خصائص المتعلمين ومتطلبات مجتمعاتهم وطبيعة المجال الذي تعالجه.

بالإضافة إلى أنها تتضمن العديد من الأنشطة المتنوّعة التي تُساهم في تيسير عملية التعليم والتعلم ، كما تنطوي على عملية التقويم سواء على مستوى جزئيات الوحدّة أو تقويم العمل في الوحدّة ككل بهدف التّعرف على مدى تحقيق الأهداف ومن ثم تعديل المسار لتدعيم الإيجابيات والحد من السلبيات .

و الوحدات التي تقدم للأطفال في الروضة تقوم على مبدأ التكامل بحيث يتم الربط بين الخبرة التربوية والموقف التعليمي الذي يعيشه الطفل في وحدة متكاملة غير محددة الفواصل ، وتقدّم الموضوعات داخلها على شكل أنشطة مُتنوّعة تنمي المفاهيم في المجالات المعرفية ، و الوجدانية ، و النفس حركية و الاجتماعية .

و الوحدّة كتنظيم منهجي تتضمن أربعة جوانب أساسية تتمثل في صياغة الوحدّة ، وتنظيمها كخبرة ذات معنى ، ثم تنفيذ الوحدّة ، والسير في إجراءاتها من خلال أنشطة متعاقبة و مترابطة تؤدي في

النهاية لنتائج منطقية وجديدة ثم عملية التقويم التي تشمل قياس مدى التعلم . ومن هنا تمدنا بمعلومات عن سجل تحسين عملية التعليم والتعلم .

تضم الوحدات التعليمية كل الأنشطة التعليمية من أنشطة علمية ورياضية وفنية ولغوية واجتماعية وحركية وموسيقية وبذلك تهيئ الوحدات فرص نمو عديدة ومُتنوّعة تساعد على تقديم المعرفة المتكاملة.

و تعتمد على إيجابية الطفل ، فعن طريق النشاط يمر الطفل بـعديد من الخبرات التي تكسبه المعلومات والمهارات المرغوب فيها وهذا ما تقوم عليه فكرة وفلسفة رياض الأطفال وهو التركيز على نشاط الطفل وإيجابيته فالوحدّة التعليمية تدور حول محور التكامل ومرجعها أن الطفل لديه الرغبة المتزايدة لوحده السلوك.

وبذلك تحقق الوحدّة التعليمية هدف هذه المرحلة من حيث النمو الشامل المتكامل بما توفره من مجالات أنشطة متكاملة يمارسها الطفل حول المحور الذي تناولته الوحدّة في شكل نشاطات محسوسة.

وحدد فريدريك هربارت الفيلسوف الألماني و الذي ترجع إليه فكرة الوحدات - أربعة عناصر للعملية التعليمية تساعد على الوحدّة والتكامل :

- 1- فهُم الطالب لكل حقيقة يتعلمها فهُما تاما .
- 2- مقارنة الحقائق و مراعاة ترابطها .
- 3- تصنيف الحقائق في شكل مفهومات .

4- تطبيق التعلم الذي حصل عليه الطالب.

و تأثرت الوحدات بنظرية الجشطالت في عمليه التعلم من حيث التأكيد على أهمية التنظيم الكلي

في الوحدات فهذا التنظيم يُسَاعِد على تتابع المحتوى وترتيبه وإعادة تنظيمه مما يمكن من إضافة خبرات جديدة في ضوء الفروق الفردية والقدرات بين المتعلمين ، كما أن الموقف التعليمي عند الجشطالت يتحدّد في الكل والعلاقات التي تقوم بين أجزائه . و تتضح عناصر هذا الكل على ضوء العلاقات التي تربط بين أجزائه، وبذلك توظّف الوحدات التعليمية نظرية الجشطالت في التعلم .

وهناك بعض الأسس التي قدمتها الجشطالت لتدعيم الوحدات منها :

1- أن طبيعة الموقف التعليمي الكلي لا تتحد بمجموع عناصره فقط ولكن من العلاقات القائمة بين هذه العناصر.

2- يظهر معنى عناصر الموقف التعليمي من خلال علاقتها ببعضها وعلاقتها بالكل .

3- أن العامل الموحد الذي ينظم عناصر الموقف التعليمي هو غرض التعلم .

4- ضرورة الاهتمام بالفروق الفردية.

تعريف الوحدّة التعليمية

الوحدّة التعليمية بأنها : مجموعة من الإجراءات الصفية التي يتخذها المعلم لتنفيذ مادة دراسية معينة تتسم بالتكامل و الوحدّة والموضوعية وتضع المتعلمين في مواقف تعليمية متكاملة تثير اهتمامهم وتطلب منهم أنشطة مُتنوّعة تؤدي إلى مرورهم بخبرات معينة وإلى تعلمهم تعلماً خاصاً و بالتالي بلوغ مجموعة من الأهداف التعليمية المرسومة .

كما أنها : ذلك النشاط التعليمي الذي يدور حول مركز رئيسي يشتق من المادة الدراسية ذاتها ولكنه يعالج ناحية ذات أهمية في حياة المتعلمين ولا يلتزم بالحدود الفاصلة بين فروع المادة ، ويتضمن هذا النشاط التخطيط والتنفيذ بحيث يكون المتعلم إيجابياً ومشاركاً فعّالاً في العملية التعليمية كما يتضمن تقويم النتائج .

نستنتج من التعريفات السابقة أن الوحدّة التعليمية هي دراسة مخطط لها ، يقوم بها الأطفال من خلال مجموعة أنشطة تعليمية مُتنوّعة ومتكاملة تدور حول موضوع معين أو مشكلة من المشكلات تعمل على ربط الأطفال ببيئتهم وبواقع مجتمعاتهم الحالي ، وتعتمد الوحدّة التعليمية على إثارة دافعيه المتعلمين وحماسهم وتراعي الفروق الفردية بينهم وتعمل على تنمية ميولهم واتجاهاتهم وإرساء مبادئ السلوك الصحيح.

حيث أنها تكسب الأطفال معلومات و حقائق و مفهومات وتعمل على تكوين العادات السليمة وإكسابهم المهارات اللازمة ويصبح دور المتعلم فيها إيجابياً نشطاً ، ودور المعلم هو المشرف والموجه لسلوك الأطفال وتصحيح المعلومات لديهم .

و الوحدّة التعليمية تشتمل على :

الأهداف و المحتوى و طرائق التدريس و الوسائل التعليمية و الأنشطة و أساليب التقويم.

كما أن الوحدّة التعليمية لا بد أن يصاحبها مرجع خاص بها وهذا المرجع يخص المعلم ويعتبر بمثابة مرشد وموجه له وهو يوضح أهداف الوحدّة التعليمية كما يحدد الأنشطة المناسبة وطرق التدريس ويزود المعلم بأسماء الكتب والمراجع التي يمكن أن يستعين بها.

الوحدات التعليمية من المداخل التعليمية الهامة في تعليم طفل ما قبل المدرسة وتقوم على أهداف تعمل على تحقيقها مثل :

1- العمل على إبراز وحدة المعرفة وتكاملها وربط الدراسة بالحياة وإيجابية المتعلم و نشاطه .

2- العمل على نمو الطفل في كافة الجوانب بطريقة متوازنة فهي تهدف لمساعدته الطفل على النمو في الجوانب (الجسمية و العقلية و الثقافية و الاجتماعية و الدينية و الفنية - الانفعالية) بحيث لا يطغى جانب على بقية الجوانب .

3- الإلمام بالمعلومات والحقائق والمفاهيم وتدريب المتعلمين على الاستفادة منها ولا بد أن يراعى مبدأ التدرج في أن تبدأ من المعلومات المبسطة وأن تكون المعلومات المقدمة مترابطة .

4- تكوين العادات النافعة والاتجاهات البناءة للأطفال حيث أن العادات والتقاليد تؤثر بشكل كبير على نوعيه السلوك لدى الفرد وأنه عندما نتحكم في نوعيه العادات و الاتجاهات فإن ذلك يُساعد على تعديل سلوك الطفل نحو الأفضل.

مزايا طريقة الوحدات التعليمية في تعليم طفل الروضة :

- 1- تحقق التكامل في الموضوع وتحافظ على وحدة المعرفة .
 - 2- تقدم المعرفة بصورة متدرجة حسب كل موقف وحسب مستوى الأهداف التي تحققها .
 - 3- تسمح بالانتقال من المحسوس إلى المجرد ومن البسيط إلى المعقد .
 - 4- تلبى اهتمامات الطفل وميوله و تتيح الفرصة للاكتشاف والبحث الأسس التي يجب مراعاتها عند تخطيط الوحدات التعليمية المقدمة لطفل الروضة :
 1. مراعاة متطلبات نمو الطفل وارتقائه .
 2. مراعاة متطلبات منهج الأنشطة و الذي يتناسب والمرحلة السنية للطفل .
 3. طبيعة المعرفة التي تتناولها المواقف التربوية .
 4. الطرق والوسائل التعليمية .
- اي لابد على المُعلِّمة أن تختار موضوعات الوحدات التعليمية من بيئته الطفل التي يعيش فيها.

تتميز الوحدات التعليمية بخصائص تجعلها تتفق وخصائص وسمات طفل الروضة في أنها تعمل على تحقيق :

- 1- التكامل : فمن خلاله يكون للوحدة موضوع رئيسي يدور حوله العمل والنشاط ويرتبط هذا الموضوع بميول المتعلمين وحاجاتهم . ويتحقق التكامل بتكامل المعرفة في كل فروع المعرفة ومجالاتها .

2- ربط التعلم بالحياة : فالوحدات التعليمية تربط التعلم بالحياة لأنها تتطَلَّب الخروج إلى البيئة وجمع المعلومات منها .

3- النشاط والمشاركة : حيث تقوم الوحدَة التعليمية على أساس نشاط المتعلم في النواحي العلمية ، العملية ، الاجتماعية وتوفير الوحدَة التعليمية ألوان متعدّدة من الأنشطة يختار منها المتعلم ما يشبع ميوله وحاجاته (أي أن للمتعلم دور فعّال و إيجابي نشط لا يتعلم إلا مما يعمل) .

4- تحقق مبدأ شمول الخبرة : من خلال مراعاة الوحدَة لجوانب الخبرة (المعرفة – المهارات – القيم – الاتجاهات -الميول- العادات والتذوق وأسلوب التفكير) .

5- تقويم نمو المتعلمين على أسس حديثة حيث يكون التقويم مستمر طوال تقديم الوحدَة وشامل لجميع نواحي نمو الأطفال .

6- إعداد محتوى الوحدَة مقدما حيث تتضمن الوحدَة موضوعا رئيسيا أو فكرة رئيسية والأنشطة المختلفة وطرق التدريس والوسائل التعليمية ووسائل التقويم مما يشكل المحتوى الشامل للوحدة ويتضمن توفير المراجع الإضافية وزمن الوحدَة .

7- أن يكون للوحدة إطار مرجعي أي تزويد المعلم بمرجع للوحدة لتذكيره بأغراض تقديم الوحدَة وتوجيهه نحو النشاط المناسب لها ومساعدته على التعلم .

8- أن تدور الوحدَة حول محور وهذا المحور يصبح مركز لتكامل المادة التعليمية والأنشطة التعليمية ويجب أن يكون لهذا المحور أهمية ومعنى عند المتعلمين حتى يُقبلوا على تعلمه ، وأن يكون محدد حتى يمكن تحديد الأهداف والأنشطة واختيار الوسائل وأدوات التقويم .

9- استخدام الوحدّة لأسلوب الاستقصاء وحل المشكلات.

10- الاستمرار والتدرج فيجب عند تقديم الوحدات التعليمية للأطفال أن نراعى صفتي الاستمرارية والتدرج .

• الاستمرار : دوام تقديم الخبرات التعليمية للمتعلم دون توقف حتى نضمن دوام واستمرار نموه

• التدرج : أي تلاؤم الخبرات التربوية المقدمة للطفل مستوى نموه وبذلك يجب على واضعي المناهج أن ينظموا وحداتهم بصورة متدرجة من العام إلى الخاص ومن الكل إلى الجزء ومن المحسوس إلى المدرك حسياً إلى المجرد ومن السهل إلى الصعب .

فلسفة الوحدّة التعليمية في رياض الأطفال :

1- الارتباط بين الحياة والمجتمع : أي كل ما يتعلمه الطفل يكون ذو صلة بحياته ومجتمعه بذلك تصبح للمعرفة وظيفة حيه ، ويصبح كل ما يكتسبه من قيم ، اتجاهات متصل بمجتمعه وبيئته وتقاليده و تراثه .

2- مراعاة مبدأ التكامل بين المواد التعليمية المختلفة .

3- المتعلم (الطفل) هو محور العملية التعليمية لذلك لابد مراعاة ميوله وقدراته و استعداداته حتى يصبح للتعليم معنى وقيمة و فائدة .

4- المتعلم (الطفل) حر أثناء العملية التعليمية ويشترك بالرأي .

5- الاهتمام بالأنشطة التعليمية لأنها وسيلة فعّالة ويجب أن تكون الأنشطة متعدّدة مُتنوّعة لتقابل الفروق الفردية بين الأطفال .

6- وضوح الأهداف التربوية ويجب أن تكون محددة بشكل واضح .

7- عملية التقويم لابد أن تقوم على أساس نشاط المتعلم (الطفل) وسلوكه وتكون مستمرة قوامها الملاحظة الاختبارات.

خطوات بناء الوحدّة التعليمية في رياض الأطفال:

تخطيط وحدة تعليمية يتضمن تخطيط الأنشطة التي تسمح للأطفال أن يكتسبوا المعرفة التاريخية وفيها يتم تحديد الموضوعات ومحتواها و تقدير الفروق الفردية بين مجموعات الأطفال و تحديد اختصاصات المدرسين و الرجوع للمصادر و تحديد المفهومات كذلك تخطيط الأنشطة المفسرة للموضوعات .

{1} الخطوة الاستطلاعية

وفي هذه الخطوة يتأكد المعلم من طبيعة الخبرات السابقة لدى الأطفال كي يبدأ تقديم الوحدّة الجديدة وهذه الخطوة تكون بمثابة تهيئة الأطفال للمادة الجديدة والوقوف على المعرفة السابقة لدى المتعلم .

{2} العرض

يقوم المعلم بعرض وتقديم الأفكار والعناصر الأساسية في الوحدّة دون الدخول في التفاصيل وبعّد الانتهاء من العرض يجرى المعلم اختبار للوقوف على مدى فهم الأطفال للأفكار الأساسية في الوحدّة .

{3} استيعاب المادة وإتقانها

هنا نترك المجال للأطفال ليقوموا بإتقان المادة بأنفسهم وذلك من خلال البحث عن تفاصيل المادة .

وهذه الخطوة تنمى لدى الطفل الاعتماد على النفس ودور المعلم هو المرشد والموجه لهم وبعّد قيام الأطفال بالأنشطة التي كلفها لهم المعلم يقوم بإجراء اختبار (اختبار الإتقان) والهدف منه التّعرف والتأكد من مدى استيعاب الأطفال وفهمهم للحقائق والمفهومات والتعميمات الواردة في الوحدّة وفي ضوء نتيجة هذا الاختبار يحدد

المعلم إما الانتقال إلى الخطوة التالية أو إعطائهم مزيد من الوقت والأنشطة لإتقان مادة الوحدة التعليمية .

{4} التنظيم

يطلب المعلم من الأطفال أن يلخصوا ما تعلموه بصورة حتى يتضح منه مدى فهمهم للوحدة

{5} المناقشة

يقوم الأطفال بمناقشة أعمالهم و آرائهم مع المعلم وزملائهم نستنتج مما سبق المسلمات التي تقوم عليها الوحدات التعليمية :

*** الوحدة التعليمية كتنظيم منهجي تتيح الفرصة للمتعلمين ليكونوا فاعلين ونشطين في الموقف التعليمي .

*** تقوم الوحدة التعليمية على إستراتيجية التعلم الذاتي حيث تسمح للمتعلم بالدراسة الذاتية حسب قدرته وسرعته تحت إشراف المعلم وتوجيهه وإرشاده .

*** للوحدة التعليمية أهداف واضحة مرتبطة بموضوع الوحدة .

*** تضم الوحدة التعليمية مجموعة متنوعة من الأنشطة التعليمية .

*** تقوم الوحدة التعليمية على فلسفة مبدأ تكامل المعرفة وإزالة الحواجز بين فروع المواد الدراسية المختلفة .

التربية البيئية ودورها في دعم التنمية المستدامة :

يجب معالجة المشكلات البيئية وتنمية الوعي البيئي

نحو حماية البيئة وإعداد جيل واعٍ ببيئته الطبيعية والاجتماعية لقد حقق الإنسان على مدى وجوده على سطح الأرض ومن خلال المراحل التطورية التي مر بها تقدماً كبيراً استناداً لما هو عليه اليوم من الرقي والحضارة وما حققه من تقدم علمي وتقني نراه مع ذلك ونتيجة للسلوك الخاطئ الذي يتفاعل من خلاله مع

البيئة يسهم بشكل أو بآخر في الإخلال بتوازن نظامها فكانت الآثار السلبية والتي تجلت بشكل مجموعة مشكلات بيئية كالتصحر والتلوث وانحسار الغطاء النباتي ونقص الموارد الطبيعية... وغيرها من المشكلات البيئية التي نشأت عن سوء استخدام الإنسان لبيئته .

لما كان الإنسان هو أسمى ما في الوجود ووجوده وسلامته يرتبطان بسلامة بيئته التي يتفاعل مع مكونات نظامها لذلك كان لزاماً على الإنسان أن يدرك وبشكل دقيق تلك العلاقات التي تربطه مع مكونات هذا النظام خاصة وإن جميع المؤتمرات والندوات العالمية التي تناولت البيئة ومواضيعها ومشكلاتها أكدت أن المشكلات البيئية هي مشكلات سلوكية بالدرجة الأولى .

وللتعرف على التربية البيئية ودورها في دعم التنمية المستدامة التقت الفرات بالدكتور نادر غازي مدير التدريب والتوعية والإعلام في وزارة الإدارة المحلية والبيئة والذي حدثنا قائلاً :

إن الاهتمام بالسلوك الإنساني تطور بشكل كبير مع ازدياد الاهتمام بالتربية وتطور مفهومها تعتبر التربية أكثر أثراً في سلوكنا وهي أهم صناعة في الحياة اليومية وكان لها عبر العصور مطلقاتها وأهدافها الفلسفية والاجتماعية والسياسية والعلمية .

وعليه كان لابد إزاء ذلك من البحث عن أساليب لتطوير سلوك الإنسان بعد فهم هذا السلوك ومعرفة جوانبه المختلفة .

التربية : عملية تهدف إلى تنمية الفرد المتكامل في جسمه وعقله وحياته الانفعالية وتحسين تكيفه مع المجتمع .

مفهوم التربية البيئية : هي عملية تكوين القيم والاتجاهات والمهارات والمدرجات اللازمة لفهم وتقدير العلاقات المعقدة التي تربط الإنسان وحضارته بمحيطه الحيوي الفيزيائي والتدليل على حتمية المحافظة على المصادر البيئية الطبيعية وضرورة استغلالها الرشيد لصالح الإنسان وحفاظاً على حياته الكريمة ورفقاً لمستوى معيشته .

يتضح أن التربية البيئية تعنى بالسلوك وتوجيه الاهتمام لتعديل هذا السلوك ومعالجة المشكلات البيئية والتدريب على المشاركة وتنمية الوعي البيئي وإكساب الأفراد القيم والاتجاهات الإيجابية نحو حماية البيئة وتحسينها بقصد إعداد جيل واع ببيئته الطبيعية والاجتماعية .

ولما كانت التربية البيئية مستمرة وهي تربية موجهة للمجتمع بكافة فئاته العمرية والمهنية والاجتماعية لذلك نستنتج أهمية البناء لهذه التربية لدى أفراد المجتمع من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الشباب والرشد وحتى مرحلة الكهولة.

وهذا ما يؤكد من جانب آخر على أهمية التربية البيئية المتكاملة وذلك من خلال أنواع التعليم (التعليم النظامي ،التعليم غير النظامي ،التعليم اللا نظامي) فمن خلال التعليم النظامي الذي تقوم به وزارتا التربية والتعليم العالي وما يتبع لهما يمكن أن نقدم التربية البيئية النظامية.

ومن خلال التعليم غير النظامي الذي تقوم به وزارة الثقافة بالتنسيق والتعاون مع المنظمات الشعبية عبر برامج محو الأمية وتعليم الكبار يمكن أن نقدم التربية البيئية غير النظامية ومن خلال التعليم اللا نظامي أو العرضي أو ما يسميه بعض العلماء بالطريق الثالث والذي تقوم به وسائل الإعلام والمؤثرات الأخرى في البيئية يمكن أن نقدم التربية البيئية اللا نظامية .

دور الأسرة في التربية البيئية

ان الأسرة هي نواة المجتمع وهي المؤسسة الاجتماعية التربوية الأولى التي يكتسب فيها الإنسان خبراته المربية وذلك من خلال تفاعله مع البيئة

ونظراً لأن للسنوات الأولى التي يقضيها الطفل في المنزل أهمية كبيرة في نموه الانفعالي وأهم دور يجب أن يقوم به الوالدان هو تعليمه الحكم على ما هو صحيح وما هو خطأ وكيفية التعامل مع البيئة وعلى

الوالدين أن يزودا أولادهم بالمعلومات الضرورية والمناسبة لسنهم عن البيئة والتربية سواد كان ذلك من خلال الأسئلة التي يمكن أن يطرحها الأولاد أو من خلال تقديم المعلومات لهم عندما يجدون الفرصة مناسبة لذلك .

وهنا لابد من التأكيد على أهمية الطريقة التي يتقبل بها الآباء تلك الأسئلة لما لذلك من أثر كبير في نفسية الأولاد بمختلف أعمارهم سواء أكانوا أطفالاً أم مراهقين أو شباباً ، وعلى الوالدين توظيف المواقف الحياتية بشكل موضوعي تجاه البيئة بمختلف مكوناتها وعناصرها ومظاهرها وذلك من أجل أفراد الأسرة من توظيف خبراتهم بفعالية تجاه البيئة وصيانتها .

ويمكن أن نحدد مهمة الأسرة في التربية البيئية من خلال الأهداف التالية :

تعليم وإرشاد ، إعطاء معلومات ، غرس القيم والاتجاهات ، تنمية المهارات ، حل المشكلات ، تنمية الأخلاق البيئية .

إذا أردنا التفصيل في القيم والاتجاهات التي يمكن أن تساهم الأسرة في غرسها لدى أفرادها يمكن الإشارة إلى ما يأتي :

حماية الموارد الطبيعية ،المحافظة على النظافة ،التعاون من أجل
البيئة ،تذوق الجمال البيئي ، المبادرة من أجل البيئة ،تقوية الوازع
الديني

أن تحقيق الأهداف المنشودة من الأسرة في التربية البيئية يتوقف
بالدرجة الأولى على ما تمتلكه الأسرة من معلومات واتجاهات ومهارات
في مجال البيئة والتربية البيئية .

أي على ما تلقاه الوالدان من معلومات عن البيئة ومفاهيم التربية
البيئية وما تشكل لديهما من اتجاهات إيجابية نحو البيئة إضافة
للمهارات الحسية الحركية الميدانية التي يتمتع بها الوالدان في التعامل
مع البيئة الطبيعية بمكوناتها ومواردها المختلفة ،إن قيام الأسرة في
دورها المنشود في التربية البيئية يحقق الميزات الآتية :

1- يقوي الترابط والصلة بين المنزل والمدرسة بهدف تحقيق الأهداف
المنشودة في التربية البيئية .

2- يسهم في تخفيف العبء الملقى على التعليم النظامي في تحقيق
التربية البيئية من خلال قيام الأسرة في جزء من العملية التربوية ضمن
المنزل .

3- يؤمن للأولاد مصدراً هاماً من مصادر المعرفة وتشجيعهم على
تنمية القيم والاتجاهات والمهارات الضرورية للحفاظ علي البيئة .

4- يسهم في توظيف الصلات الموجودة بين الآباء والأبناء من أجل البيئة وتحقيق التربية البيئية .

5- يوفر فرصاً هامة للمناقشة والحوار بين الآباء والأبناء من أجل العمل لبناء الأخلاق البيئية وصيانة البيئة .

دور المدرسة في التربية البيئية

إن الدور الذي تقوم به المدرسة في التربية يقع تحت التعليم النظامي ومن خلالها يمكن تحقيق التربية البيئية لدى فئة عمرية هامة من فئات المجتمع .

وفي سياق الحديث عن دور المدرسة في التربية البيئية يمكن الإشارة إلى ما يأتي :

دور المعلم في التربية البيئية

إن مهمة المعلم كبيرة في التربية البيئية حيث يمكنه القيام بالأعمال التالية :

1- مساعدة الطلاب على التحصيل المعرفي في مجال التربية أي تنمية السلوك المعرفي .

2- مساعدة الطلاب على اكتساب المهارات الحسية الحركية في مجال التربية البيئية أي تنمية السلوك المهاري .

3- مساعدة الطلاب على اكتساب القيم والاتجاهات الإيجابية نحو البيئة أي تنمية السلوك الوجداني .

إن نجاح المعلم في القيام بمهامه في التربية البيئية يتوقف على إعداده وتأهيله في هذا البعد الجديد من العملية التربوية فالمعلم البارِع هو المعلم القادر على تكييف وتوظيف المادة العلمية في مجال التربية البيئية .

ومما يساعد على القيام بهذه المهمة إلمامه بأسس التربية البيئية وفلسفتها وأهدافها ومفاهيمها سواء منها المفاهيم الرئيسية أو المفاهيم الفرعية .

ومن الضروري بمكان أن يكون المعلم مؤهلاً ببعض الاختصاصات التربوية مثل علم النفس التربوي وعلم النفس البيئي وعلم نفس الطفولة والمراهقة ليكون على اطلاع بحاجات واهتمامات الطلبة والتلاميذ .

وذلك بهدف تحقيق الدافعية لديهم للتعلم ،حيث ان المعلم قادر على الأخذ بيد تلاميذه من أجل الوصول إلى تفسير بعض الظواهر الطبيعية البيئية وذلك للإمام بجميع جوانب هذه الظواهر الطبيعية .

وكذلك فإن المعلم يمكن أن يساعده تلاميذه للتنبؤ بما يمكن أن ينتج عن هذه الظواهر الطبيعية من انعكاسات على الإنسان والحياة بشكل عام وأخيراً يمكن للمعلم نفسه أن يتوصل مع تلاميذه لأساليب ضبط بعض الظواهر الطبيعية وبالتالي اتقاء انعكاساتها السلبية على الحياة والكائنات الحية وعلى رأسها الإنسان .

إن ما قيل عن الظواهر الطبيعية وتناولها من قبل المعلم ينطبق على القضايا والمشكلات البيئية.

إن تحقيق الأهداف الثلاثة في تناول الظواهر الطبيعية والقضايا والمشكلات البيئية هي في الواقع الأهداف الثلاثة التي يسعى العلم لتحقيقها وهي : (التفسير، التنبؤ، الضبط)

ولما كانت المشكلات البيئية هي بالأساس مشكلات سلوكية لذلك كان لزاماً على المعلم أن يسعى لضبط سلوك طلابه تجاه البيئة وفقاً لما يمكن أن يحقق إعادة التوازن للنظام البيئي الطبيعي نظراً لأن عملية ضبط السلوك ليست عملية سهلة وتحتاج لمتابعة مستمرة .

لذلك فإن التأكيد على أن التربية البيئية هي تربية مستمرة من طفل الروضة إلى الإنسان الكهل وللمعلم دور مهم في حلقات هذه التربية المستمرة .

إن للوازع الديني أهمية كبيرة في تشكيل الاتجاهات الإيجابية نحو البيئة ولذلك المعلم الناجح هو الذي يستطيع أن يوظف هذا الوازع من أجل التربية البيئية وضبط السلوك البشري خاصة وأنه مصدراً من مصادر المعرفة وهو قدوة لتلاميذه من حياتهم الاجتماعية .

وهنا لابد من الإشارة إلى بعض الصفات الأساسية التي تسهم في نجاح المعلم بمهمته في التربية البيئية :

1- لابد من توفر الاستعداد والرغبة لدى المعلم لتدريس التربية البيئية وإيصال مفاهيمها ومبادئها لتلاميذه .

2- أن يكون إمامه كافياً بالتربية البيئية وفلسفتها وأهدافها ومبادئها ومفاهيمها .

3- أن يكون على اطلاع بالمشكلات البيئية التي تعاني منها البيئة والأبعاد العالمية لبعض هذه المشكلات .

4- أن يكون ممن يحظون بالاحترام والتقدير وأن يكون مقبولاً لدى هيئة المدرسة وطلابه والمجتمع الذي يعيش فيه .

5- أن تتوفر لديه الخبرة والبراعة لنقل التربية البيئية إلى أسر تلاميذه

6- أن يكون متمرساً على إدارة الدروس العلمية الصفية في مجال التربية البيئية .

7 - أن تتوفر لديه الخبرة في تخطيط الأنشطة الصفية واللاصفية في مجال التربية البيئية .

دور المناهج الدراسية في التربية البيئية

إن المنهج المدرسي هو عبارة عن وثيقة رسمية تحدد الأهداف والمحتوى وطرائق التدريس وأساليب التقويم.

والتربية البيئية كبعد جديد من أبعاد العملية التربوية تم إدخالها في المناهج الدراسية بأساليب مختلفة وضمن المقررات الدراسية كل حسب طبيعته وقدرته على ربط التعليم والمتعلم بالبيئة حيث كان التأكيد على بعض المقررات الدراسية كمعلم الأحياء والجغرافيا نظراً لطبيعة المادة العلمية وعلاقتها بالبيئة مع عدم التقليل من أهمية باقي المقررات الدراسية كل حسب طبيعته.

ومما يساعد على النجاح في تحقيق الأهداف المرجوة من المناهج في التربية البيئية هو مراعاتها لاهتمامات وميول وحاجات التلاميذ ليتم

أخذها بعين الاعتبار عند إعداد هذه المناهج وبالتالي توظيف هذه الاهتمامات والميول والحاجات في مجال التربية البيئية .

وعلى المناهج الدراسية أن تراعي مفاهيم التربية البيئية بنوعيتها الرئيسية والفرعية وأن تركز على العلاقات ضمن الأنظمة البيئية ودور الإنسان في توازن النظام البيئي الطبيعي وأن تتيح الفرصة أمام التلاميذ والطلاب لإدراك أهمية البيئة الطبيعية ومواردها ومكوناتها في الحياة.

وأن واجب الحفاظ على سلامة البيئة هو واجب إنساني بالدرجة الأولى لأن الآثار السلبية التي يمكن أن تنتج عن السلوك الخاطئ تجاه البيئة ستنعكس بالدرجة الأولى على الإنسان وهو المخلوق المكرم والذي هو خليفة ا في الأرض .

وبالتالي لابد للمناهج من أن تشكل اتجاهات إيجابية نحو البيئة لدى التلاميذ والطلاب وكذلك لابد من أن تكسب هؤلاء التلاميذ والطلاب مهارات اتخاذ القرارات تجاه المشكلات البيئية إضافة لتأكيدها على المهارات العملية الميدانية الأدائية في التعامل مع البيئة ومكوناتها ومواردها وبشكل آخر يمكن القول بأن التربية البيئية.

يجب أن تؤخذ بعين الاعتبار ضمن الأهداف الموضوعية للمناهج المدرسية وضمن المحتوى العلمي وفي أساليب التدريس وطرائقه وأساليب التقويم ويمكن إعطاء أمثلة بعض المقررات وإمكانية توظيفها في التربية البيئية وكمثال على ذلك علم الأحياء وهو من المقررات ذات الأهمية في التربية البيئية .

ومن خلاله يمكن أن تتناول الكثير من مفاهيم التربية البيئية بنوعيتها الرئيسي والفرعي مثل مفهوم البيئة الطبيعية ومفاهيمه الفرعية

كمفهوم الغابة و وبيئة البادية وبيئة الماء العذب والغلاف المائي
والبيئة البيولوجية والبيئة المادية وبيئة البادية وبيئة الصحراء
ومفهوم المناطق الزراعية والمناطق السكنية .

وكذلك يمكن تناول مفهوم النظام بشكل عام والنظام البيئي بشكل
خاص حيث أن الخلية الحية تمثل نظاماً وهي وحدة البناء الأساسية
لأجسام الكائنات الحية وهي نظام مصغر ضمن نظام أوسع هو النسيج
والنسيج نظام مصغر ضمن العضو والعضو نظام مصغر ضمن الجسم
ويمكن إعطاء أمثلة عن الأنظمة البيئية مثل البركة ، والغابة ، والبحر
،...

كلها أنظمة بيئية متوازنة بأصلها ويمكن أن تحافظ على توازنها إن لم
يحدث ما يخل بتوازنها و لاسيما التدخل الخاطئ للإنسان والذي قد
يكون مبنياً إما على النظرة النفعية الآنية أو على جهل الإنسان لموقعه
ضمن النظام البيئي الطبيعي ولطريقة تعامله مع الموارد الطبيعية .

إن الحديث عن دور المناهج الدراسية في التربية البيئية يؤكد ويوضح
التفاعل والتكامل بين المكونات المختلفة للعملية التعليمية حيث أن
المنهج الذي يأخذ التربية البيئية كبعد من أبعاد العملية التربوية مهم
والمعلم وما يقوم به من دور في نقل المعارف وتوظيفها وترسيخ القيم
والاتجاهات وتنمية المهارات أيضاً مهم كما الأنشطة المرافقة سواء
كانت هذه الأنشطة صفية أم لا صفية هي أيضاً مهمة في تحقيق
التربية البيئية المنشودة .

دور النشاطات المدرسية في التربية البيئية

إن للنشاطات المدرسية أهمية كبيرة في التربية البيئية سواء كانت هذه النشاطات تتم في البيئة الصفية أم كانت تتم في البيئة اللا صفية ومنها العروض والتجارب العملية المخبرية وزيارة الحديقة المدرسية والرحلات العلمية والجولات الحقلية حيث من خلال هذه النشاطات يمكن ربط التعليم بالبيئة وتنمية مهارات التفكير العلمي والتي منها : الملاحظة العلمية - التصنيف - التفسير - التنبؤ - الاستنتاج - التجريب .. الخ .

فعلى سبيل المثال فإن تنفيذ التجارب العملية في مقرر علم الأحياء ضمن المختبر المدرسي مثل تجربة التركيب الضوئي أو اليخضوري يمكن للمدرس من خلال هذه التجربة أن يبين أهمية النباتات الخضراء في استمرار الحياة على الأرض حيث تمد الكائنات الحية بالأوكسجين وتأخذ غاز ثاني أكسيد الكربون إضافة لأهميتها في السلسلة الغذائية حيث تتغذى عليها الكائنات غير ذاتية التغذية والتي يتربح على قمتها الإنسان ولا بد من تدعيم هذه المعلومات بلغة الأرقام الموثقة لكي تسهم هذه المعلومات في تشكيل الاتجاهات وتنمي القيم اللازمة نحو حماية الأشجار كمورد طبيعي متجدد ومهم.

إن ما قيل عن التجارب المخبرية وأهميتها في التربية البيئية يمكن أن يقال عن النشاطات الأخرى اللا صفية فمن خلال الصحيفة الحائطية سواء كانت على مستوى الصف أو مستوى المدرسة والمشاركة فيها يمكن أن ننمي السلوك المعرفي والسلوك الوجداني نحو البيئة لدى الطلبة والتلاميذ ومن خلال الرحلات والجولات العلمية والزيارات الميدانية التي يمكن أن تنمي روح المبادرة من أجل البيئة والعمل الجماعي التعاوني في هذا المجال.

وكذلك يمكن أن تنمي قيمة تذوق الجمال البيئي وقيمة الوازع الديني تجاه البيئة من خلال الشروح المرافقة وتلقي الأسئلة من الطلبة والمناقشات العلمية الموضوعية التي تتم فيها والتقييم الذي يتم بنهاية هذه الجولات والرحلات والزيارات العلمية بهدف تعميم نتائجها على المجتمع الأصلي للبيئة المشاركة في هذه النشاطات.

إضافة لكل ما ذكر فإن الأنشطة بنوعها الصفية واللاصفية تنمي مهارات حسية حركية لدى الطلبة والتلاميذ وذلك من خلال التفاعل المباشر مع مكونات البيئة والتحكم بالعوامل والمتغيرات أثناء تنفيذ التجارب وبالتالي يمكن أن توظف هذه المهارات في العمل الميداني البيئي أثناء حملات التوعية بأشكالها ووسائلها .

دور وسائل الإعلام في التربية البيئية

إن وسائل الإعلام بأنواعها المختلفة المقروءة والمسموعة والمرئية. إضافة إلى اللقاءات المباشرة مهمة ولها خصوصية في نشر وتعميم التربية البيئية نظراً لقدرتها على نقل المعلومة بسرعة وعلى نطاق واسع ولكافة فئات المجتمع العمرية والمهنية والاجتماعية والثقافية وهي تمثل التعليم اللا نظامي في عصر التفجر المعرفي والتقدم العلمي والتقني الذي بات فيه الإنسان أمام كم هائل من المعارف والمعلومات والحقائق العلمية التي لا بد من استيعابها وتوظيفها في خدمة الإنسان .

ونظراً لما للإعلام البيئي من تأثير على السلوك والعادات الاجتماعية من أجل ترسيخ قيم ومفاهيم جديدة تتلاءم وآفاق التطور فهو يسهم في مساعدة أفراد المجتمع على تحقيق تكيفاً في سلوكهم يدعم عملية

التطور خاصة وإن مفاهيم البيئة والتربية البيئية مازالت غامضة لدى الكثير من المثقفين والعاملين في إدارات الدولة ومؤسساتها .

وتشير الدراسة إلى وجود علاقة مترابطة بين وعي الجماهير لمشكلة ما والتغطية الإعلامية التي تتلقاها هذه المشكلة .

إن تنوع وسائل الإعلام يكفل تشكيل ردود الأفعال المطلوبة لدى الأفراد إن جمهور المواطنين يمثل نقطة الارتكاز في عملية التغيير السلوكي ولعل وسائل الإعلام تعد الأهم في الوصول إلى هذه القاعدة الجماهيرية من أجل أفراد المجتمع خاصة وإن الإعلام :

هو عملية توليد وإنشاء المعلومات الفنية والحقائق والقضايا ونشرها بهدف تكوين درجة من الوعي لدى صانعي القرارات السياسية والأكاديميين والإداريين وقطاعات الجمهور كافة ولما كانت البيئة من الأهمية بمكان في تحقيق التنمية المستدامة.

ولا يمكن فصل البيئة عن التنمية المستدامة لا تتحقق إلا بجهود قطاعات الشعب كافة من هنا تبرز أهمية الإعلام البيئي والذي لا يمكن فصله عن الإعلام التنموي بحال من الأحوال بصفته الأداة التي يمكن التوجه من خلالها إلى جميع قطاعات الشعب من الأفراد العاديين إلى صانعي القرار .

إن وضع خطط إعلامية في مجال التوعية والإعلام البيئي مهم جداً في التربية البيئية بحيث تتوجه وسائل الإعلام لفئات المجتمع كافة .

وما يميز العصر الذي نعيش فيه تحول وسائل الاتصال الجماهيرية إلى أدوات ثقافية بحيث يمكن القول بأنها أصبحت الوسيلة الجماهيرية للحصول على الثقافة والاطلاع بمعنى أنها باتت تؤمن الزاد الثقافي للملايين والتلفاز يعتبر وسيلة الاتصال الجماهيرية التي تمتلك لغة تعبيرية خاصة بها تشمل نوعية المادة وكيفية معالجتها وعناصر التجديد الفني المستخدمة في تقديمها .

وفي ضوء ما تقدم يمكن القول أن معظم إن لم يكن جميع ما يقدمه التلفاز يقع ضمن الإطار العام للثقافة الذي يشمل القيم والأفكار والمواقف والاتجاهات حتى أنماط السلوك الإنساني .

إن التلفاز انتشر حتى أصبح البدو في الصحراء يشاهدون في خيمهم التلفاز خاصة مع انتشار الأطباق الفضائية حيث أصبح منافساً قوياً للصحف وتحدي السينما وحطم احتكار الراديو لتقديم الأخبار والبرامج المختلفة وأصبح المصدر المفضل للمعلومات لمعظم شعوب العالم .

إن التلفاز يحول الحياة كلها إلى صور متحركة وإلى مثير حسي والتلفاز يتميز بأنه ينقل أو يعرض الحركة والصوت واللون فينقل التجارب مباشرة إلى المشاعر والأحاسيس وتتحرك العملية في الصورة إلى الانطباع وإلى الدافع العاطفي ومن ثم إلى الفعل والسلوك

إن التلفاز مع انتشار الفضائيات عالمياً وعربياً وفي القطر العربي السوري زاد تأثيره في شرائح المجتمع وفئاته العمرية المختلفة ومنها

فئة الأطفال ، وفي دراسة أجريت في السويد تبين أن الأطفال من سن الثالثة حتى السادسة يشاهدون التلفاز بمعدل ساعة ونصف الساعة يومياً بعد ذلك ترتفع وتزداد مشاهدة التلفاز لتصل ذروتها في أوساط الأطفال الذين هم في سن الثانية عشرة.

تشير الدراسة إلى أن الأطفال الذين تتراوح أعمارهم ما بين العاشرة والثانية عشرة هم اعظم مشاهدي التلفاز في هذه الفترة يمضي الأطفال أربع عشرة ساعة في الأسبوع أمام شاشة التلفاز .

لقد أصبح التلفاز بالنسبة الغالبية العظمى من الأطفال صديقاً وموجهاً اختاروه لأنفسهم وقد أجابت طفلة في السابعة من عمرها عن سؤال ممن تتألف أسرتك بقولها تتألف أسرتنا من بابا وماما وجدتي وجهاز التلفاز .

مما يدل على أهمية وسائل الإعلام في التربية البيئية وعلى رأس هذه الوسائل التلفاز كونه وسيلة سمعية بصرية فانه يساعد على فهم الظواهر الطبيعية والأحداث في حياة المجتمع حيث أثبتت الدراسة أن الأطفال الذين يشاهدون التلفاز فعلاً هم أكثر اطلاعاً من الأطفال الذين لا يشاهدون التلفاز .

لقد أجريت دراسة في اليابان طويلة الأمد حول التعليم بواسطة التلفاز بالتعليم بالمدرسة وتوصلت هذه الدراسة إلى نتائج هامة ومثيرة للاهتمام حيث توصلت الدراسة إلى التأكيدات التالية والتي يدعمها جهد .

إن طريقة التعليم لا تؤثر على مستوى ونوعية الحفظ للموضوع الذي يجري تعليمه وهذا يعني من وجهة نظر التأثير التربوي يجب أن لا يكون هناك اختلاف كبير بين التعليم بواسطة التلفاز والتعليم في المدرسة ، وتاماماً كما هو الحال في المدرسة فإن كمية المعلومات التي يتم تذكرها تتوقف غالباً على الأطفال الذين يشاهدون البرامج التعليمية ذاتها إجبارياً .

يتم تحقيق أكبر تأثير تربوي لدى الأطفال في الصف الأول في المدرسة الابتدائية وهذا من شأنه أن يؤكد مرة أخرى حقيقة أن التلفاز يمارس تأثيراً تربوياً قوياً على الأطفال وتلاميذ المدارس الابتدائية في الصف الأول ونصل هذا البحث إلى حقيقة مفادها أن للبرامج تأثيراً مفيداً في الذكاء العام .

مما سبق تبين أهمية وسائل الإعلام في التربية البيئية لا يلغي بحال من الأحوال باقي وسائل الإعلام وتوظيفها في التربية البيئية ومن المفيد عرض التوصيات التالية التي يمكن أن تزيد من فاعلية وسائل الإعلام في التربية البيئية لدى الأطفال وباقي الفئات العمرية في المجتمع وهي :

1- العناية بالتربية البيئية من خلال الأهداف العامة لوسائل الإعلام .

2- العناية بالتربية البيئية من خلال الخطط الموضوعية لعمل وسائل الإعلام بأنواعها المختلفة .

3- إيلاء التربية البيئية الأهمية الكافية ضمن الصحف اليومية والدوريات والبرامج الإذاعية والتلفازية ومراعاة حاجات واهتمامات الفئات العمرية المستهدفة وإشراك الاختصاصيين في التربية وعلم النفس في إعداد المادة الإعلامية إضافة للخبراء البيئيين .

4- الاهتمام بتأهيل الكوادر الإعلامية في مجال التربية البيئية من محررين ومعدنين ومخرجين ومقدمين لتحسين أداء وسائل الإعلام في التربية البيئية .

5- التأكيد على المسابقات البيئية ضمن المادة الإعلامية وذلك لتحفيز الأفراد للعمل من أجل البيئة وترسيخ المفاهيم الخاصة بالتربية البيئية .

6- توجيه اهتمام خاص لمفاهيم التربية البيئية بنوعيتها الرئيسية والفرعية ضمن المادة الإعلامية

7- التركيز على الوازع الديني من خلال القيم والاتجاهات التي تسعى المادة الإعلامية لتحقيقها نظراً لأهمية هذه القيمة في العمل من أجل البيئة وتحقيق التربية البيئية مع عدم إغفال باقي فئات القيم .

8- التركيز من خلال وسائل الإعلام على السلوك البيئي الميداني نظراً لأهميته في تغيير الواقع البيئي نحو عدم إغفال السلوك المعرفي والسلوك الوجداني تجاه البيئة .

9- التركيز على النصائح البيئية من خلال وسائل الإعلام كل حسب طبيعته وتوظيف الإمكانيات الفنية في هذا المجال .

10- التركيز من خلال وسائل الإعلام على المشكلات البيئية المحلية ذات الأولوية لمعالجتها والحد منها عن طريق التربية البيئية .

11- التنوع في تقديم المادة البيئية حسب خصائص ومميزات وسائل الإعلام المختلفة لنشر التربية البيئية .

12- تسهيل مهمة الإعلاميين وتقديم المادة الإعلامية البيئية لرصد الواقع البيئي ونجاح الإعلام البيئي في تحقيق التربية البيئية .

13- إجراء بحوث بيئية في الجامعات والمراكز البحثية وتوظيف نتائجها من خلال وسائل الإعلام لنشر التربية البيئية .

التوصيات العامة

- العناية بالتربية البيئية ضمن التعليم النظامي و التعليم غير النظامي والتعليم اللا نظامي .

- توجيه اهتمام كاف بالفئات المستهدفة في التربية البيئية مع التركيز على فئة الأطفال .

- إشراك الاختصاصيين في التربية وعلم النفس إضافة للخبراء البيئيين في إعداد المادة العلمية والإعلامية في التربية البيئية

- التأكيد على المسابقات البيئية في التعليم النظامي والتعليم اللا نظامي لتحفيز الأفراد من أجل البيئة وترسيخ مفاهيم التربية البيئية

- التركيز على الوازع الديني من خلال القيم والاتجاهات التي تسعى المادة العلمية أو الإعلامية لتحقيقه لدى الأفراد نظرا لأهمية هذه القيمة في العمل من أجل البيئة .

- التركيز على السلوك البيئي الميداني لأهميته في تغيير الواقع البيئي نحو الأفضل مع عدم اغفال لسلوك المعرفي والسلوك الوجداني تجاه البيئة

- التركيز على المشكلات البيئية المحلية والمرتبطة بسلوك الإنسان العادي لمعالجتها والحد منها عن طريق التربية البيئية .

- توظيف نتائج الدراسات والبحوث العلمية الخاصة بالتربية البيئية وذلك ضمن التعليم النظامي والتعليم غير النظامي والتعليم اللا نظامي .

تنظيم البيئة الصفية، ضبط السلوك الصفّي

مفهوم ضبط الصف:

- السيطرة والتحكم في السلوك الصفّي للطلبة بصيغ تساعد على التعلم (تعزيز السلوك الإيجابي واختزال السلوك غير الملائم)
- إرساء نظام صفّي (انضباط سلوك الطلبة في الموقف التعليمي التعليم وفق قواعد وأنظمة صفّية محددة مما ييسر التفاعل الصفّي تجاه تحقيق الأهداف
- قيام المعلم بوضع نظام خاص للصف توضح فيه المعايير والإجراءات السلوكية ويتفق عليها، وتوضح السلوكيات المرغوب فيها وغير المرغوب فيها من قبل الطلبة وتوجيههم إلى السبيل السليم لتطبيق ذلك النظام.

العوامل المؤثرة في ضبط الصف:

- عدد الطلبة
- حجم حجرة الدراسة
- ملاءمة الأدوات والأجهزة والأدوات مع حاجات الطلبة
- توفر مساحات تسمح للطلبة بالتحرك بحرية
- نوعية الطلبة وخلفياتهم الاجتماعية والثقافية وخبراتهم

- نوعية المعلم وخبراته السابقة

- نمط المعلم بإدارة الصف

أسباب مشكلات عدم الانضباط:

- عدم الاهتمام بالفروق الفردية

- اكتظاظ حجرة الصف

- عدم وجود نظام واضح متفق عليه

- العدالة

- المشكلات الانفعالية والقصور الحسي

- نقص الدافعية لدى الطلبة

- جمود طرق التدريس

- نمط المعلم بإدارة الصف

الأنماط القيادية للمعلم:

-النمط التسلطي: عقاب فردي وجماعي، شدة وقسوة وبطش، فرض عمل النشاطات بأسلوب جاف، استجابة الطلبة تجنباً للعقاب، توقف استمرار العمل على وجود المعلم.

الآثار:

عدم الثقة لدى الطلبة، نقص الدافعية، قلة التفاعل بين الطلبة، الخضوع، الانعزالية، عدم التشجيع على التعلم الذاتي

- النمط الديمقراطي: المرونة والإنسانية، تنوع طرق التدريس، تشجيع الطلبة على التفاعل، يعزز الثقة بالنفس والإبداع

الآثار:

بيئة آمنة، دافعية نحو التعلم، التشجيع على التجديد والابتكار

- النمط الفوضوي: عدم وجود خطة واضحة، إعطاء الحرية المطلقة للطلبة، نشاط غير موجه

الآثار:

شعور الطلبة بالخوف والإحباط لعدم وضوح الأهداف، النظرة السلبية للمعلم، ضعف إنتاجية الطلبة، نقص الدافعية

عوامل تساعد على تحقيق الانضباط:

- علاقة إيجابية بين المعلم والطلبة

- كسر الروتين والملل والرتابة

- الاتفاق المسبق بين المعلم والطلبة حول السلوكات المقبولة والمعايير والإجراءات

- اعتبار الضبط الصفي عملية وقائية

- التعزيز الإيجابي

- تدريب الطلبة على الهدوء

- تدريب الطلبة على الانضباط الذاتي

- اشراك الطلبة وتوزيع المسؤوليات

- التعرف إلى خصائص الطلبة وقدراتهم

الخطوات الخمس لتحقيق الانضباط:

- التخطيط (القواعد التي توضح أنماط السلوك المتوقعة من الطلبة والإجراءات المترتبة على السلوك غير المرغوب فيه).

- إرساء القواعد

- النتائج

- تمييز السلوك الجيد

- إشراك أولياء الأمور في النظام

استراتيجيات حفظ النظام:

- إستراتيجية التدخلات البسيطة

نظرة العين، الاقتراب من الطالب، التذكير بالتعليمات

- إستراتيجية التدخل المعتدلة

الحرمان من بعض الامتيازات، تحويل المكان، تكلفة الاستجابة

- إستراتيجية التدخل الأوسع

التعهد السلوكي، أسلوب حل المشكلة

- إستراتيجية المعالجة الواقعية

خصائص مدير الصف المضبوط:

- فهم ما يحدث

- تنويع النشاطات ومتابعة أداء الطلبة لهذه النشاطات
- الإدارة المتحركة: الانتقال من نشاط إلى آخر بسلاسة وسرعة
- نشاطات جماعية
- حالة عدم الاتزان (نقص في الإشباع المعرفي والانفعالي)
- التحضير المسبق

إدارة الصف: مفهوم الإدارة الصفية:

- هي جميع الخطوات والإجراءات اللازمة لبناء والحفاظ على بيئة صفية ملائمة لعمليتي التعلم والتعليم.
- توفير درجة من التعاون والتنسيق بين الجهود البشرية المختلفة.
- المبادئ الأساسية لإدارة الصف:
- التعامل مع الطلبة وفق معايير واضحة وثابتة
- استخدام المعلم للحد الأدنى من سلطته في معالجة مشكلات النظام الصفّي
- الوعي بالتلميحات اللفظية وغير اللفظية التي يستخدمها الطلبة في تفاعلهم أثناء الدرس وتشير إلى خلل في ذلك التفاعل مما يؤدي إلى خلل في النظام

إجراءات إدارة الصف:

- قواعد وأنظمة منذ الأسبوع الأول
- توزيع المسؤوليات

- تنظيم حجرة الصف
- تخطيط جيد للدرس
- وضوح الاتصال وسلامته

التغذية الراجعة :

المفهوم:

- رد فعل المعلم إزاء المتعلم نحو تقديم رأيه في إجابات الطالب فيما إذا كانت صحيحة أم خاطئة، وذلك بتدعيم الإجابات الصحيحة وإبداء ملاحظات تصويبية إذا كانت الإجابات غير صحيحة وتبصير الطالب بما يجب عليه فعله لتحقيق الهدف الذي لم يتمكن من سلوكه.

- الملاحظات التقويمية التي يزود بها المتعلم بخصوص مدى تقدمه نحو تحقيق الأهداف التعليمية (تعزيز الاستجابات الصحيحة وتصحيح الاستجابات الخاطئة)

أنواع التغذية الراجعة:

- الداخلية والخارجية

- الكمية والكيفية (مؤشرات أو كلمات توجي بصوابه أو خطئه)

- الفورية

- المؤجلة

- الصريحة: يتم تبليغ الطالب بشكل صريح ومباشر

- غير الصريحة: أن يحاول الطالب القيام بالسلوك الصحيح وإذا لم يستطع يزوده المعلم بالسلوك الصحيح

أثر التغذية الراجعة في حفظ النظام:

- تمييز السلوك المقبول وغير المقبول

- زيادة الدافعية

- زيادة مهارات وخبرات المتعلم

- تحديد الخطأ وتقديم بدائل

- المشاركة الفاعلة في حفظ النظام

- اكتشاف الذات

الضبط الذاتي عن طريق أسلوب التغذية الراجعة: تسجيل السلوك،
اختيار التعزيز، الاتفاقات الثنائية

رابعًا: الفرق بين إدارة الصف وضبط الصف:

إدارة الصف: الإجراءات التي يقوم بها المعلم لمنع ظهور أي تصرف غير
مقبول

الضبط الصففي: الإجراءات التي يقوم بها المعلم لعلاج سلوك قام به
لطلب

إجراءات ضبط الصف:

إشارات لفظية وغير لفظية لتوجيه سلوك الطلبة، حرمان الطالب
المسئ من بعض الامتيازات، تعزيز السلوك المرغوب.

تنظيم البيئة الصفية:

أ- البيئة المادية: (الإضاءة، والتهوية، وتنظيم جلوس الطلبة)

يتم تصميم البيئة الصفية لخدمة الوظيفة الأساسية للطلبة، وهي التعلم، ويقترح "فرد ستيسل" أن للغرفة الصفية ست وظائف رئيسية، هي:

- الأمن: أن تنجح الغرفة الصفية في توفير الحماية من البرد أو الحر، ومن الفوضى والإزعاج، ومن التعرض للأذى الجسدي أو النفسي.

- التواصل الاجتماعي: (التواصل بين الطلبة، التواصل بين المعلم والطلبة): ترتيب المقاعد بطريقة تسهل التفاعل والتواصل الاجتماعي، فقد يتسبب ترتيب الطلبة على شكل تجمعات يجلسون فيها متقابلين في منع التواصل والتفاعل ونقل رسائل متضاربة تربك الطلبة وتتسبب في اضطراب سلوكهم.

- تحديد الهوية: قدرة المكان على التعبير عن هوية الأفراد الذين يعيشون أو يعملون فيه. فإلى أي مدى تخبرنا الغرفة الصفية عن هويات الطلبة، وإنتاجهم، وسلوكهم.

- تيسير تأدية المهمات: كيف يؤثر ترتيب البيئة على عمليات التعلم والتعليم ومدى مساعدتها في تحقيق الأهداف المنشودة (طريقة وضع الأدوات، وتنظيم الخزائن، وترتيب المقاعد، والطاولات).

- المتعة: اعتبار الغرفة الصفية مكاناً ممتعاً.

- النمو: أن تكون الغرفة الصفية مكاناً للنمو في مختلف المجالات (الاجتماعية، والانفعالية، والمعرفية، والأخلاقية).

ب- البيئة الاجتماعية: المشاعر السائدة في المدرسة والتي يمكن من خلالها وصف أجواء العمل والتفاعل بين أعضاء المجتمع المدرسي (الاتجاهات، والانفعالات، والقيم، والعلاقات الاجتماعية بين الأفراد). ويمكن تحقيق بيئة اجتماعية فعّالة من خلال:

- توفير تعليمات مدرسية واضحة ومتناسقة.

- تعليمات مدرسية منطقية.
- مرونة التعليمات المدرسية والقابلية للتغيير.
- توفر قنوات اتصال فعّالة بين المعلمين والطلبة وبين المعلمين أنفسهم.
- اتخاذ القرارات بشكل ديمقراطي.

أما العوامل التي تساعد على بناء علاقة إيجابية بين المعلم وطلّبه فهي:

- قنوات الاتصال الفعّالة.
 - اتجاهات الطلبة الإيجابية نحو المدرسة ونحو المعلم.
 - منهاج صفّي إيجابي وبيئة ملائمة للتعلم والتعليم.
 - توقعات واضحة تقود إلى تعليمات صفّية محددة.
 - انهماك عال للطلبة في عملية التعلم.
 - فرص نجاح لجميع الطلبة.
 - تقدير ذات إيجابي.
- المرجع: هارون، رمزي فتحي. (2003). الإدارة الصفّية. عمّان: دار وائل للطباعة والنشر.

موضوعات هامة ضمن كتاب المقرر:

(1) الوحدة الأولى: ص 18، 19

(2) الوحدة الثانية: حفظ النظام.

(3) الوحدة الرابعة: المعلم قائد للعملية التعليمية التربوية.

(4) الوحدة الخامسة: الوظائف الإدارية للمعلم.

(5) الوحدة الثامنة: الثواب والعقاب، المشكلات التربوية والسلوكية وطرق التعامل معها.

قضايا أساسية مرتبطة بإدارة الصف وضبط سلوك الطلبة:

التعزيز: إجراء يؤدي إلى زيادة احتمال تكرار الاستجابة

(1) التعزيز الإيجابي: إضافة حدث ما إلى الموقف يؤدي إلى زيادة احتمال تكرار الاستجابة

(2) التعزيز السلبي: استبعاد حدث أو أحداث يؤدي إلى زيادة احتمال تكرار الاستجابة

العقاب: إجراء يؤدي إلى زيادة احتمال نقص تكرار الاستجابة وذلك بتقديم مثير غير مرغوب أو استبعاد مثير مرغوب

- الانطفاء: تكرار ظهور الاستجابة دون أن يصحبها تعزيز (وقف التعزيز مما يؤدي إلى انخفاض معدّل السلوك)

جداول التعزيز:

التعزيز المستمر (لتعلم مهارات جديدة): فترة زمنية مستمرة، وعدد استجابات مستمرة.

التعزيز المتقطع: فترات زمنية مختلفة، عدد استجابات مختلفة

جدول التعزيز النسبي عدد الاستجابات الصادرة

جدول التعزيز الدوري الفترات الزمنية

التحصيل الدراسي (مفهومه وأهدافه)

مفهومه :

التحصيل الدراسي هو إتقان جملة من المهارات والمعارف التي يمكن أن يمتلكها الطالب بعد تعرضه لخبرات تربوية في مادة دراسة معينة أو مجموعة من المواد .

ويمثل مفهوم التحصيل الدراسي قياس قدرة الطالب على استيعاب المواد الدراسية المقررة ومدى قدرته على تطبيقها من خلال وسائل قياس تجربتها المدرسة عن طريق الامتحانات الشفوية والتحريرية التي تتم في أوقات مختلفة فضلاً عن الامتحانات اليومية والفصلية .

أهدافه :

وللتحصيل الدراسي أهداف منها :

- 1 - تقرير نتيجة الطالب لانتقاله إلى مرحلة أخرى .
- 2 - تحديد نوع الدراسة والتخصص الذي سينتقل إليه الطالب لاحقاً.
- 3 - معرفة القدرات الفردية للطلبة.
- 4 - الاستفادة من نتائج التحصيل للانتقال من مدرسة إلى أخرى .

وقد أكدت البحوث على وجود علاقة وظيفية بين التحصيل الجيد والاتجاهات الموجبة نحو المدرسة وينعكس كذلك على سلوك الطلبة نحو المدرسة والتعليم ويسهم في تعديل التوافق النفسي والاجتماعي للطلبة.

أن للوضع الاجتماعي والاقتصادي للطالب الأثر الكبير في توجهه نحو التحصيل الدراسي وكذلك موقع المدرسة ونوعها الذي يؤثر ايجابيا في العلاقة بين الطالب والمعلم أو المدرس.

وسنحاول التركيز على مدة الدراسة الثانوية كونها مدة دراسية متوسطة بين سنوات الدراسة وتقع ضمن المدة العمرية المتمثلة بالمرحلة وهي مرحلة نمو الطالب وما يصاحبها من سلوكيات قد يغفلها البعض من المدرسين مما يتطلب وجود الأخصائي أو الباحث الاجتماعي .

وتأتي أهمية المرحلة الدراسية في المدرسة من جانبين :

1 - الإعداد العام للحياة .

2 - الإعداد العلمي لمواصلة التعليم الجامعي .

ويمكن أن يضاف إلى الجانبين ما يأتي:

1 - المراهقة والتغيرات الجسمية أو السلوكية .

2 - الارتباط بمشاكل المجتمع .

3 - المرحلة العبورية .

4 - التنمية الاجتماعية والتطور الحضاري .

العوامل المؤثرة في التحصيل العلمي للطالب :

ليس باستطاعتي تحديد العوامل المؤثرة في التحصيل العلمي لدى الطالب بدقة متناهية فأغلب الدارسين يؤكّدون أنّ أكثر من 75 % من العوامل المؤثرة في تحصيله هي أسباب مجهولة ، لكنني أقف على العوامل البيئية وأخصّ منها البيئة الاجتماعية (الأسرة . المدرسة . المجتمع) ...

فهناك عوامل كثيرة مؤثرة على التحصيل العلمي للطالب وقد ظل الاهتمام مركزاً لفترات طويلة على دراسة التحصيل العلمي متأثراً بجوانب عقلية في الشخصية وذلك عن اعتقاد قوي أن هذه الجوانب تعتبر أكثر تأثيراً على التحصيل العلمي بالزيادة والنقصان ، ولكن الاتجاه الحديث أصبح يهتم بالجوانب النفسية إضافة إلى الجوانب العقلية بالنسبة للأداء.

ويؤثر الجو المدرسي العام وحالة التلميذ الانفعالية على تحصيله الدراسي ، وقد يكون الجو العام الصالح من أهم دوافع التعلم فشعور التلميذ بأنه يكتسب تقدير زملائه له وإعجابهم به يزيد من نشاطه وإنتاجه كما يؤدي شعور التلميذ بأنه يتحسس من زملائه ومدرسيه إلى مما يؤدي إلى كراهية المدرسة وانصرافه عن التحصيل

ولكن قبل الوقوف على هذه البيئة يجب أولاً تفحص عامل مهم لا ينفصل عنها وهو الطالب ذاته .. لذا أقسم هذه العوامل إلى (عوامل ذاتية . عوامل أُسريّة . عوامل مدرسيّة) :

1 . العوامل الذاتية :

وهي الخاصة بالطالب ذاته ، وتنقسم إلى :

- عوامل عقلية (قدرات الطالب نفسه)
- عوامل نفسية (القلق - عدم الثقة بالنفس - كراهية مادة دراسية معينة)
- عوامل جسمية (مرض - نقص الحيوية - صداع - ضعف البصر)

ويفصل سعيد طعيمة العوامل الخاصة بالطالب ويحددها في :

الدافعية - مستوى الطموح - الرضا العام عن الدراسة - الاتجاهات الإيجابية نحو المؤسسة التعليمية - العادات الإيجابية في الإستذكار والتعلم - الخبرة الشخصية .

ويمكننا جعل هذه العوامل مرتبطة بسببين :

أسباب فيزيولوجية:

إن الأطباء يرجعون صعوبات التعلم إلى أسباب فيزيولوجية ، فهم يرون بأن العامل الجيني هو أحد الأسباب الرئيسة لصعوبات التعلم ، الأفراد الذين لديهم خلل في القراءة يختلف أدائهم عن الأفراد الآخرين في كل المقاييس .

ومن العوامل الفيزيولوجية لصعوبات التعلم أيضاً العامل العصبي ، فقد تم الربط بين تأذي السيادة المخية والصعوبة التعليمية ، ففي دراسات أجريت على ضحايا الحرب الذين تعرضوا لإصابات غائرة وبليغة في الرأس ، حيث تم ملاحظة أن هؤلاء الأشخاص لم يعد باستطاعتهم ممارسة بعض الأعمال بعد الإصابة التي تعرضوا لها . ومن العوامل الفيزيولوجية المسببة لصعوبات التعلم أيضاً هي الالتهابات والأمراض ومؤثرات ما قبل الولادة وخلالها وما بعدها .

أسباب كيميائية عضوية:

من هذه العوامل سوء التغذية ، والتهاب الأذن الوسطى والمشكلات البصرية والحساسيات ، والعلاج بالعقاقير . فقد أشارت بعض الدراسات إلى أن نقص الغذاء يشكل سبباً في صعوبات التعلم ، كما وأن تأخر النمو في التكامل بين الأحاسيس يعود إلى نقص في البروتين والسعرات ، فقد جرى فحص (129) طفلاً عندما كانوا في السادسة من أعمارهم وكانوا قد عانوا في السنة الأولى من أعمارهم من نقص معتدل

في البروتين والطاقة ثم قورنوا بمجموعة من رفاقهم لم يكن لها مثل ذلك التاريخ ، فلو حظ أن أداء الأولين كان أخفض بوضوح في ثمانية من تسعة مواضيع دراسية .

وتجدر الإشارة أيضاً إلى أن الطالب الذي يواجه صعوبة في السمع بصورة جزئية وليس صمماً كلياً أنه لا يسمع توجيهات المعلم والمناقشة المقصودة بشكل واضح ، مما يسبب له فقدان الكثير من المعلومات والتوجيهات التي تفيده في تحصيله الدراسي .

2 . العوامل الأسرية :

• إضراب العلاقة بين الوالدين – قسوة الوالدين في معاملة الطفل - شعور الطفل بالنبذ والإهمال – عدم احترام آراء الطفل والسخرية منه – كثرة عقاب الطفل دون مبرر – تذبذب الوالدين في معاملة الطفل – التفرقة بين الأبناء في المعاملة – انخفاض المستوى الاجتماعي والاقتصادي والثقافي للأسرة – عدم توفير الجو المناسب للمذاكرة في البيت

ولقد أكدت بعض الدراسات التربوية والنفسية أن البيئة الاجتماعية التي يعيشها الطالب تحتل مكانة بارزة في العملية التعليمية ، وقد أثار تفوق الطلاب اليابانيين في العلوم والرياضيات اهتمام العديد من التربويين على مستوى العالم وتوصلت الدراسات التي أجريت في هذا المجال إلى ثلاثة عوامل رئيسية :

- اهتمام الأبوين بتعليم أبنائهم .
- تحفيز الآباء المستمر لأبنائهم .
- الوقت المخصص للواجبات المنزلية .

وهناك عدد من العوامل والصفات الأسرية التي تساهم في مستوى التحصيل ، ومن هذه العوامل الحالة الاجتماعية والاقتصادية للطلاب .

ما هي العوامل الأسرية المؤثرة في التحصيل الدراسي للأبناء ؟

1 - استقرار الأسرة :

استقرار الأسرة وتكافلها من العوامل التي تؤثر على مستوى تحصيل الطلاب .

ينتمي العديد من الطلاب الذين يعانون من تدني مستوى التحصيل إلى أسر تعاني من خلافات ومشكلات عائلية وأسرر مفككة اجتماعياً . كذلك معاملة الأب أو الأم لأبنائها - المعاملة القاسية - من العوامل التي قد تؤثر في مستوى التحصيل بطريقة مباشرة أو غير مباشرة وذلك عن طريق التأثير على حالاتهم النفسية واستعداداتهم للتعلم .

فالتفكك الأسري قد يؤدي إلى عدم متابعة الأب أو الأم للأبناء في النواحي المختلفة ومنها الناحية المدرسية . مما ينعكس على مستوى الطالب التحصيلي .

3 . العوامل المدرسية :

من خلال الملاحظة أثناء فترة الدراسة ، وتصريح الطلاب عند مقابلتهم في المدرسة تبين أن هناك جُملة أسباب تؤثر عليهم سلباً في التحصيل الدراسي وهي :

قسوة المعلمين - افتقار المعلم إلى الاتجاهات السوية في التعامل مع الأطفال - تخويف الطفل من الفشل والاعتماد في الشرح على التلقين - ازدحام الفصول بالتلاميذ وعدم توافر البيئة المناسبة لممارسة الأنشطة - صعوبة المادة الدراسية وتعقدتها وجمودها وحشوها - تأثير الأقران من حيث السخرية من الطفل والمناقشة غير المتكافئة .

إن عامل المدرسة فهو يلعب دورا هاما في تحصيل التلميذ منها توعية التدريب وأساليب التدريس وانخفاض مستوى التدريس والمعلم الذي لا يملك شخصية ثقافية يلعب دورا في تحصيل التلميذ فكم من تلميذ قصر في مادة الرياضيات مثلا نتيجة لسوء تدريس المعلم وكم كره مادة الكيمياء بسبب المدرس.

وكذلك فإن ضعف الطريقة والوسائل التي يستخدمها المعلم وهكذا فإن العلاقة بين المعلم والتلميذ تلعب دورا في حب المادة والمدرسة وكذلك علاقة التلاميذ مع بعضهم في تحصيلهم الدراسي حسب انسجام المجموع الصفية ينعكس إيجابا على تحصيل أعضائها فتكتل المجموعة ضد تلميذ يؤدي إلى المضايقة والإهمال وعدم الذهاب إلى المدرسة كما أن عدد التلاميذ في الصف يؤثر في التحصيل كما وأن الإدارة المدرسية وتغيير المعلمين من العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي .

ويمكن في النهاية تقسيم العوامل المدرسية إلى أسباب تتعلق بالمدرسة بشكل عام وأخرى تتعلق بالمعلم بشكل خاص :

أسباب تتعلق بالمدرسة :

1. المدرسة تعتقد أن على المنزل المسؤولية الأكبر في توعية وتربية الأبناء وأن نشاطها محدود داخل أسوار المدرسة .
2. لا يوجد تعاون بين إدارة المدرسة والمرشد الطلابي والمعلمين فيما يتعلق بسلوكيات الطلاب فبعض المدارس لا تعمل بروح الفريق .
3. التسلط في الإدارة المدرسية ومركزيتها مما يؤدي إلى تمرد الطالب وخروجه على التعليمات .
4. عدم التطبيق الصحيح للتنظيمات الوزارية المتعلقة بالسلوك والمواظبة .

5. اضطراب الهيئة الإدارية مع هيئة التدريس وضعف شخصية المعلم والمدير وتأكد الطالب من عدم عقابه من أي فرد في المدرسة .

6. ازدحام الفصول الدراسية ينمي السلوك السيئ لدى الطلاب ويقلل الجهود لعلاجها .

أسباب تتعلق بالمعلم :

1. علاقة بعض المعلمين بالطلاب محدودة جداً وتقتصر على معرفة الطالب بدروسه داخل الفصل فقط .

2. عدم اهتمام بعض المعلمين بالسلوك غير التربوي لدى بعض الطلاب والاهتمام بالمادة العلمية فقط .

3. كثرة أعباء المعلمين من الحصص والمسؤوليات داخل المدرسة من مناوبة وملاحظة وغيرها مما لا يجعل لديهم الوقت الكافي لمتابعة سلوكيات الطلاب وتقويمهم .

4. لا توجد روح الايجابية لدى بعض المعلمين في المبادرة المتابعة بعض السلوكيات السيئة للطلاب .

5. معاقبة التلاميذ بوسائل غير تربوية مثل تكليف بعض المعلمين للطلاب بواجبات أكثر من زملائهم والتهديد وتصعيب الامتحان وهكذا .

6. عدم تأهيل المعلمين في الجانب الذي يتعلق بتوجيه الطلاب وإرشادهم

العلاقة بين النظام الأسري والتربوي

بعد الحديث عن العوامل البيئية المؤثرة في التحصيل العلمي للطلاب لابد من توضيح العلاقة بين النظام الأسري والتربوي كونهما البيئة الرئيسة المؤثرة فيه .

أن دور الأسرة لا يختلف عن بقية المؤسسات في نقل التراث الحضاري وتدريب وتعليم الأفراد والجماعات على المهارات والخبرات أن لم يكن أكثر أهمية في بعض الأحيان وفي بعض المجالات على بقية المؤسسات، فالتربية تهدف إلى تهيئة حياة سعيدة للأفراد . كما ينظر إليها (لوك) أنها تصنع السعادة للأفراد، وكما يعتقد (أفلاطون) أن التربية تهتم بتكوين أفرادا يصنعون المجتمع العادل لذا يجب معاملة كل فرد حسب إمكانيته وكيفية استغلال قدرته لتكوين النظام الاجتماعي.

لا يمكن نكران ما تلعبه العائلة من دور أساس في زرع وتكوين القيم التربوية التي تعد المواطن الصالح أو تعلمه الأنماط السلوكية التربوية الأخرى. فإذا كانت التربية تعني العمل الإنساني الهادف وتهتم بالوسائل والأهداف المرغوبة في حياة الناشئ الجديد فإن العائلة من أول المؤسسات وأخطرها وذات تأثير على سير العملية التربوية .

أن التربية عملية اجتماعية تهدف إلى بناء شخصيات الأفراد من أجل تمكينهم من مواصلة حياة الجماعة وعلى هذا الأساس فإنها عملية تعليم وتعلم للأنماط السلوكية واستمرار لثقافة المجتمع فكل مجتمع يحتوي على جماعات متفاعلة ويجب أن تقوم عملية التفاعل على التعاون الجيد بين المدرسة والأسرة وتكوين خيوط الألفة والترابط من أجل تحقيق الأهداف التربوية من خلال :

- 1 - الاتصال المباشر بين أولياء الأمور والأسرة والمدرسة.
- 2 - مشاركة أولياء الأمور في تقديم الملاحظات والدعم للمدرسة.
- 3 - قيام المدرسة بإبلاغ أولياء الأمور عن سلوك أبنائهم داخل المدرسة.
- 4 - مشاركة أولياء أمور الطلبة في المناسبات الدينية والوطنية والثقافية.

لذا لا يمكن اعتبار الأسرة والمدرسة مؤسستين منفصلتين وإنما مؤسسة واحدة تكمل أحدهما الأخرى وهذا التكامل والتعاون بينهم يساعد على تحقيق الأهداف التربوية والعلمية

التوصيات :

التوصيات التي أقدمها عبارة عن اقتراح إستراتيجية تدريسية يعمل بها المعلم ، وتمثل هذه الاستراتيجيات في :

- مراعاة أوجه التشابه والاختلاف بين الطلبة وتطوير مهارات المقارنة، التصنيف والحوار لديهم.
- * التلخيص واخذ الملاحظات : تلخيص الأفكار الرئيسة التي تركز على تحليل المعلومات وبالتالي تعزز فهم الطلاب لمحتوى المنهج .
- * الواجبات البيتية : الخبرة البيتية من خلال الواجبات المنزلية توفر للطالب أفضل الفرص لتعميق الفهم مما يسهم في تعزيز مهارات الطالب للتعامل مع المقرر
- الدراسي، ودور المعلم في هذا المجال كبير، إذا أحسن التعامل مع تلك الواجبات .

* التعامل مع الأشكال والصور والنماذج والرسومات البيانية وهي مهارة يجب أن يمتلكها الطالب من خلال تحويل تلك النماذج إلى لغة فهم يستطيع ترجمتها إلى لغة مكتوبة أي تحويل الصورة الذهنية إلى عبارات تؤشر على فهم المقرر الدراسي .

* التعلم التعاوني : وهي إستراتيجية تمارس داخل الغرفة الصفية وتعزز التعلم الفردي والجماعي كما تساهم في التفاعل الايجابي بين الطلبة وتحفز عمل الطلبة كفريق متكامل.

* تحديد الأهداف والتغذية الراجعة: إن تحديد الهدف يعتبر موجهاً للتعلم وهي مسؤولية المعلم تجعل الطالب مدركاً لعملية التعلم وبالتالي فإن التغذية الراجعة في هذا المجال تساهم في متابعة الطالب في عملية تعلمه .

* توليد الأفكار واختبار الفرضيات: هذه الإستراتيجية تشجع الطالب على مهارة التحليل والاستقصاء واتخاذ القرارات وحل المشكلات .

* الاستفادة من المعرفة السابقة التي يمتلكها الطالب من خلال تقديم المعرفة الجديدة وربطها بالمعرفة السابقة مما ينشط المعرفة التي يمتلكها الطالب .

هذه الاستراتيجيات يجب أن تمارس داخل الغرفة الصفية وتعتبر من الكفايات التعليمية التي يمتلكها المعلم، والسؤال المطروح هل يمتلك المعلم تلك الكفايات؟ كيف يمكن تطويرها؟ والجواب بسيط جداً ، برامج تطوير وتنمية المعلمين هي الحل وهي مسؤولية القيادة التربوية في المدرسة ومن خلال تلك البرامج المقدمة يجب التركيز على النقاط التالية :

* تدريب جميع المعلمين على اكتساب مهارات التدريس لان المعلم هو الذي يتعامل مع الطالب مباشرة، وأيضا تدريب من يتعامل مع المعلمين على فهم تلك الاستراتيجيات خصوصا من هم في موقع المسؤولية الإدارية والفنية في المدرسة .

* احترام القدرات القيادية للمعلمين من خلال قيادتهم للغرفة الصفية التي تعتبر مختبرا حيويا لتنفيذ الاستراتيجيات التدريسية .

* توفير أفضل البحوث التربوية والممارسات في مجال التعليم والتعلم خصوصا في مجال القيادة المدرسية ، لان القيادة المدرسية لها الأثر الكبير على كل من المعلم وتحصيل الطالب .

* التعاون التام داخل المجتمع المدرسي بين جميع الذين يخدمون العملية التربوية والمسؤول عن هذا التعاون هو القيادة المدرسية من خلال وضعها لخطة التطوير التربوي في المدرسة.

الباب الثالث :
الأركان التعليمية وأهميتها في الروضة

الأركان التعليمية وأهميتها في الروضة



إن السنوات الأولى من عمر الطفل لها أثر في حياته ، حيث تبني عليه بقية مراحل عمره، فهي تعد الطفل وتنمي شخصيته وعاداته واتجاهاته وميوله واستعداداته الجسمية والعقلية والاجتماعية والنفسية والوجدانية تبعاً لما توفره معلمة الروضة من البيئة المحيطة للطفل.

أكدت الدكتورة أمل خلف أستاذة بقسم تربية الطفل بكلية البنات جامعة عين شمس في كتابها "مدخل إلى رياض الأطفال" على أن الأركان التعليمية هي جزء مهم من العملية التربوية الحديثة في تربية الطفل، حيث إنها تركز على التعليم الذاتي للطفل بحث يقسم الفصل إلى مجموعة أركان رئيسية يتم من خلالها توفير الخبرات والمهارات المطلوب للطفل.

كما أشارت إلى شروط أساسية في ترتيب وتوزيع الأركان بحيث يتوفر فيه عوامل تسهل العملية التعليمية من ناحية الضوء والهدوء مع توافر الأنشطة على حسب عدد الأطفال المسموح فيه لدخول الركن.

وتهدف بنظام الأركان إلى أن يواجهوا الأطفال المواقف الجديدة بثقة، تنمية الضبط الذاتي والاستقلال والشعور بالمسئولية، فهم نقاط القوة والضعف، مواجهة المشكلات وحلها، تنمية الوعي واللغة وتشجيع التعاون بين الأطفال.

للأركان التعليمية أهمية كبيرة تتضح من خلال الآتي :-

- * مراعاتها للخصائص الإنمائية للطفل.
- * تلبية حاجات الأطفال ورعايتهم.
- * إعطاء الطفل حرية الاختيار ودفعه للتعلم الأفضل.
- * مساعدة الأطفال على الاتصال والتواصل واكتساب الكثير من القيم والاتجاهات.
- * مساعدة الأطفال على المرور بالخبرات السلوكية
- * مراعاة ميول جميع الأطفال.
- * مساعدة الطفل على اكتساب مهارة التعلم الذاتي
- * إسهامها في معالجة السلوك غير المرغوب فيه.
- * توفير الراحة والطمأنينة.
- * تحقيق كافة الأهداف التي تتعلق بتنمية قدرات الطفل المتكاملة والمتوازنة والشاملة.

العمل الحر بالأركان

يعتبر العمل الحر بالأركان ذو أهمية كبيرة برياض الأطفال الحديث ، وذلك لان الطفل يبدأ التفكير حين يبدأ في العمل والنشاط الحر ، وتقل همته ويفتر تفكيره وإبداعه إذا قصرنا نشاطه على ما يقال له ، أو ما يملى عليه ، وهذا هو ما يحدث في رياض الأطفال التقليدية ، مما يولد لديهم شعورا بالعجز والقصور أو اليأس وقد يخلق عند الطفل نفورا من المعلمة والروضة يصاحبه في المدرسة الابتدائية بعد ذلك .

وتتميز فترة العمل بالأركان بأنها أطول فترة في البرنامج اليومي ، وخاصة في بداية التحاق الطفل بالروضة ثم تقل مدة هذه الفترة بالتدرج .

أهداف نظام الأركان:

تتلخص أهداف نظام الأركان في الآتي:

اختيار كل طفل الركن والنشاط الذي يشبع حاجاته ويرضي ميوله ويتفق مع ميوله ، حيث أن الأطفال متفاوتون في اتجاهاتهم ودرجة إقبالهم على أي عمل من الأعمال ، ونجد مع ذلك أطفال لا يرغب في المشاركة في أي نشاط بالأركان فهذا يحتاج إلى عناية خاصة لنخرجه من عزلته ونشجعه على مشاركة أقرانه .

خصائص نظام الأركان:

اختيار مجموعة من الأطفال (خمسة) للعمل في ركن معين حتى ينتهوا منه ، في فترة العمل بالركن تقوم المعلمة بالتوجيه المباشر ثم استبدال المجموعة بركن آخر ، وتراعي عدم التبدل أو التغيير أو التعديل في رغبة الطفل واختياره لمجرد الظن بان اختياره قد لا يعود بالنفع عليه في المستقبل .

الذي يشعر الطفل فيه بحاجته إليه فتؤديه المعلمة بالقدر الذي لا يضعف من همته .

ان فترة العمل بالأركان تساعد الأطفال على التواصل ببعضهم ، حيثي كون أسلوب التفاهم بينهم يشبه الجو الأسرى وهذا مطلوب حيث يدفعهم إلى تعلم الكثير من القيم والاتجاهات الاجتماعية المرغوب فيها.

إعداد الأركان التعليمية :

يجب على المعلمة أو إدارة الروضة تقسيم الروضة إلى أركان مثل ركن المطالعة وركن التعايش الأسرى وركن البناء والهدم وغيرها من الأركان التعليمية مثل ركن الماء والهواء وركن الرمل وركن البيع والشراء وغيرها ، وهناك أمور يجب مراعاتها في عمل الأركان هي :

- عدم اصطدام الطفل بالأثاث عند الدخول والخروج منه.

- أن يكون الأثاث ثابت وأدوات اللعب المستخدمة .

- أن تكون الإضاءة كافية في جميع الأركان.

- أن تكون الأركان مصنوعة من الخامات البيئية التي يعرفها الطفل ولا تكون باهظة التكاليف .

- أن يكون مكان الركن متسع غير ضيق لمساعدة الطفل على الحركة بحرية .

- أن يوضع اسم الركن على جداره ويكون بألوان محببة ووسائل الإيضاح محببة للأطفال من ناحية موضوعها وألوانها

- ثبوت الركن خلال العام الواحد حتى لا يتغير شكله على الطفل من الأشياء المهمة جدا حتى يتم التآلف بين الركن والطفل .

- أن يكون هناك مكان مخصص للأطفال بإنتاجهم وان يكون في مستوى نظرهم .

الأركان الأساسية :

غرفة التعلم في الروضة تقسم إلى سبعة أركان تعليمية أساسية وهي:

1-ركن التعبير الفني.

2-ركن الألعاب الإدراكية (الرياضيات).

3-ركن البحث والاكتشاف (العلوم).

4-ركن المنزل(اللعب الإيهامي).

5-ركن المكعبات(البناء والهدم).

6-ركن المطالعة (المكتبة).

7-ركن اللغة .

الأركان التعليمية

يعتبر العمل الحر بالأركان ذو أهمية كبيرة برياض الأطفال الحديث ، وذلك لان الطفل يبدأ التفكير حين يبدأ في العمل والنشاط الحر ، وتقل همت ويفتر تفكيره وإبداعه إذا قصرنا نشاطه على ما يقال له ، أو ما يملى عليه ، وهذا هو ما يحدث في رياض الأطفال التقليدية، مما يولد لديهم شعورا بالعجز والقصور أو اليأس وقد يخلق عند الطفل نفورا من المعلمة والروضة يصاحبه في المدرسة الابتدائية بعد ذلك .

وتتميز فترة العمل بالأركان بأنها أطول فترة في البرنامج اليومي ، وخاصة في بداية التحاق الطفل بالروضة ثم تقل مدة هذه الفترة بالتدرج .

أهداف نظام الأركان:

تتلخص أهداف نظام الأركان في الآتي:

اختيار كل طفل الركن والنشاط الذي يشبع حاجاته ويرضي ميوله ويتفق مع ميوله

حيث أن الأطفال متفاوتون في اتجاهاتهم ودرجة إقبالهم على أي عمل من الأعمال ، ونجد مع ذلك أطفال لا يرغب في المشاركة في أي نشاط بالأركان فهذا يحتاج إلى عناية خاصة لنخرجه من عزلته ونشجعه على مشاركة أقرانه.

خصائص نظام الأركان:

1- اختيار مجموعة من الأطفال (خمسة) للعمل في ركن معين حتى ينتهوا منه.

2- في فترة العمل بالركن تقوم المعلمة بالتوجيه المباشر ثم استبدال المجموعة بركن آخر.

3- عدم التبديل أو التغيير أو التعديل في رغبة الطفل واختياره لمجرد الظن بان اختياره قد لا يعود بالنفع عليه في المستقبل الذي يشعر الطفل فيه بحاجته إليه فتؤديه المعلمة بالقدر الذي لا يضعف من همته.

4- إن فترة العمل بالأركان تساعد الأطفال على التواصل ببعضهم ، حيث يكون أسلوب التفاهم بينهم يشبه الجو الأسرى وهذا مطلوب حيث يدفعهم إلى تعلم الكثير من القيم والاتجاهات الاجتماعية المرغوب فيها.

إعداد الأركان التعليمية:

يجب على المعلمة أو إدارة الروضة تقسيم الروضة إلى أركان مثل ركن المطالعة وركن التعايش الأسرى وركن البناء والهدم وغير من الأركان التعليمية مثل ركن الماء والهواء وركن الرمل وركن البيع والشراء وغيرها ، وهناك أمور يجب مراعاتها في عمل الأركان هي:

1- عدم اصطدام الطفل بالأثاث عند الدخول والخروج منه .

2- ان يكون الأثاث ثابت وأدوات اللعب المستخدمة .

3- ان تكون الإضاءة كافية في جميع الأركان .

4- أن تكون الأركان مصنوعة من الخامات البيئية التي يعرفها الطفل ولا تكون باهظة التكاليف .

5- أن يكون مكان الركن متسع غير ضيق لمساعدة الطفل على الحركة بحرية .

6- ان يوضع اسم الركن على جداره ويكون بألوان محببة ووسائل الإيضاح محببة للأطفال من ناحية موضوعها وألوانها .

7- ثبوت الركن خلال العام الواحد حتى لا يتغير شكله على الطفل من الأشياء المهمة جدا حتى يتم التآلف بين الركن والطفل .

8- أن يكون هناك مكان مخصص للأطفال بإنتاجهم وان يكون في مستوى نظرهم .

1. أسماء ومواصفات الأركان التعليمية الموجودة في غرفة النشاط :

هنالك أركان يجب أن تكون ثابتة على مدار السنة مثل (ركن المطالعة وركن البناء والهدم) ويمكن ان تضيف المعلمة إليها مواد جديدة بين فترة وأخرى .

أمان بعض هذه الأركان فإنها متحركة ؛ أي أنها تتغير بين فترة وأخرى كركن البيع والشراء وربما تبدل وتصبح ركناً للمعالجة .

كما أن هناك أركاناً تتبدل باستمرار (كركن البحث والاكتشاف) حيث يفترض بالمعلمة ان تحرص على اغنائه بمواد مختلفة بين فترة وأخرى .

غالباً ما تقوم المعلمة بتنظيم ركن تعليمي لفترة محددة خلال النهار مثل (ركن الماء أو ركن الرمل)

يلاحظ هنا أن بعض هذه الأركان تتصف بالهدوء كركن المطالعة وبعضها الآخر يتصف بالحركة الصاخبة كركن البناء والهدم ، بينما هناك أركان تتصف بأنها جماعية كركن التعايش الأسري مقارنة بأركان أخرى تتصف بالفردية كركن البحث والاكتشاف وركن المطالعة .

إعداد الأركان التعليمية :

يتم إعداد الأركان التعليمية من خلال القيام بالخطوات التالية :

* تقسم المعلمة غرفة النشاط بحيث يخصص وسط الغرفة للطاولة ومقاعد الأطفال وبينما تخصص المساحات الباقية للأركان التعليمية التي توزع إلى جوانب الجدران. هذا إذا كانت الغرفة واسعة وكبيرة أما إذا كانت الغرفة ليست واسعة بما فيه الكافية فإنه ينبغي على المعلمة أن تضع الطاولات والمقاعد في جانب من جوانب الغرف .

أما إذا كانت الغرفة ليست واسعة بما فيه الكفاية فإنه ينبغي على المعلمة أن تضع الطاولات والمقاعد في جانب من جوانب الغرفة.

أما إذا كانت الغرفة صغيرة جداً ولا تتسع إلا لطاولات ومقاعد الأطفال عندئذ تقوم المعلمة بتنظيم أركان تعليمية متحركة وخلال فترة تبديل الأركان ، يمكن للمعلمة أن تستثمر الموقف وتطلب من الأطفال أن يساعدها في وضع الكراسي والطاولات بعضها فوق بعض ، ثم تستخدم الحيز الباقي للأركان المتحركة . على كل حال ، إذا كانت غرف الروضة صغيره جدا ، فإنه يفضل ان تقوم الإدارة بتخصيص غرفة واحدة في الروضة للأركان التعليمية

1. المرافق التعليمية للروضة من الفصول (يفضل تسميتها بغرفة النشاط) ؛ وساحات اللعب ؛ والحدائق ؛ والقاعات المتعددة الأنشطة ؛ والأغراض 'مثل الأنشطة الفني' (المرسم) ؛ وصالة الألعاب الرياضية ؛ وقاعة العروض الضوئية أو قاعة الألعاب التربوية ؛ والمكتبة ؛ والمطعم ؛ والمسرح.

* بنسبه لغرفة النشاط فيفضل أن تكون مستطيلة الشكل حتى يتسنى تقسيمها إلى اركان ومراكز اهتمام مع توفير مساحة كافية للممرات داخل الغرفة تتيح للأطفال حرية الحركة . ومن الأمور التي يجب مراعاتها في غرفة النشاط الإضاءة ؛ والتهوية ؛ ودرجه الحرارة .

*أما بنسبه للمرافق الصحية فإنها تخصص لكل مجموعة فصول بحيث تكون قريبة منها ويجب أن تُوفر بأعداد كافية (لا تقل عن مرحاض وحوض صغير لكل (10) أطفال) بالإضافة إلى عدد من حنفيات مياه الشرب مع مراعاة حجم الأطفال في كل من هذه الأمور ودرجة حرارة المياه بنسبه لطفل.

*أما فيما يخص الساحة الخارجية فإنه ينبغي للروضة أن لا تخلوا من ساحة كبيرة يغطي جزء منها بالعشب الأخضر ويغطي الجزء الباقي بالرمل النظيف لإقامة أجهزة الألعاب الكبيرة عليه.

الإدارة

يشمل قسم الإدارة عادة على غرف المديرية والمساعدة إن وجدت ؛ غرفه الاستعلامات والاستقبال أو السكرتارية ؛ والممرضة /المشرفة الاجتماعية ؛ وقاعة تصلح لاستقبال أولياء الأمور أو الاجتماع بهم .

الخدمات

تضم الخدمات ما يأتي :

*غرفة الإسعافات الأولية ويفضل أن يوضع فيها سرير أو سريران بالإضافة إلى مجموعة الأدوات والإسعافات الأولية الأزمة .

*غرفه للمشرفة الاجتماعية أو الأخصائية النفسية .

*مكان للمطبخ وينبغي أن يكون مفتوحًا أمام الأطفال .

*أماكن التخزين : بالإضافة إلى أماكن الموجودة بغرف النشاط والإدارة ؛ فإن الروضة قد تحتاج إلى غرفه أو أكثر لتخزين الأشياء ؛ التي لا يحتاج إليها الأطفال بشكل يومي ؛ مثل أدوات النظافة أو غرفة (الغسيل) لهذا الغرض .

إرشادات لتنفيذ أنماط التصميم في صفوف رياض الأطفال إن الطريقة التي نحدد بها المساحات في رياض الأطفال وطريقه ترتيب ووضع الأثاث والمواد المعينة ؛ قد تؤثر بشكل مباشر على نجاح تلك الرياض في عملها فالصف المنظم جيداً يختصر الحركة التي تكون بلا طائل ؛ ويقلل الفوضى والارتباك ويؤثر بشكل ملحوظ على سلوك الأطفال (ومن عيوب غرفه الصف ذات المساحة الواسعة أن الطفل قد يستخدم هذه المساحة في الجري داخل الفصل مما يسبب بعض الحوادث).

مبدأ تقسيم غرفة الصف إلى أركان تعليمية

أن غرفة الروضة عبارة عن مكان يزاوّل فيه الأطفال تجاربهم واختراعاتهم ونشاطاتهم في جو عائلي دافئ يتناسب فيه حجم الأثاث والتجهيزات مع خصائص نمو الطفل الجسدي كما تتناسب المواد والأدوات مع خصائص النمو في هذا العمر .

وان الركن التعليمي هي مساحات محددة يتم فصل كل منها عن الأخرى بواسطة حاجز طبيعي منخفض كطاولة أو رف أو ما شابه على أن تخصص كل مساحة لممارسة نشاط معين وتزود المعلمة كل ركن بالمواد والوسائل والأدوات التي ترتبط بموضوع الركن .

أسماء ومواصفات الأركان التعليمية الموجودة في غرفة النشاط :

هنالك أركان يجب أن تكون ثابتة على مدار السنة مثل (ركن المطالعة وركن البناء والهدم) ويمكن ان تضيف المعلمة إليها مواد جديدة بين فترة وأخرى .

أمان بعض هذه الأركان فإنها متحركة ؛ أي أنها تتغير بين فترة وأخرى كركن البيع والشراء وربما تبدل وتصبح ركناً للمعالجة .

كما أن هناك أركاناً تتبدل باستمرار (كركن البحث والاكتشاف) حيث يفترض بالمعلمة ان تحرص على اغنائه بمواد مختلفة بين فترة وأخرى .

غالباً ما تقوم المعلمة بتنظيم ركن تعليمي لفترة محددة خلال النهار مثل (ركن الماء أو ركن الرمل)

يلاحظ هنا أن بعض هذه الأركان تتصف بالهدوء كركن المطالعة وبعضها الآخر يتصف بالحركة الصاخبة كركن البناء والهدم ، بينما هناك أركان تتصف بأنها جماعية كركن التعايش الأسري مقارنة بأركان أخرى تتصف بالفردية كركن البحث والاكتشاف وركن المطالعة .

الباب الرابع :
المشكلات النفسية والسلوكية لدى الأطفال
وطرق العلاج

المشكلات النفسية والسلوكية لدى الأطفال وطرق العلاج :



تعد مرحلة الطفولة مرحلة هامة وحاسمة في حياة الفرد، ففيها تنمو شخصيته وتتشكل وتبرز ملامحها في جميع جوانبها الجسمية والعقلية والوجدانية والخلقية، وفي هذه المرحلة يتحدد بشكل كبير مدى السواء أو الاضطراب في شخصيته، إذ تعتبر الطفولة مرحلة محددة لما سيكون عليه الشخص في بقية المراحل.

ومشكلات الطفولة متنوعة ومتعددة ويجب الوقوف عليها وعلى أسبابها وطرق علاجها، حتى يستفيد الآباء والمربون منها لتقويم سلوك أبنائهم، ولذلك سنستعرض في هذا الملف أبرز هذه المشكلات مع عرض مختصر لأسبابها وطرق التعامل معها.

ما هي العوامل المسببة لمشاكل الأطفال واضطراباتهم؟

إن العوامل المسببة لمشاكل الأطفال السلوكية والنفسية كثيرة ومتنوعة، ويمكن إجمالهما في مجموعة من المسببات على النحو التالي:

1- العوامل العقلية: تلعب العوامل العقلية دوراً هاماً في كثير من المشاكل وخصوصاً مشكلة التأخر الدراسي التي ترتبط بشكل كبير بالمستوى العقلي للتلميذ، أما فيما يتعلق بالمشكلات السلوكية فهناك مجموعة من العوامل التي تسببها.

أما ما يخص العوامل العقلية في هذا الجانب فينحصر في العوامل الوراثية، والعوامل الإثرائية في البيئة الذي يعيش فيها الأطفال، وأساليب التنشئة الذي يتربى عليها الأطفال وما فيها من حث على الإنجاز والتفوق وتنمية القدرات والمهارات، أو إهمال لذلك، والعوامل العقلية تؤثر على سلوك الأطفال، وخصوصاً وأننا نعلم أن عدم النضج العقلي يلعب دوراً جوهرياً في سلوكيات أطفالنا.

2- العوامل النفسية: ويمكن استعراض أهم العوامل النفسية التي لها دور رئيسي في حياة أطفالنا وتسبب لهم العديد من المشكلات ومنها:

- الشعور بالخوف.

- ضعف الثقة بالنفس.



- الخجل والانطواء.
- التهاون.
- عدم القدرة على التفكير المستقل.

3- العوامل الاجتماعية: هناك مجموعة من العوامل الاجتماعية التي لها القدرة على التأثير على شخصية الأطفال ويمكن استعراض تلك العوامل فيما يأتي:

- الجو المنزلي السائد.
- الجو المدرسي العام.
- التغيب عن المدرسة أو الهروب منها.
- تبدل المعلمين المتكرر.

4- العوامل الجسمية والصحية: كما أن للعوامل العقلية والنفسية والاجتماعية تأثير على سلوكيات الأطفال، فالعوامل الجسمية والصحية أيضاً لها نفس التأثير وكما سمعنا أن العقل السليم في الجسم السليم، فالتلميذ المريض يختلف في فهمه وتحصيله عن التلميذ السليم، كما أن للغذاء أيضاً دور هام في التأثير على الجوانب الجسمية والصحية وما يستتبعها من تأثير على الفهم والتحصيل.

5- العوامل الاقتصادية: إن العوامل الاقتصادية كما هو معلوم تلعب دوراً في كل الأمور ويندر أن تجد مشكلة أو قضية إلا وللعامل الاقتصادي دور فيها، فالأطفال الذين يؤمن لهم ذويهم كافة حاجاتهم المادية من طعام جيد، وملابس، وأدوات، ووسائل تسلية وغيرها، يختلفون تماماً عن نظرائهم الذين يفتقدون لكل هذه الأمور والتي تؤثر على حيويتهم ونشاطهم وأوضاعهم النفسية.

وقد يدفع هذا العامل التلميذ إلى السرقة، وقد يدفع تلميذ آخر من عائلة غنية إلى الانشغال عن الدراسة أو الانصراف عنها إلى أمور أخرى، وهناك رأي قد يتفق أو يختلف لما اعتادت على ذكره الدراسات والأدبيات في هذا المجال.

وهو أننا نعيش في مجتمع مسلم يدين بالإسلام ويؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله وباليوم الآخر وبالقدر خيره وشره، ونحن كعلماء نفس عرب مسلمين لابد أن نستفيد ونفيد غيرنا مما ذخر به تراثنا الإسلامي يقول سبحانه تعالى: (وَلْيَخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكَوا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَافًا خَافُوا عَلَيْهِمْ فَلْيَتَّقُوا اللَّهَ وَلْيَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا) سورة النساء آية 9.

المشكلة الأولى: الغضب

الغضب هو حالة انفعالية تشتمل على مجموعة من الدرجات، تبدأ بالغضب البسيط كالغضب والاستثارة والضيق ثم تنتهي بالغضب الشديد المتمثل بالتمزيق والتدمير والعنف، كما يتسم سلوك الطفل بالهياج الشديد والصراخ والتدمير ويظهر الغضب عند الطفل كلما تعرض لعائق أو مواجهة مشكلة لا يستطيع اجتيازها.

لذا نرى الرضيع يثور ويبكي بحرقه إذا شاهد زجاجة الحليب بدون إطعامه إياها، كذلك يصرخ الطفل إذا منعه والدته من اللعب أو حرمته من لعبة يحبها ومتشبت بها.

أشكال الغضب:

هناك شكلين للغضب هما:

1- الغضب الإيجابي: وفي هذه الحالة يظهر على الطفل الصراخ أو الرفس أو كسر الأشياء أو تخريبها، وعادة تظهر هذه الحالة لدى الأطفال الانبساطيين.

2- الغضب السلبي: وتبدو مظاهره في شكل انسحاب وانطواء مع كبت المشاعر، حيث نرى الأطفال يرفض الطعام أو الذهاب للمدرسة، أو الخروج مع والديه، وتظهر هذه الحالة لدى الأطفال الانطوائيين.

أسباب الغضب:

هناك عوامل عديدة تؤثر في إحداث الغضب عند الأطفال، ومعظم مصادر الغضب تأتي من الآخرين وبالأخص من والديه أو إخوته أو أقرانه في المدرسة.

وسنوضح فيما يأتي أسباب إحداث الغضب عند الطفل:

- إجبار الطفل على القيام بعمل ما هو لا يحبه.
- التعرض لأوامر عديدة ومستمرة من قبل والديه.
- تكليف الطفل بأعمال تفوق طاقته.
- عندما يفقد أحد ألعابه.
- عندما يتم نقده أو لومه أو إغاضته أمام أشخاص لهم مكانة عند الطفل.
- التدليل الزائد من قبل والديه.

العوامل المسؤولة عن ظهور الغضب عند الطفل:

- 1- الخلافات الأسرية.
- 2- تعدد السلطة الضابطة لسلوك الطفل.
- 3- السلطة الضابطة المتغيرة.
- 4- عصبية الآباء وكثرة نقد الأبناء.
- 5- التدليل والحماية الزائدة.
- 6- افتقاد الطفل اهتمام الوالدين.
- 7- الضعف العام والتشوهات الخلقية.
- 8- ضعف الحالة الصحية للطفل.

علاج الغضب:

- 1- يجب أن يدرك الوالدان أن الطفل من حقه أن يغضب ويعبر عما بداخله، وعليهم مواجهة ذلك بشيء من الهدوء وعدم الانفعال.
- 2- ترك مساحة من الحرية والخصوصية للطفل وعدم التدخل في كل تفاصيل حياته.
- 3- الابتعاد عن العقاب البدني أو الحرمان مما يحبه.
- 4- القدوة وتقديم نموذج سلوكي عملي من الوالدين بحيث يقتدي به الطفل.
- 5- إشباع حاجاته النفسية وعدم إهماله أو تفضيل أحد إخوته علي.
- 6- البعد عن إثارة الطفل بهدف الضحك عليه أو احتقاره والحث من قيمته.
- 7- لا تكثر عليه الأوامر والتعليمات وليكن له استقلاليتته، وألا نكلفه بأعمال تفوق طاقته.
- 8- إرشاد الطفل للوضوء عندما يغضب والجلوس إن كان واقفاً والاضطجاع إن كان جالساً.

المشكلة الثانية: الكذب:

الكذب من المشكلات النفسية المنتشرة بين الأطفال، وهي مشكلة ترهق الآباء وتجعلهم دائمي الشكوى من كذب أبنائهم، وهم لا يعلمون أن الكذب في الطفولة المبكرة من الأمور العادية، حيث يتصف الطفل في هذه المرحلة بخيال واسع يجعله يميل إلى تخيل موضوعات ليس لها أساس من الصحة.

معنى الصدق:

أن تكون النية متوفرة لمطابقة القول للواقع مطابقة تامة.

معنى الكذب:

توفر النية لعدم المطابقة والتضليل، ولأن الكذب ليس أمراً واحداً، بل إنه يتخذ أشكالاً مختلفة، لذلك نجد أن علينا أن تميز بين أنواع الكذب وأشكاله، حتى نحدد أيها يمثل مشكلة وأيها لا يمثل.

أنواع الكذب:

يمكن تحديد أنواع الكذب في الآتي:

1- الكذب الخيالي.

2- الكذب الإلتباسي.

3- الكذب ألدعائي.

4- الكذب الغرضي.

5- الكذب الانتقامي.

6- الكذب الوقائي.

7- الكذب التقليدي.

8- الكذب العنادي.

علاج الكذب:

لا يعتبر الكذب حالة مرضية تتطلب العلاج إلا إذا تكرر وأصبح عادة للطفل، على أن هناك أصولاً عامة يمكن أن يسترشد بها الآباء والمدرسون في علاج الكذب هي:

- 1- التأكد من الدافع إلى الكذب.
- 2- التأكد مما إذا كان الكذب نادراً أو متكرراً.
- 3- تجنب الطفل الظروف التي تشجعه على الكذب.
- 4- تجنب الأساليب الوالدية والمدرسية الخاطئة في تنشئة الأبناء.
- 5- الابتعاد عن القسوة في معاملة الطفل إن أخطأ، فعلاوة على ما تسببه من ألم، فإن نتائجها سيئة.
- 6- إذا نجحت القسوة في إرغام الطفل على التخلص من عادة الكذب، فإنها تعلمه عادة أخرى أسوأ منها، هي الغش والتحايل للإفلات من العقاب.
- 7- تبصير الطفل بنتائج أقواله وأفعاله الصحيحة والخطأ، وتعليمه وتشجيعه على تحمل مسؤولياتها.
- 8- علينا أن نؤكد لأولادنا، ولأنفسنا أحياناً، أن طريق الكذب مسدود، ولكي يقول الإنسان الصدق فما عليه إلا أن يقول الحق، وأما لكي يكذب فإنه يحتاج إلى كذبات وكذبات ليغطي بعضها بعضاً، وقد كان يقال في هذا: إن حبل الكذب قصير.
- 9- علينا أن نذكر دوماً أن الصدق رأس الفضائل، وإذا كان الكذب ينطلي على بعض الناس بعض الوقت، ويمكنه أن ينطلي على كل الناس بعض الوقت ولكن لا يمكن أن ينطلي على جميع الناس كل الوقت.
- 10- كما علينا أن نذكر دوماً أن الصدق يخلق في المرء الصفاء، ومن الصفاء تكون الطمأنينة، والطمأنينة رأس القائمة في تكوين الحياة

السعيدة، إن الحياة السعيدة هي الهدف الأكبر الذي يستهدفه الناس في عصر متجههم ظالم، لقد كف الناس عن طلب السعادة، وتبينوا أن السعادة مطلب خيالي وغامض وغير محدد، في حين أن الحياة الطيبة واضحة المعالم، فالحياة تكون طيبة حين تقوم على صحة العمل والفكر والثقة بوعد الله.

11- إشباع حاجات الطفل الضرورية كحاجته إلى الأمن والاطمئنان والثقة فيمن حوله.

12- توفير أوجه النشاط والهوايات للأطفال مما يعطيهم فرصة التعبير عن ميولهم الحقيقية.

13- عدم إعطاء الآباء وعداً لأطفالهم إذا كانوا غير قادرين على تنفيذه.

المشكلة الثالثة: الخجل

الخجل الشديد يمكن وصفه بنوع من أنواع القلق الاجتماعي الذي يؤدي إلى حدوث مشاعر متنوعة تتراوح بين القلق والتوتر البسيط إلى مشاعر رعب وهلع واضحة تصنف في علم النفس تحت إطار أمراض القلق والتوتر.

التمييز بين الخجل والحياء:

الخجل: هو انكماش الولد وانطوائه وتجافيه عن ملاقاته الآخرين.

أما الحياء: فهو التزام الولد منهاج الفضيلة وآداب الإسلام.

أعراض الخجل:

- الانطواء والانسواء، سواء كان في مكان وحده أو بالابتعاد عن الناس وعدم صحبتهم.

- أحلام اليقظة والشروذ والسرطان.

- الحساسية الشديدة المتمثلة في الظن السيئ وعدم تقبل المزاح بطريقة عادية والتأثر الشديد من أي كلمة وتحويل الكلمات ليفهمها على غير مرادها كما تقتضيها حساسيته، وقد يرى أبويه يتحدثان في موضوع سويًا فيظن أن الحديث عليه هو وهكذا مع باقي الناس.

- القلق الشديد، توقع الخطر وإن كان بعيداً.

- عدم الثقة في النفس نتيجة الإحساس بالنقص.

- الخوف من نقد الآخرين له، الجمود والخمول في الوسط المدرسي، اللامبالاة في بعض الأحيان.

- الامتناع عن الاشتراك مع الأقران في أنشطتهم، وبالتالي عدم الاندماج في الحياة فلا يتعلم من تجاربهم.

- التمارض لجذب الأنظار إليه، الأناية ومحاولة فرض رغباته على من حوله.

أشكال الخجل:

1- الخجل الاجتماعي الانطوائي ويتميز الفرد بالعزلة مع القدرة على العمل بكفاءة مع الجماعة.

2- الخجل الاجتماعي العصبي ناتج عن الشعور بالوحدة النفسية مع وجود صراعات نفسية في تكوين علاقات اجتماعية مع الآخرين.

3- الخجل العام، ويتميز بعيوب في أداء المهارات ويظهر في الجلسات الجماعية والأماكن العامة.

4- الخجل الخاص، وينصب حول أحداث ذاتية ويتعلق بالعلاقات الشخصية.

5- الخجل المزمن، يقلق صاحبه، ويخفض من مهاراته الاجتماعية ويزيد من انطوائه.

6- الخجل الموقفي ويتعرض الفرد لمواقف اجتماعية معينة تقتضي الخجل وتزول بزوال الموقف.

7- الخجل الموجب وصفاته مستحسنة كالهدوء والحساسية.

8- خجل من الذات أي يخجل الفرد من نفسه دون تدخل الآخرين.

9- خجل من الآخرين يشعر الفرد فيه بالخجل من الآخرين نتيجة تفاعله معهم.

10- خجل حقيقي واقعي من مواقف مثيرة فعلاً للخجل لدى الأفراد.

11- خجل وهمي مبني على تصورات خاطئة من صاحبه.

الأسباب المؤدية إلى الخجل:

1- مشاعر عدم الأمن ونقص الثقة بالذات حيال التعرض للمواقف مع الآخرين؛ ولهذا فالأطفال الخجولون نجدهم غالباً مشغولون بتوفير الأمن لأنفسهم، وتجنب الإحراج في مواقف الاتصال بالآخرين.

وبالتالي نتيجة هروبهم من هذه المواقف الاتصالية، يقل وعيهم بما يدور حولهم، فتقل بالتالي معرفتهم بالمهارات الاجتماعية

للمجابهة، ويزداد خجلهم تبعاً؛ ولذلك يميل الخجول إلى مصاحبة الخجولين مثله؛ لأنه يجد الراحة معهم عوضاً عن الإحراج مع المنطلقين اجتماعياً.

2- التشدد في معاملة الأطفال والإكثار من الزجر والتوبيخ لآتفه الأسباب وخصوصاً أمام الآخرين مما يثير في الطفل الشعور بعدم الثقة بالنفس ومشاعر النقص.

3- الإهمال: إن عدم رغبة الوالدين بوجود هذا الطفل أو إهمال الاهتمام به بشكل عام لا يدرجه على الاستقلال، ولكنه يصبح شخصاً خائفاً غير محاط بعناية تجعله يشعر بأهميته.

4- الحماية الزائدة من الوالدين للطفل خوفاً على أبنائهم من الضرر، ولكن في الواقع هذه الحماية الزائدة تنتج أشخاصاً جنباء خجولين عن اتخاذ قراراتهم بأنفسهم؛ ذوي شخصية اعتمادية غير مغامرة، وسلبية، وجبانة أحياناً؛ فالآباء لم يمنحوهم الثقة للاعتماد عليهم.

5- تضارب طرق التربية بين الوالدين، وعدم الثبات في التعامل مع الطفل، فقد يكون الأب متساهلاً مرة، وحازماً جداً في مرات أخرى، وهو ما يفقد الطفل شعوره بالأمن، ويجعله لا يطمئن إلى والديه، خاصة إذا استخدم أسلوب التهديد في تأديبه، فحينها يتخذ الطفل موقفاً دفاعياً، ويعتقد أن الأسلم له أن ينطوي على نفسه.

6- وجود عاهات جسمية مثل العرج أو طول الأنف أو السمنة أو انتشار الحبوب والبثور والبقع في وجهه و الشلل أو ضعف البصر أو التأتأة واللجلجة، أو بسبب كثرة ما يسمعه من الأهل من أنه دميم الخلقه ويتأكد ذلك عندما يقارن نفسه بأخوته أو أصدقائه.

7- انخفاض المستوى الاقتصادي للأسرة بشكل كبير، وخاصة إذا انعكس ذلك على الطفل بهزال جسمه أو سوء التغذية أو ملابسه الرثة أو قلة مصروفه أو نقص أدواته وكتبه المدرسية.

8- كثرة النقد واللوم، وهو ما يطور حالة من الجبن والتردد لديهم، والتي يعتقد الآباء أنها هي الطريقة لتعليم أبنائهم الصحيح من الخطأ، والواقع أنها طريقة تقتل الإقدام، والشجاعة، والاعتماد على الذات.

9- إطلاق الألقاب المهينة أو الدالة على خجله، وكثرة الحديث عنه أمام الآخرين، فيمارس فعلاً ذلك؛ ليؤكد كلام الناس ويتعزز إيمانه أنه خجول ولن يكون أفضل من ذلك، فالطفل كما قلنا مراراً يرى نفسه كما يراه والداه.

وسائل علاج الخجل:

ومن خلال استعراض هذه العوامل نتوصل لاستخلاص وسائل التغلب على الخجل وهي:

- 1- التدرج في معاملة الطفل وإغداق الحنان عليه.
- 2- تعريف الطفل على عدد كبير من الناس على اختلاف أشكالهم تحضيراً لاندماجه في الحياة الاجتماعية واختلاطه مع الآخرين.
- 3- منح الطفل الثقة في النفس من خلال تشجيعه عندما يؤدي ما يسبب ذلك وعدم إجباره على القيام بما لا يريده.
- 4- عدم انتقاد تصرفاته أمام الآخرين أو وصفه بأي صفة سلبية وخاصة أمام أقرانه.
- 5- مساعدته نفسياً للتغلب على العيوب الخلقية المؤقتة كالتأتأة وغيرها، وتشجيعه للتكيف مع المجتمع دون أي خجل من أي عيب خلقي دائم.
- 6- عدم قلق الأم الزائد على الطفل ومراقبة تصرفاته بشدة خشية عليه.

7- إبعاد الطفل عن المخاوف بسبب المشاجرات المستمرة بين الأم والأب.

8- عدم تفضيل الشقيق المتفوق على الطفل أو مدح شقيقه وإهماله وحتى مدحه شخصياً على حسن تصرفه وذكائه أمام الآخرين مما قد يسبب له حرجاً.

9- عدم القسوة على الطفل لدى ارتكابه خطأ ما.

10- عدم إشعار الطفل بالنقص بسبب وجود عيب خلقي دائم أو مؤقت كالتأتأة بالتكلم وغيرها.

المشكلة الرابعة: التبول اللا إرادي

التبول اللاإرادي هو من أكثر المشاكل شيوعاً.. لذلك نجد أن هذه المشكلة تشغل بال الأسرة وتقلقهم كما يصاب الطفل بخيبة أمل أقوى من والديه فتجده تعيساً.

إن مشكلة التبول اللا إرادي في كل المجتمعات مشكلة قديمة العهد ولقد صدر إحصاء لهذه المشكلة مؤخراً ليرز لنا حجم هذه المشكلة فتبين أن حوالي (15%) من الأطفال دون سن الخامسة يشكون منها و (5%) من الأطفال دون سن العاشرة لا يزالون يتبولون في فراشهم.

وأن ما نسبته (1 - 12%) من الأطفال يتبولون في فراشهم أحياناً، وأن حوالي (60%) منهم من الذكور و (40%) من الإناث، وتنبثق أهمية دراسة هذه المشكلة لمعرفة المسببات ومعرفة ردود أفعال الأم أو الأب ومعرفة ردود فعل الطفل نفسه.

إن مشكلة التبول اللا إرادي ليلاً أو نهاراً على درجة كبيرة من الأهمية، فالطفل يحتاج في هذه المرحلة إلى التفهم والدفع والرعاية، لأن فقدانه لتلك المشاعر يجعله يشعر بالمسؤولية وأنه السبب وأنه دون الآخرين ممن هم في مثل عمره، مما يشعره بالمدلة والخجل في مواجهة الآخرين، والشعور بالذنب لقيامه بهذا السلوك الخاطئ، مما يجعله أكثر تمركزاً حول الذات وأكثر انطوائية، والخوف من مواجهة الآخرين (الأخوة، الزملاء، الأصدقاء) خوفاً من أن يعلموا بأمره، مما يزيد انطواءً على نفسه.

وتنظر بعض الأسر إلى هذه المشكلة بأنها ليست من المشكلات الكبيرة وخصوصاً لو كان تبول الطفل أحياناً وليس بشكل دائم، وخصوصاً لدى الآباء المتفهمين لأوضاع أطفالهم، فيعملون على مساعدتهم على التحكم والسيطرة في ذلك الأمر.

أسباب التبول اللا إرادي:

- 1- خلل الإدراك.
- 2- صغر المثانة.
- 3- الاستيقاظ أثناء النوم.
- 4- العوامل الطبية.
- 5- العوامل النفسية.
- 6- عدم تدريب الأطفال.
- 7- الوراثة.

محاولات لمعالجة التبول اللا إرادي:

سجل التاريخ عدة محاولات لمعالجة مشكلة التبول اللا إرادي، واستمرت هذه المحاولات إلى يومنا هذا، فهناك أساليب حديثة أكثر فعالية كطريقة للعلاج، ورغم التطور العلمي الحادث، إلا أن بعض الآباء لا يزالون يعالجون هذه المشكلة بمعاقبة الطفل، وأهانته وحث الطفل على الإقلاع عنها والانتباه والحذر من هذا التبول اللا إرادي.

فهذا الأسلوب الخاطئ يؤدي إلى نتائج سلبية وقد تزيد المشكلة وتؤخر عملية التحكم، وعلى الأهل تجنب هذا الأسلوب في التعامل مع أبنائهم، فقبل بدء نظام المعالجة يجب أن ندرك أن العلاج يحتاج إلى كثير من الصبر والتروي فلا يشفي المريض بين ليلة وضحاها وإن جميع الوسائل الحديثة لمعالجة هذه المشكلة أثبتت فعاليتها، وتجتمع كلها على رأي واحد وهو أن هذا العلاج لا يتم دون أن يكون هناك تعاون بين الطفل وأبويه وتدريب الطفل على ذلك، وإيقاظه عدة مرات ليلاً، وفحص الطفل من الناحية الطبية.

يمكن معالجة التبول اللا إرادي عن طريق أربع وسائل رئيسية:

1- تعزيز وتقوية المسؤولية بالتمارين.

2- تدريب المثانة.

3- الحالة الظرفية.

4- الأدوية.

قبل بداية هذا العلاج يجب أن يتم اجتماع العائلة بما فيها الطفل ونقصد بالعائلة، أي الوالدين والطفل ويتم مناقشة هذا الموضوع وأن توضع خالية من أي نوع من الاستهزاء أو التجريح لهذا الطفل، فالتجريح قد يقلل من نجاحها، لأن معاقبة الطفل أو انتقاده يؤثر سلباً

عليه ويضاعف حالته ويجب إفهام الطفل، وأن هذه المشكلة مشكلة الكثير من الأطفال.

وأن أطفالاً كثيراً في هذا العالم ومنذ الأزل يعانون مشكلته هذه واستطاع الكثير التخلص من هذه المشكلة بالتدريب وتحمل المسؤولية ونجحت محاولتهم في ذلك وربما كان التبول اللا إرادي من المشاكل التي تصعب حلها، حيث يتم علاجها داخلياً، وكذلك قد تكون من المشاكل التي يعاني منها الطرفين الأهل والطفل معاً.

ورغم أن علاج هذه المشكلة التي تتم توضيحه وربما لا يؤدي إلى نتيجة إيجابية بعد فترة قصيرة، وقد لا يؤدي إلى نتيجة إيجابية أبداً ويكون السبب عند ذلك أن هذا النظام لم يطبق بدقة وأن الطفل لم يعط معنويات كافية ليتخلص من هذه المشكلة نهائياً فدور الأهل التخفيف عنه بإعطائه المعنويات اللازمة، وكلما أظهرت له أنك تؤازره وتقف إلى جانبه وتعمل معه لمصلحته بشكل منها وكلما لاحظت إيجابية النتائج وسرعة التقدم بالشفاء والتحكم في عملية التبول ليلاً ونهاراً.

المشكلة الخامسة: السرقة

عندما يتطور الكذب ولا يعالج يصبح الولد الكذاب غشاشاً ومن ثم سارقاً ومن ثم مجرماً.

تعريف السرقة: امتلاك شيء لا يخص الولد. تسمى سرقة إذا عرف الولد أن من الخطأ أن يأخذ شيئاً من دون إذن صاحبه.

حوادث السرقة البسيطة في مرحلة الطفولة الباكرة شائعة جداً، وهي تميل إلى بلوغ ذروتها في حوالي عمر 5-8 سنوات ومن ثم تبدأ بالتناقص. ينمو الضمير بشكل بطيء عند الأولاد كلما ابتعدوا تدريجياً عن اتجاه يتمركز حول الذات والإشباع الفوري لدوافعهم.

ومن بين جميع المشكلات السلوكية تعتبر السرقة أكثرها إثارة للقلق، حيث يرونها نموذجاً للسلوك الإجرامي ما يولد الخوف في قلوبهم. وإذا استمرت السرقة العادية بعد سن العشر سنوات فإنها على الأرجح علامة على وجود اضطراب انفعالي خطير عند الطفل وهي بحاجة إلى مساعدة متخصصة فورية.

أسباب السرقة:

نقص خطير لشيء ما في حياة الطفل، وبالتالي تكون السرقة تعويضاً رمزياً لغياب الحب الأبوي والاهتمام أو الاحترام أو المودة. إن الأحداث المنحرفين والذين يتورطون باستمرار في أشكال مختلفة من السلوكيات اللا اجتماعية يكونون في الغالب من أسر تتصف بالإدمان الأبوي على الكحول والجريمة والتنشئة الأسرية السيئة التي تتسم بالنبذ التام للأولاد، وتتمظهر هذه الأسباب من خلال:

- اختيار نموذج سيء للاقتداء به من أجل تدعيم احترام الذات والاستمتاع بالاستثارة وحس المغامرة.
- لأنهم لا يمتلكون نقوداً لشراء ما يرغبون، كونهم من خلفية اقتصادية اجتماعية متدنية يجدون صعوبة في احترام ملكية الآخرين.
- طريقة في الانتقام من الأهل بشكل لاشعوري، إذ يسبب الطفل إحراجاً لهم عندما يقوم بالسرقة.

- وجود توتر داخلي عند الطفل مثل الغضب، الغيرة والاكنتاب الذي يتم التنفيس عنه من خلال السرقة.
- إصابة الطفل بالإحباط وعدم قدرته على تحمله وعدم مقاومته لإغراء السرقة.

أساليب الوقاية من مشكلة السرقة لدى الأطفال:

- أن يكون الأهل قدوة.
- تعليم الطفل القيم وإعطاء قيمة كبيرة للأمانة الشخصية واحترام ممتلكات الغير.
- تعليم الطفل معنى الخير العام.
- تنمية علاقة حميمية مع الطفل.
- تأمين مصروفٍ منتظم.
- الإشراف المباشر على الطفل.
- شرح حقوق الملكية داخل البيت وخارجه، وسلبيات الاستعارة والإعارة.

طرق وأساليب معالجة السرقة لدى الأطفال

- اتخاذ إجراءٍ فوري تصحيح/ مواجهة/ تفهم لماذا/ الحوار والاهتمام.
- مساعدته لتطوير ضمير ناضج بعيد عن الأنا/ مساعدته في إثبات قوته وبراعته في توجيهه إلى مصادر بديلة عن إثبات الذات من خلال السرقة.

- ضبط الأعصاب والاستجابة بهدوء والسيطرة على الثورة الانفعالية وعدم مبالغة الأهل في الغضب أو الشعور بالصدمة وخيبة الأمل. (يجب عدم مطالبته بالاعتراف لأن هذا يرغمه على الكذب).

- المراقبة والإشراف المباشر من قبل الأهل: يحتاج الطفل لأن يعرف بشكل أكيد بأنه لن يتمكن من الإفلات من العقاب، بغض النظر عن أكاذيبه الذكية أو التمويهات. وينبغي مواجهته بكل حاد سرقه وعدم تقبل أي تبريرات أو تفسيرات أو اعتذارات.

المشكلة السادسة: العصيان (العناد):

العصيان هو: رفض الاستجابة للقوانين المنطقية التي يفرضها الأهل.

يصل سلوك العصيان ذروته خلال عمر السنتين، ويتناقص بشكل طبيعي تدريجيًا. ثم تظهر السلبية مرة أخرى خلال سنوات المراهقة.

ينبغي أن ينظر إلى كمية معقولة من عدم الطاعة على أنه تعبير صحي عن الأنا التي تسعى إلى الاستقلالية والتوجيه الذاتي. إن بعض الأطفال يعصون باستمرار ويقاومون أي طلب بشكل أوتوماتيكي. ويظهر العصيان غير السوي بشكل أكثر تكرارًا وأكثر شدة ويدوم لفترة أطول من الوقت من النوع السوي.

أشكال العصيان:

هناك ثلاثة أشكال رئيسة للعصيان:

شكل المقاومة السلبية: يتأخر في امتثاله، ويتهجم، ويصبح حزينًا، هادئًا ومنسحبًا، أو يشكو ويتذمر من أن عليه أن يطيع، أو أنه يمثل لحرفية التعليمات ولكن ليس لروح القانون.

العصيان الحاقد: ويؤدي إلى قيام الولد بعكس ما طلب منه تمامًا.
فالولد الذي يطلب منه ان يهدأ يصرخ بصوت أعلى.
التحدي الظاهر: "لن أفعل ذلك" حيث يكون الولد مستعدًا لتوجيه
إساءة لفظية أو للانفجار في ثورة غضب للدفاع عن موقفه.

أسباب مشكلة العصيان لدى الأطفال:

- النظام المتساهل والإحجام بتاتا عن قول "لا"
- القسوة المفرطة أو النظام الصارم وتسلب الأهل ونقدتهم بشكل زائد.
- عدم الثبات في التربية، (عندما لا يستطيع الأهل الاتفاق على معايير سلوكية أو فرض قوانين).
- الأهل المتوترون أو في حالة صراع.
- الأهل المهملون لدورهم بسبب ضغوطات العمل.
- الولد المبدع والقوي الإرادة.
- الولد المتعب أو المريض.
- الذكاء الشديد (كلما كان الولد أكثر ذكاءً، كلما زاد احتمال أن يكون مطيعًا للمطالب المعقولة).

طرق الوقاية من مشكلة العصيان لدى الأطفال:

- بناء علاقة وثيقة مع الطفل وتخصيص بعض الوقت يوميًا لإعطائه اهتماماً خاصاً.

- الاستجابة لطلبات الولد قدر الإمكان مع اعتبار "قانون التبادل".
- عدم التسلط وإعطاء أوامر غير منطقية وغير قابلة للتطبيق.
- احترام القوانين من قبل الأهل وأن يكونوا قدوة في إتباعها.
- وضع قواعد: أن أي طلب يطلب من الولد هو بمثابة قاعدة وليس أمام الطفل أي خيار الا أن يمتثل.
- فرض القواعد: وذلك من خلال الثبات والحزم وعدم التساهل يومًا والتشدد يومًا آخر. ومن خلال استخدام جزاءات أو عقوبات منطقية وتجنب الإفراط في القسوة في العقوبات.

علاج مشكلة العصيان لدى الأطفال:

- التعزيز الإيجابي: الثناء كلما أذعن الولد للمطالب. إن المكافآت المادية لسلوك الطاعة فعالة مع الأولاد في عمر ١٢ سنة فما دون. وفي حال الأولاد من عمر 7-12 سنة، يمكن استخدام نظام نقاط لتعزيز الطاعة. أما بالنسبة للأولاد ما بين 2-5 سنوات فيمكن وضع نجمة على اللوحة في كل مرة يطيع فيها الولد، وإعطاؤه بعدها مكافأة مادية يحبها.
- القصص أو الجزاءات التي تنبهه إلى أنه أخلّ بالنظام وتغاضي عن القاعدة. ويأتي القصص في حال فشل التعزيز الإيجابي.
- استخدام التأنيب الفعال لتحذير الولد من العواقب السيئة التي تترتب على استمراره في سلوك عدم الطاعة.
- إقران المكافأة بالعقاب. الثناء على الطفل عندما يطيع وبعقابه إذا لم يطع.
- تقوية العلاقة ما بين الأهل والمربي والطفل: بناء علاقة حميمة وليس علاقة ضبط وإصدار توجيهات فقط.

- التجاهل: وعدم إبداء اهتمام بسلوك عدم الطاعة بقدر الإمكان خصوصاً في الحالات البسيطة، وإعطاؤه اهتماماً بنسبة ١٠٠ ٪ لسلوك الطاعة.
- عقد اتفاقية: والتوقيع عليها خصوصاً مع المراهقين. والإشارة إلى التزام الولد بخفض سلوك المعارضة، ويوافق المرابي في المقابل على الإذعان لرغبات معينة عند الولد. وهكذا يحدث تعامل متبادل، وفائدة هذه الاتفاقيات أنها تحدد وتبرز ما هو المتوقع من كل من الأهل والولد.
- إعطاؤه توجيهات واضحة ومباشرة ومختصرة ومحددة.
- السماح له ببعض سلوك المعارضة والذي لا يصل إلى حد السلوك اللا أخلاقي أو غير القانوني.
- العزلة: في بعض الأحيان يمكن تجاهل الولد تمامًا كما لو كان غير موجود. تقوم الأسرة جميعها بذلك. وحرمان الولد من جميع أشكال التفاعل الأسري والخدمات إلى أن يمتثل للقاعدة.
- الترويض: تعريفه بوضوح على أنه ليس السيد والقائد في البيت. ويقوم الأب والأم بالإمساك بالولد بحيث يمنع من الحركة.
- العناية بالولد من قبل أشخاص: وقد تساعد خبرات روضة الأطفال في تعليم الولد المعارض الامتثال للسلطة وبالطريقة نفسها يمكن أن يكون العيش في مخيم أو مدرسة داخلية هو الأفضل.

المشكلة السابعة: العدوانية:

هي استجابة طبيعية تظهر عندما يحتاج الفرد إلى حماية أمنه وسعادته وفرديته. إنه سلوك يلحق الأذى بالغير: أذى نفسيًا أو جسديًا.

والولد العدواني يميل على نحو شديد ومستمر إلى أن يكون قهرياً، هائجاً، وغير ناضج وضعيف التعبير عن مشاعره متمركزاً حول ذاته ويجد صعوبة في تقبل النقد أو الإحباط. وهو أقل ذكاء من غيره.

كيف تتطور ظاهرة العدوانية بين الأولاد؟

عمر السنتين: ضرب الولد الآخر.

عمر 3 سنوات: يبدأ المجادلة مع الآخر.

عمر 4 - 7 سنوات: تقدّم في زيادة ضبط العدوان.

عمر 8 - 9 سنوات: يصبح الولد منضبطاً بشكل جيد.

علماً أن حوالي ١٠ ٪ من الأولاد يظهرون عدوانية زائدة بعمر ١٠ سنوات وانتشار العدوانية متساوٍ بين الصبيان والبنات.

أسباب مشكلة العدوان لدى الأطفال

أ- أسباب نفسية تكوينية:

يعتبر الإحباط أهم عامل مؤسس للميول العدوانية عند الطفل خصوصاً وعند الكائن البشري عموماً، وقد عرفه د.مصطفى فهمي، بأنه "العملية التي تتضمن إدراك الفرد لعائق يحول دون إشباع حاجاته أو توقع الفرد حدوث هذا العائق في المستقبل".

وينشأ الإحباط عادة نتيجة حرمان الأم لطفلها من إشباع حاجاته من غذائية أو عاطفية أو نفسية ويتم تصويره على أنه جرح نرجسي يصيب الفرد في شخصه وكرامته وذاته، فالطفل حين يصرخ طلباً للغذاء أو للحماية ولا تنجده أمه.

يشعر بالإحباط وتتولد عنده بالتالي مشاعر عدم تقدير الذات والإحساس بالنقص، وهو لذلك يسلك سلوكاً عدوانياً طلباً للتعويض أو

تصريف الشحنة الانفعالية وتوظيفها في سلوك تدميري يهدف إلى إيذاء الآخر، إن الطفل يدرك عمليات الصدّ والقمع ويدخلها في لأوعيه لتتشكل بعد ذلك انفعالاته التي تظهر في صورة غضب وتوتر عضويين.

ب-أسباب أسرية واجتماعية:

يدخل ضمن هذه الأسباب علاقة الطفل بأمه وموقعه في الأسرة ومشاعر الغيرة التي تولد عنده الميول العدوانية، وما يقوم به الأهل من تفضيل طفل على آخر، كما تتولد هذه الميول في حالات قيام الأب باضطهاد الأم أو عدم احترام الأم للأب.

ويلعب أسلوب العقاب الصارم وإقدام الأهل على احتقار الطفل وتبخيسه وعدم احترامه دوراً فعالاً في نشوء الميول العدوانية عنده، كما يلعب أسلوب التسامح والتساهل في التربية الدور نفسه، وذلك عندما يقدم الطفل على ارتكاب أعمال تتصف بالعدوانية أو تلحق الضرر بالآخرين ثم لا يلاقي من أهله اللوم أو القصاص، فيعمد إلى تفسير ذلك بأنه مكافأة له أو يعمد إلى إقناع نفسه بأن ما يفعله هو صحيح ومطلوب.

ج- أسباب صحية وعضوية:

إن أهم هذه الأسباب هو ما تسببه الولادة الصعبة من تشويه عضوي، خصوصاً عندما تتسبب الولادة بتشويهاً أو جروح دماغية، أو تصيب الجهاز العصبي للطفل، إضافة إلى التشوهات التي تصيب الجنين أثناء فترة الحمل.

تحدث هذه التشوهات تغيرات في الحالة العقلية والمزاجية عند الطفل بحيث يصبح كثير التذمر لسبب أو بدون سبب، وسريع التوتر

والاهتياج، ونزويًا وعديم القدرة على الضبط وتأجيل الاشباع، وميلاً نحو الانفعالية والسلوك المضاد للمجتمع.

د- أسباب تعود للبيئة المدرسية:

يعمل الإحباط الذي يلاقه الطفل في البيئة المدرسية على تشكيل الاتجاه العدائي عنده نحو المربي أو المدرسة، وينتج الإحباط عن العلاقة السلبية بين المربي أو الإدارة المدرسية والطفل عندما يتعرض هذا الأخير للإهانة والتحقير والنفور والنبذ والتشدد في المعاملة، وينتج كذلك عن اعتماد العقاب كوسيلة ردعية أو التهديد بالعقاب، وعن الفشل المدرسي وتدني مستوى الطالب وعدم قدرته على مجاراة رفاقه والغيرة منهم.

طرق الوقاية من مشكلة العدوانية لدى الأطفال:

• تجنب الممارسات والاتجاهات الخاطئة في تنشئة الأولاد، إن مزيجاً من التسبب في النظام والاتجاهات العدوانية لدى الأهل يمكن أن ينتج أولاداً عدوانيين جداً وضعيفي الانضباط.

• الإقلال من التعرض للعنف المتلفز: إن عادات مشاهدة التلفاز لدى الأولاد في عمر ٨ أو ٩ سنوات قد أثرت على سلوك العدوان لديهم خلال تلك الفترة وحتى مرحلة المراهقة المتأخرة.

• تنمية الشعور بالسعادة: إن الأشخاص السعداء يميلون لأن يكونوا لطيفين نحو أنفسهم ونحو الآخرين بطرق متعددة.

• العمل على أن تكون النزاعات الزوجية في حدها الأدنى: إن الولد العادي يتعلم الكثير من سلوكه الاجتماعي من طريق ملاحظة أبويه

وتقليدهما. لهذا يجب على الأهل التأكد من أن الأولاد لا يتعرضون إلى درجات عالية من الجدل والصراع والعدوان في ما بينهم.

• إعطاء الولد مجالاً للنشاط الجسمي وغيره من البدائل: مثل اللعب في الهواء الطلق والتمارين الرياضية التي تساعد على تفريغ الطاقة والتوتر.

• تغيير البيئة وإعادة ترتيب بيئة البيت. فكلما كان هناك مكان أوسع للعب كلما قل احتمال العدوان فيما بينهم. كما أن للموسيقى تأثيراً مهدئاً على النزاعات العدوانية وترتيب الظروف للولد كي يلعب مع أولاد أكبر سنّاً منه.

• العمل على زيادة إشراف الراشدين. إن إظهار الاهتمام بما يفعله الأولاد أو مشاركتهم فيه يمكن أن يقلل من المشكلات.

طرق علاج العدوانية عند الأطفال:

هناك العديد من الأساليب الفاعلة لضبط عدوان الأولاد:

أ- تعزيز السلوك المرغوب.

ب- تجاهل المتعمد.

ج- تعليم المهارات الاجتماعية كمهارة تأكيد الذات والثقة بالنفس والحوار وغيرها.

د- تطور مهارة الحكم الاجتماعي: يتضمن الحكم الاجتماعي الجيد، التفكير قبل العمل، وتوقع نتائج الأعمال بالنسبة للفرد والآخرين.

أثر التفاعل اللفظي بين المعلم و الطالب



مقدمة

إن قدرة المعلم على إحداث تعلم فعال ، وتحقيق النجاح الكامل في مهماته التعليمية الصفية ، يستند على مدى امتلاكه كفايات التواصل ، وقدرته على توظيف اللغة بأشكالها المختلفة اللفظية وغير اللفظية في غرفة الصف في استثارة دافعية الطلاب للتعلم ، وزيادة اشتراكهم في النشاطات التعليمية ، وتعزيز تعلمهم ومساعدتهم على الاحتفاظ به ، ونقله وتوظيفه .

ويشكل التفاعل بين المعلم والتلميذ الركيزة الأساسية في الموقف التعليمي لأنه لا يؤدي فقط إلى تحقيق الأهداف التعليمية الخاصة بالدرس ، بل يؤدي أيضاً إلى اكتساب التلميذ لأنماط ثقافية واجتماعية

مختلفة سواء من المعلم أو من التلاميذ الآخرين ، وذلك لكون التربية عملية اجتماعية .

وإن فهم المعلم نظرية التفاعل الصفّي وتبينها وإتقان إستراتيجيتها تمكنه من تحقيق الأهداف المتوقعة من العملية التربوية داخل المدرسة .

وسأستعرض في هذه الورقة ماهية التفاعل الصفّي ، وأهمية التفاعل الصفّي ، ووظائف التفاعل الصفّي ، ومعوقات التفاعل الصفّي ، دور المعلم في التفاعل الصفّي ، مهارات الاتصال والتفاعل الصفّي .

*ماهية التفاعل اللفظي :



يشير التفاعل اللفظي في غرفة الصف إلى مجمل الكلام والأقوال المتتابة التي يتناولها المعلم والطلاب فيما بينهم في غرفة الصف ، وإلى ما يرافق هذا الكلام من أفعال وإيماءات وتلميحات واستجابات ترتبط بالعملية التعليمية ويقوم مفهوم التفاعل اللفظي على فكرة

التبادل الفعال للكلام في إطار عمليتي التعليم والتعلم الذي يستهدف أحداث تغييرات دائمة مرغوب فيها في سلوك المتعلمين يتصل بالأهداف التربوية والتعليمية المخططة لموضوعات المنهاج . وهو كل ما يصدر عن المعلم والتلاميذ داخل حجرة الدراسة من كلام وأفعال وحركات وإشارات وغيرها ، يهدف التواصل لتبادل الأفكار والمشاعر .

” مجموعة الأداءات التدريسية التي تحدث داخل الصف الدراسي بين المعلم وتلاميذه بهدف إثارة دافعية التلاميذ نحو الدرس ورفع كفاءة العملية التدريسية التي يمكن ملاحظتها وتسجيلها وتحليلها .

أهمية التفاعل اللفظي :

1- يساعد المعلم على تطوير طريقته في التدريس ، عن طريق إمداده بمعلومات حول كل من سلوكه التدريسي داخل الفصل ، ومعايير السلوك المرغوب فيه .

2- يزيد من حيوية التلاميذ في الموقف التعليمي ، إذ يعمل على تحريرهم من حالة الصمت والسلبية والإنسحابية إلى حالة المناقشة وتبادل وجهة النظر حول أي موضوع أو قضية .

3- يساعد على اكتساب التلاميذ اتجاهات إيجابية نحو المعلم ونحو المادة الدراسية ، بل ونحو زملائهم ، حيث ينمي لديهم مهارات الاستماع والتعبير والمناقشة ، وذلك بما يوفره المعلم لتلاميذه من أمن وعدالة ديمقراطية .

4- يرفع من مستوى تحصيل التلاميذ ويقوي تعلمهم من خلال قيامهم بشرح بعض النقاط للتلاميذ الأقل قدرة منهم .

5- تغيير دور المعلم من ملقن والطالب متلق و مستجيب لا حول له ولا قوة ، إلى كونهما قطبي العملية التعليمية .

6- تربية الطلبة على كيفية التخاطب والحديث والإصغاء والإقناع وعدم المقاطعة ، وتقدير مواقف الآخرين وخبراتهم ومشاعرهم المختلفة في وجهات النظر .

وظائف التفاعل اللفظي :

إن استخدام التفاعل اللفظي استخداماً فاعلاً في غرفة الصف ، يمكن أن يؤدي وظائف تعليمية وتربوية فاعلة ، وتتمثل هذه الوظائف في :-

1- الإعلام : يتمثل في إعطاء المعلومات والأفكار والحقائق من خلال الإلقاء والمحاضرة .

2- التوجيه والإرشاد : يتم من خلال إصدار التعليمات والتوجيهات واستخدام النقد البناء ومن خلال توفير المناخ النفسي الإيجابي المشجع على التعلم بالثناء وتقبل المشاعر ، والتزويد بالتغذية الراجعة الهادفة .

3- التهذيب : وذلك من خلال التعليمات والنقد واستخدام المعايير العامة في رفض السلوك أو تقبله وفي رفض المشاعر وتقبلها .

4- الحفز واستثارة دافعية الطلاب للتعليم : وذلك من خلال توضيح الأهداف والتعزيز وامتداح سلوك الطلاب المرغوب فيه ، وتقبل أقوالهم وأفعالهم ومشاعرهم بتفهم وموضوعية .

5- تنظيم التعلم واستثارة التفكير : وذلك من خلال حسن توظيف الأسئلة بأنواعها المختلفة التجميعية والتمايزة .

6- التقويم : أي إصدار الأحكام على سلوك الطلاب (أقوالهم وأفعالهم)
(التعليمي من خلال الأداء الصفي .

7- التخطيط : ويتم ذلك عن طريق إطلاع الطلاب على الخطة
الدراسية وطلب رأيهم في عناصرها من بداية الدرس ، كما يمكن أن يتم
ذلك عن طريق مناقشة الطلاب في آرائهم واقتراحاتهم حول ما يريدون
أن يتعلموا وحول أفضل الوسائل لتعلم ذلك
معوقات التواصل التفاعل في حجرة الدراسة

توجد عوامل تعوق عملية التواصل والتفاعل في حجرة الدراسة ومن
أهم هذه العوامل :-

1- الضوضاء الداخلية :- مثل

- همس التلاميذ في أذان البعض

- أفكار التلاميذ والمدرس ومشاعرهم

- الضغوط التي يتعرض لها المعلم والتلاميذ في البيت تنعكس على
ردود أفعالهم .

2- الضوضاء الخارجية :- مثل

. درس التربية الرياضية في الملعب خارج نوافذ حجرة الدراسة .

. التلاميذ الذين يجرون في الردهة

. سيارات النقل المارة

. تدريبات الفرقة الموسيقية

. حجرات الدراسة ذات الألوان الفاقعة

. درجات الحرارة الباردة

. الحجرات المكتظة

. الروائح الكريهة .

دور المعلم في التفاعل الصفّي



تمثل عملية التعليم عملية تواصل وتفاعل دائم ومتبادل ومتميز بين المعلم وتلاميذه أنفسهم ، ونظراً لأهمية التفاعل الصفّي في عملية التعلم فقد احتل هذا الموضوع مركزاً هاماً في مجال الدراسة والبحث التربوي .

وقد أكدت نتائج الدراسات على ضرورة إتقان المعلم مهارات التواصل والتفاعل الصفّي ، والمعلم الذي لا يتقن هذه المهارات يصعب عليه النجاح في مهماته التعليمية . وأن نشاطات المعلم في غرفة الصف هي

نشاطات لفظية وصنفت إلى أنماط كلامية يستخدمها المعلم لإثارة اهتمام التلاميذ للتعلم وتوجيه سلوك الطلاب وتوصيل المعلومات لهم .

- وهذه التصنيفات هي :-

1- كلام المعلم

2- كلام التلميذ

*وصنف كلام المعلم إلى :

1- كلام مباشر

2- كلام غير مباشر

أ- كلام المعلم المباشر

ويأخذ كلام المعلم المباشر أنماطاً مختلفة فهو :-

1- يحاضر ويشرح : ويتضمن هذا النمط الكلامي قيام المعلم بشرح المعلومات أو إعطائها ، فالمعلم هنا يتكلم والتلاميذ يستمعون ، وبالتالي فإن تفاعلهم يتوقف عند استقبال الحقائق والآراء والمعلومات.

2- ينتقد ويعطي توجيهات : ويتضمن هذا النمط قيام المعلم بإصدار الانتقادات أو التوجيهات التي يكون القصد منها تعديل سلوك المتعلمين ، وبالتالي فإن المعلم يصدر التعليمات .

ب- كلام المعلم غير المباشر

ويأخذ كلام المعلم ذو الأثر غير المباشر الأنماط الكلامية التالية :

1- يتقبل المشاعر : وذلك حين يتقبل المعلم مشاعر التلاميذ ويوضحها لهم دون إحراج ، سواء أكانت مشاعر إيجابية أم سلبية ، فلا يهزأ المعلم بمشاعر التلاميذ وإنما يتقبلها ويقوم بتوجيهها .

2- يتقبل أفكار التلاميذ ويشجعها : يستخدم أنماط كلامية من شأنها أن تؤدي إلى توضيح أفكار التلاميذ وتسهم في تطويرها .

3- يطرح أسئلة على التلاميذ : وغالباً ما تكون هذه الأسئلة من نمط الأسئلة التي يمكن التنبؤ بإجابتها . وبالتالي يطلق عليها الأسئلة الضيقة أي محدودة الإجابة ولا تتطلب استخدام مهارات التفكير العليا .

4- يطرح أسئلة عريضة : وهي تلك الأسئلة التي تتطلب الإجابة عنها باستخدام مهارات تفكيرية مختلفة كالتحليل والتركيب والتي يعبر فيها التلاميذ عن أفكارهم واتجاهاتهم ومشاعرهم الشخصية .

3- أما بالنسبة لكلام التلاميذ فيأخذ الأشكال التالية :

أ- استجابات التلاميذ المباشرة :

ويقصد بها تلك الأنماط الكلامية التي تظهر على شكل استجابة لأسئلة المعلم الصفية واستجاباتهم السلبية واستجاباتهم الجماعية .

ب- استجابات التلاميذ غير المباشرة :

ويقصد بها تلك الأنماط الكلامية التي تأخذ شكل التعبير عن آرائهم وأفكارهم وأحكامهم ومشاعرهم واتجاهاتهم .

ج- مشاركة التلاميذ التلقائية :

حيث يكون كلام التلاميذ في هذا الشكل صادراً عنهم ويكون في ذلك الأسئلة أو الاستفسارات التي تصدر عن التلاميذ لمعلمهم ، أي أنهم يأخذون زمام المبادرة في الكلام .

مهارات الاتصال والتفاعل الصفي

1- مهارة الإصغاء للتلاميذ

أ- استخدام لغة الجسم لإظهار الاهتمام وتشجيع التلميذ على الاستمرار .

ب_ الاتصال بالنظر عند مخاطبة التلميذ .

ج- مواجهة الطالب أثناء حديثه لإظهار اهتمامك بالاستماع إليه .
د-الإيماء بالرأس .

2 - تقبل مشاعر وأفكار التلاميذ.

وهي القدرة على الاستجابة للطلاب بتعاطف . وهذه المهارة تظهر لأنك تقبل

وجهة نظر الطالب، و تأخذ وجهة نظره ومشاعره بعين الاعتبار ، ولديك رغبة في توضيحها وبحثها.

3- مهارة طرح الأسئلة

وتعني القدرة على طرح عدد كبير من الأسئلة الواضحة المحددة ، في زمن مناسب .

وينبغي على المعلم مراعاة ما يأتي:

- أ - أن يكون السؤال واضحاً لتجنب إعادة صياغته طرح السؤال على الجميع ثم اختيار الطالب المجيب
- ب - تجنب الأسئلة الموحية بالإجابة إلا في حدود الحاجة إليها .
- ج - إعطاء التلاميذ الوقت الكافي للتفكير في السؤال المطروح قبل اختيار الطالب المجيب
- د - استخدام الأسئلة السابرة والمتنوعة (تذكر ، تطبيق ، تقويم) .
- هـ - احترام أسئلة التلاميذ وعدم رفضها .

4- التشجيع والتعزيز

ويتضمن ذلك عبارات الثناء والتشجيع التي يستخدمها المعلم والتي تثير حماس التلميذ وتشجعه على الاستمرار في المشاركة.

الخاتمة :

التفاعل في حجرات الدراسة أكثر من أن يكون مجرد تبادل وانتقال للمعلومات من المدرسين الذين يعرضون المحتوى للتلاميذ الذين يستمعون ويتعلمون ، بل قيم المعلمين والتلاميذ واتجاهاتهم وادراكاتهم متضمنة هذا التفاعل .

كما أن على المعلمون أن يلتفتوا إلى التفاوت بين الطلاب ولو كانوا في عمر زمني واحد تقريباً ، فإنهم لا يتماثلون انفعالياً واجتماعياً

وسيكولوجياً والمعلمون مسئولون عن التواصل في حجرة الدراسة ،
لذلك يتوقع منهم التخطيط والتنظيم للبيئة الصفية والتواصل مع
التلاميذ بطرق مختلفة تحقق ما يريدونه أن يحدث ويتحقق ،
والمدرسون كمتخذي قرارات ينبغي أن يلتفتوا إلى كثير من القضايا :

ما الأنشطة التي يتابعونها ؟ كيف يعرضون المادة ؟ من الذي يجيب
عن الأسئلة ؟ ما هي معايير السلوك المقبولة ؟ ومتى يكون الثناء
مناسباً ؟ ومقدار الواجب المنزلي ؟ وهذه القرارات ينبغي أن تتابع
بالتواصل الضروري مع الطلاب.

وفي التفاعلات ذات الإيقاع السريع التي تمثل التواصل الصفّي، ينبغي
أن يحقق المدرسون توازناً بين المسئوليات التعليمية و الإدارة
والتشجيع والنصح والتوجيه و الاهتمام . إن الحفاظ على هذا التوازن
و بالتفاعل المستمر يجعل التدريس منتجاً و متحدياً لتفكير التلاميذ و
إمكانياتهم .

الباب الخامس :

معايير الجودة الشاملة و تقويم القدرات التعليمية لدى الأطفال

معايير الجودة الشاملة و تقويم القدرات التعليمية لدى الأطفال



أولاً : استعداد الطفل لتعلم القراءة :

يعد البدء بتعلم القراءة موضوع جدل بين التربويين وعلماء النفس، حيث إن القراءة عملية معقدة كغيرها من العمليات التعليمية العضوية التي تحتاج إلى استعداد معين قبل أن يدرّب الطفل على تعلمها، ونظراً لأن هذا الاستعداد لا يتوقف على عامل النضج فقط، فهناك كذلك بيئة الطفل ومحصوله اللغوي السابق وخبراته، وكل هذا يتزامن مع نضجه في النواحي العقلية والجسمية المختلفة في بلوغ درجة الاستعداد التي لا بد منها لنجاح تعلمها.

ربما أن هناك فروقاً كثيرة بين الأطفال في الصف الواحد، وليس لهذا معنى إلا أنهم مختلفون في درجة استعدادهم للنجاح في أية عملية تعليمية تعلمية، ومنها عملية القراءة، ونظراً لأن الجميع يأخذون

منهجاً واحداً، ويتوقع منهم جميعاً أن يبلغوا مستوى معيناً آخر العام. وبما أنهم ليسوا سواء، لا يبلغون المستوى الذي نرجوه.

لذلك نجد أطفالاً يخفقون في تعلم القراءة في السنة الأولى من حياتهم المدرسية. وقد أرجع بعض المربين من أمثال: ريد (Reed) سبب الإخفاق إلى عدم استعداد الأطفال للقراءة، ونظراً لذلك يجب التأكد من مدى استعداد كل منهم، ومحاولة تنمية هذا الاستعداد بجميع الوسائل التربوية الممكنة، ولا يبدأ بأخذ الطفل منهجاً منظماً في تعلم القراءة، إلا إذا بلغ درجة الاستعداد المناسبة، وذلك لأن كل طفل عادي سوف يتعلم القراءة يوماً من غير حفظ أو إكراه.

لذلك ظهرت ثلاثة اتجاهات مختلفة للبدء في تعلم القراءة عند الأطفال، وهذه الاتجاهات هي:

1-التعجل في تعليم القراءة، فيُكره الطفل على تعلم القراءة بطريقة منظمة، بمجرد دخوله المدرسة سواء أكان مستعداً أم غير مستعد.

2-تأجيل عملية تعليم القراءة، حتى يضمن استعداد الطفل.

3-عدم العجلة أو التأجيل بتعليم القراءة للجميع، وإنما التمهّل مع أطفال الصف الذين يختلفون في استجاباتهم للبيئة المحيطة بهم وفقاً لمستوى النضج.

وأدى كل هذا إلى تحديد عمر عقلي لبدء تعلم القراءة، وظهرت دراسات عن عدم استعداد الأطفال للقراءة في سن (6) سنوات، وظهرت آراء أخرى لتأجيل تعليم القراءة حتى بلوغ الطفل سن (6.5) سنة من العمر العقلي، وحتى ظهور القدرات اللازمة لتعلم القراءة، وبذلك تم الربط بين الأداء في القراءة والذكاء والذي تم تحديده بسن (6-5) سنوات من

العمر العقلي، وهي السن المناسبة للبدء بتعليم القراءة . وهذه الآراء والاتجاهات كانت الأساس في ظهور برامج الاستعداد للقراءة.

ومعنى هذا أنه في سن طفل الروضة يمكن تهيئته للقراءة، ومع بدء المرحلة الابتدائية، حيث يكون الطفل قد بلغ (6) سنوات من العمر، يبدأ تعليم القراءة. حيث تكون وظائف أعضاء الحس والحركة والجهاز العصبي عند الطفل قد اكتملت، مما يجعله قادراً على القيام بعمل دقيق كعملية القراءة.

وهذا ما وصل إليه معظم المربين بتحديد سن السادسة، أو السادسة والنصف كمنطلق لتعليم القراءة. ولا يعني هذا أن الأطفال الذين هم دون السادسة من عمره لا يتوصلون إلى مهارة القراءة، فالتجارب أثبتت أن كثيراً من الأطفال قد توصلوا إليها في سن الرابعة والنصف، أو الخامسة، ولكن وصولهم إلى هذه النتيجة كان يتم على حساب حواسهم وأعصابهم، وبدون أن يعطيهم ضماناً للمستقبل في التفوق على أقرانهم .

العوامل المؤثرة على تنمية القدرة على تعلم القراءة:

لقد سبق أن أشرنا من قبل أن القراءة ليست عملية سهلة، وأن تعلمها ليس بالأمر الهين، وأن الدخول في عملية القراءة لا بد أن يسبق بفترة من الاستعداد وأن هذه الفترة تتعرض لمجموعة من العوامل التي تؤثر بشكل مباشر على تنمية مهارات الطفل التي تؤهله لاستقبال عملية القراءة.

كما يمكن القول أن العلاقة بين الأهل والطفل هي علاقة تبادلية فالأطفال يتأثرون بالطريقة التي يسلك بها البالغون نحو القراءة وكذلك البالغون فإنهم يؤثرون في خبرات وفرص التعلم عند الأطفال.

فالأهل الذين يؤمنون بضرورة اهتمام أطفالهم بالقراءة تجدهم يوفرون خبرات أكثر غزارة فيما يتعلق بعملية القراءة أكثر من الأهل الذين لا يشغلهم هذا الاهتمام .

وقد قام (Thamps-r،1997) بوصف أربع آليات للتبادل الإنتاجي للتعليم :

1-النقل البسيط والمباشر ويتضمن أنشطة مثل قراءة كتب القصص أو كتابة أشياء وكلمات بسيطة.

2-المشاركة في تطبيق وممارسة التعليم باستخدام كافة الوسائل الموجودة في المنزل مثل قصص - جرائد - حروف مرسومة بارزة - العجائب - طرح الأسئلة وإجاباتها.

3-الاستمتاع والارتباط من خلال لجوء الأسرة إلى زيادة حماس الطفل نحو أنشطة التعلم كوسيلة لتنمية ارتباط قوى نحو مهمات التعليم.

4-الآليات اللغوية والإدراكية (من خلال استمتاع الأطفال بغناء الأغاني التي يسمعونها من المذياع أو T . V أو الحضانة وغيرها من الخبرات المعتمدة على إدراك الطفل ذهنياً ولغوياً .

أساليب مساعدة الطفل لتعلم القراءة والكتابة:

كثير من الآباء والمعلمين يطرحون تساؤلات حول "الأساليب التي يمكن مساعدة فيها الطفل لتعلم القراءة والكتابة" ، فالآباء يمكنه تحريك طفله نحو الاستمتاع بالتعلم؛ وذلك بواسطة الأسلوب الذي يتبعه معه في عملية التعليم، أو تشجيع خياله أو حب استطلاع.. إلى غير ذلك من الصور التي يمكن للآباء إتباعها لتنمية هذه المهارة لدى أطفالهم.

فمنذ الشهور الأولى يمكن للأب والأم تنمية هذه المهارة وذلك من خلال عرض الصور المختلفة عليه - أو الإشارة إلى الصور المرسومة على صفحات ورق مقوى - أو رواية قصة إلى غير ذلك من الأفعال التي تعلم الطفل أهمية اللغة والقراءة وأهمية الكتابة .

وهناك بعض التوجيهات والنصائح التي تساعد الآباء على إنجاز مثل هذه المهمة وهي :

1-تحدث إلى الرضيع أو قم بالغناء له أثناء إعطائه حماماً أو إطعامه.

2-تقديم صور أو كتب من القماش بها صور زاهية إلى الرضيع، ومكّن طفلك من النظر إليها كثيراً.

3-الإشارة إلى الصور أو الكلمات الموجودة على الصور بصوت واضح أمام طفلك.

4-في المراحل المتقدمة (بعد السنتين) يجب على الآباء:

-تخصيص وقت للقيام فيه بعملية القراءة (رواية قصة، مشاهدة الصور وقراءة التعليقات المكتوبة عليها، قراءة الكلمات المكتوبة على علب اللبن أو البسكويت وغير ذلك من المشتريات).

- القراءة للطفل بصوت عال.

- التأكد أن الطفل يجلس في مكان يمكنه من خلاله رؤيتك ورؤية القصة وأن يكون الجلوس مريحاً لك ولطفلك، مع مراعاة أنه يجب عدم وجود أي مصدر آخر للضوضاء في الحجرة مثل التليفزيون أو الراديو، أو أصوات الأخوة في الخارج وهم يلعبون.

- أعط لطفلك مساحة من الوقت أو الانتظار إلى الصور الموجودة في القصة، أو النظر وقتاً كافياً للتفكير فيما مر عليه من أحداث القصة.

- اقرأ لطفلك ببطء مع عدم إغفال تغير تعبيرات الوجه والصوت تبعاً لأحداث القصة.

- توجيه انتباه الطفل إلى أن الكلمات تكتب من اليمين إلى اليسار والعمل على تتبعها أثناء القراءة، مع توجيه الطفل لأن يقوم هو بنفسه بتقليب الصفحات.

- عدم الضغط على الطفل بالقراءة المستمرة، فيجب جعل هذه المهمة ممتعة بالنسبة للطفل وليست عبئاً عليه، مع إكسابه الثقة بالنفس فيما يقدمه إزاء هذه المهمة.

- عندما يخطئ الطفل بإبدال حرف في كلمة قالها، أو تغييره، أو حذفه؛ فيجب عليك أن تذكر له على الفور الكلمة الصحيحة دون إظهار علامات الرضا من الكلمة الخاطئة التي قالها وذلك حتى لا يتعلق في ذهن الطفل أن نطقه لكلمات بطريقة خاطئة هو أسلوب لإرضاء الوالدين.

- وفي سن متقدم يتجه الأطفال إلى كثرة الأسئلة فلا يجب الملل من الرد على أسئلتهم، لأن هذه الأسئلة تشجع حب استطلاعهم وتنمي لديهم حب معرفة المزيد عن العالم الخارجي.

- مكن طفلك من أن يقوم هو الآخر بقراءة القصة التي ترويها له حتى لو كان ذلك من خياله، لأن ذلك يكسبه مفردات وثقة بما يصدره من كلمات.

- إذا وجهت أسئلة لطفلك حول القصة حاول أن تكون أسئلتك ذات نهايات مفتوحة حتى يتمكن الطفل من الاسترسال في الحديث معك.

- اتبع مبدأ التعلم طوال الوقت (من خلال تعليق حروف أبجدية ممغنطة على الثلاجة، أو الحديث الدائم مع الطفل حول ما تقوم به الأم أثناء الطبخ، أو الأب حول تصليحه ما في المنزل.. وهكذا).

- تشجيع الأطفال الأكبر سناً على القراءة للأطفال الأصغر.

- في مراحل متقدمة حاول تقسيم الكلمة مع طفلك إلى أجزاء ومحاولة نطق كل مقطع على حده ويمكن عمل ذلك في شكل لعبة بين الأب وطفله بتقسيم الكلمة إلى أجزاء، وعلى الطفل أخذ مقطع من كلمة ووضعها مع مقطع آخر لكلمة أخرى؛ بحيث يكون الجزأين كلمة واحدة لها معنى، أو محاولة القيام باستنباط كلمات على نفس الوزن مثل: (وزة - بطة - قطعة) وهكذا.

- إذا أخطأ الطفل أثناء قراءته لعبارة صغيرة في كلمة من هذه العبارة انتظر حتى ينتهي الطفل من قراءته؛ ثم أصلح الكلمة له؛ ثم أطلب منه أن يعيد قراءة العبارة من جديد.

- قم بمدح كل المحاولات التي يقوم بها الطفل، ولا تلجأ إلى تعنيف الطفل أو البعد عنه وترك ما كنت تقوم به.

- توقف فوراً إذا شعرت أن طفلك قد تعب أو أصبح باله مشغولاً بشيء آخر.

- اعمل على وجود رف خاص بالطفل في المنزل توجد عليه قصصه وكتبه المصورة، على أن يكون هذا الرف أمام الطفل دائماً.

- الاهتمام أيضاً بتدريب الطفل على الكتابة بتوفير ورقة وقلم أمامه وبشكل دائم، وتشجيعه على إمساك القلم وعمل خطوات واضحة على الورقة حتى لو كانت شخبطة عشوائية.

- القيام بتمرين الطفل على الالتزام خطوط معينة أثناء قيامهم بعملية الكتابة مثل السير على خطوط محددة أو هيكل لشكل معين وهكذا.

أما دور المعلمة في الروضة في إكساب الطفل مهارات تعلم القراءة والكتابة فهو:

إذا كانت الأسرة لها دور كبير في إكساب الطفل مبادئ القراءة؛ إلا أن للروضة الدور المكمل والأهم لإتمام هذه العملية.

فقد وجه المركز القومي لإحصائيات التعليم (1995) أن الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة قد حققوا أهدافاً أكبر في الأداء ومشكلات سلوكية أقل. ووجد أن برامج الروضة يمكن أن تحدث آثاراً واسعة على الـ I.Q خلال سنوات الطفولة المبكرة وتأثيراً بالغاً أيضاً على الأداء، فقد وجه من خلال تقييم برامج الحضانات العامة في شمال كارولينا دليل على أن الاشتراك في برامج رياض الأطفال قد قلل من درجة تأخر وبطء الأطفال المعرضين لوجود مشكلات القراءة، وقلل من تأخرهم في مهارات الاتصال، وكانت كفاءة البرنامج مرتبطة بدرجات الأطفال المحرزة في اكتساب المفردات.

وقد نشر المركز أشهر برنامج يوفر خدمات كثيرة للطفل وهو برنامج Head Start وهو برنامجاً يوفر خدمات كثيرة للطفل والأسرة معاً؛ فهو يتضمن منهجاً دراسياً خاصاً بالنمو وأيضاً خدمات نفسية، اجتماعية، تغذية وصحة، توعية الوالدين .

ومما سبق يمكن أن نلخص دور الروضة في إعداد طفل الروضة للقراءة فيما يأتي :

- توفير خبرات للطفل تساعد على النمو المعرفي والعقلي.
- تنمية المهارات الخاصة بعملية القراءة والكتابة، وإثراء المحصول اللغوي للطفل عن طريق التحدث والحوار.
- تحفيز الأطفال على عملية التعليم من خلال الأنشطة المقدمة.
- بناء شخصية الطفل – ومفهومه عن ذاته.

جودة و تقويم طفل الروضة



أهمية تقويم الطفل

يجب علي المعلمة الملاحظة وأن ترتب الظروف المناسبة والنشاطات

المنظمة التي تساعد على كشف صفات الأطفال وخصائص سلوكهم .

أن تكون ملاحظة سلوك الأطفال كما يقع بالفعل ، أي ملاحظة
موضوعية

قابلة للوصف والتسجيل ولا تتأثر بمؤثرات ذاتية .

ما المقصود بالتقويم ؟

هو إصدار الحكم على قيمة الموضوعات أو خصائص نمو الأفراد بهدف تعديلها وتحسينها في

ضوء هذا الحكم ويحتاج إلى استخدام معايير أو محكات مناسبة لإصدار مثل هذا الحكم بصورة موضوعية واضحة.

إذًا التقويم :

هو عملية إيجابية شاملة ومستمرة . الهدف منها تقدير ما يمكن التوصل إليه من الأهداف

ثم التخطيط لها ووضع الخطوات التنفيذية.

ويجب أن يكون التقويم شاملا وأن يتخذ أشكالا عدة فيتضمن النمو والعلاقة مع المحيطين بالطفل وقدرته على التكيف والمشاركة كما يضم تقويم خبراته وانفعالاته وصحته الجسمية وقوة إدراكه.

ومن الضروري أن يبني التقويم على أسس موضوعية دقيقة وليست مبنية على انعكاس وانطباعات المعلمة ومن المهم جدا أن تشترك الأم في تقويم الطفل وتسجل ملاحظاتها عنه بين فترة وأخرى.

لأن الآباء والأمهات يتوقان إلى سماع تقرير المعلمة عن مدى تقدم طفلها. كما يتوقعون أحيانا أنواعا من التقويم ليعرفوا المجالات التي أحرزها أبنائهم ويعرفوا مدى تقدمهم وهذا مما يشجعهم على ملاحظتهم ومراقبة نواحي نموهم.

أهمية التقويم:

إن تسجيل المؤثرات والملاحظات بصورة منظمة وفي أوقاتها المناسبة تمكن المعلمة من التعرف على:

• تطوير نمو الأطفال وتلبية حاجاتهم الأساسية.

• تمكين المعلمة من المشاركة الفعالة في نشاطات الأطفال والقدرة على توفير البيئة السخية المحفزة التي تحرك الأطفال وتحفزهم على اللعب والعمل والتحري.

• إشباع حب الأطفال واستطلاعهم وبالتالي تشجيعهم على الاكتشاف الذي يحقق التعلم الذاتي وهو أنسب طريقة وأكثرها جاذبية في تعلم الطفل، وتكوين وتعزيز مفاهيمه العلمية.

أسس عملية التقويم:

- تحديد أهداف تربوية واضحة تسعى إلى تحقيق عملية التقويم.
- الاتصاف بالشمولية أي أنها تشمل جميع جوانب شخصية الطفل.
- الاستمرارية ضرورية في عملية التقويم فالمعلمة تملأ البطاقة من خلال ملاحظاتها اليومية للأطفال.
- أن تكون عملية التقويم عملية تشخيصية علاجية تبين نواحي القوة والضعف.
- لا بد أن تكون عملية التقويم إنسانية عادلة خاصة في مرحلة رياض الأطفال فلا بد أن تكون المعلمة مخلصه وأمينه في تدوين تقديرات التقويم في أوقات مناسبة بحيث تكون موضوعية متميزة بالصدق والثبات.

ماهي الأهداف التي يحققها التقويم لطفل الروضة ؟

1. مساعدة المعلمة على معرفة قدرات أطفالها ومستوى نموهم. فإذا تكرر التقويم تمكن لها رصد التغير الذي حققه الطفل في سلوكه خلال فترة زمنية محددة.

2. يسهم التقويم في تطوير المنهج والبرامج والأنشطة.

3. يساعد التقويم المعلمة على اكتشاف الخبرات التي يحتاجها الأطفال والتركيز عليها في الأنشطة مثل لو وجدت المعلمة أن الأطفال يميلون للأنشطة الحركية ويحققون من خلالها متعة بالإضافة إلى التعبير اللفظي والفني ولذا تستغل هذا الميل وتكثر من الأنشطة الحركية اللفظية خارج الفصل.

4. يقيد التقويم في التعرف على الصعوبات التي واجهها بعض الأطفال في المجالات المختلفة مما يدفع المعلمة إلى التخطيط لأنشطة محددة تتفق مع احتياجات الأطفال التعليمية.

5. يرفع التقويم من معنويات المعلمة عندما تعكس سجلاتها مدى التقدم الذي حققه الأطفال في شتى المجالات وحتى يتحقق ذلك لابد من إجراء التقويم بشكل مستمر.

6. التقويم المستمر يعطي صورة واضحة لأولياء الأمور عن تقدم أطفالهم في الروضة خلال السنة سواء من خلال إرسال هذه التقارير إلى المنزل في نهاية كل وحدة أو نهاية كل فصل دراسي

إثارة دافعية الطلبة للتعلم مفهوم الدافعية للتعلم

الدافعية نحو التعلم

تعريف الدوافع:

هي تكوين فرضي يستدل عليه من سلوك الكائن الحي وبالتالي يستخدم مفهوم الدافعية

لتحديد اتجاه السلوك و عليه فان كل واحد منا يكون على وعي بمختلف دوافعه.

تحدث العلماء عن الدافعية وقدموا تعريفات عديدة لها مع الأخذ بعين الاعتبار أن .

مفهوم الدافعية يرادف مفهوم الدافع وكلا منها يعبر عن الملامح الأساسية

للسلوك المدفوع فالدافعية أو الدافع:



ما هي أهم إثارة دافعية الطلبة للتعلم

عند التوقف عن تناول الأطعمة لفترة زمنية طويلة في تلك الحالة يحدث خلل عند الإنسان وبالتالي يظهر دافعية نحو تناول الطعام

ويتوجه الإنسان بصورة أو بأخرى لأماكن تواجد الطعام لإشباع حاجة الجوع والحصول على الطاقة ، ويظل الدافع ملحا حتى يأكل الإنسان ويشبع حاجته وبالتالي يحدث لدية التوازن البدني والنفسي .

إذا فالدافعية تعد بمثابة محرك لآلة وهو وراء سلوكنا وكذلك ما نسميه بالـ " دافعية للتعلم " ، ولا شك ان معلم المادة الدراسية له دور كبير في إثارة الدافعية نحو تعلم المادة التي يقدمها في تخصصه ، وتحريك الدافعية تعد طريقة من إستراتيجيات التعلم التي يقوم بها المعلم أثناء الحصة بل هي الأهم والأصعب من ناحية التطبيق الفعلي. وإثارة دافعية التعلم تم وصفها باعتبارها إستراتيجية تحتاج فن ومهارة من العلم ، ذلك لأن الطلاب قد يأتون إلى المدرسة بمستويات دافعية مختلفة ومتنوعة فمنهم من يملك الدافعية والهمة العالية ومنهم من يملك الدافعية المتوسطة ومنهم من لا يهتم ولا يملك دافعية نحو التعلم .

لذلك فإثارة الدافع نحو التعلم من المباحث التربوية الهامة التي أهتم بدراستها عدد كبير من المشتغلين بالعملية التربوية التعليمية ذلك لأن الدافعية والتحصيل الدراسي مرتبطان ارتباط وثيق .

طرق إثارة دافعية الطلاب نحو التعلم الاهتمام بإشباع حاجات الطلاب النفسية : وحاجات الطلاب النفسية قد نذكر منها :

أ- الحاجة للانتماء والحب : فكل طالب يحتاج للشعوب بأنه محبوب ومرغوب وسط زملائه ، ومن هنا دور المعلم إذ يبدأ العام الدراسي بأن يعرفهم بنفسه ويتعرف علي طلابه في الصف الدراسي ويعرفهم بالمادة التي سيقدمها لهم وأهدافها .

أيضا يجب على المعلم أن ينادى الطلاب بأسمائهم ويتفقد غيابهم وأن يشجعهم على العمل الجماعي التعاوني .

ب- الحاجة للشعور بالأمن والسلامة : وتتحقق شعور الأمن والسلامة لدى الطلاب من خلال معلمهم إذ عليه أن يتجنب استخدام التهيب والتهديد بالرسوب حتى للطالب الضعيف لأن ذلك سيشعره بالقلق ولا يثير دافعيته نحو التعلم بل على المعلم معرفة نقاط الضعف في طلابه وعلاجها .

مساعدة الطلاب على صياغة أهدافهم والعمل على تحقيقها : ومن هنا يتأتى دور المعلم الذى عليه أن يكون مرشدا لطلابه ويساعدهم في وضع أهدافهم وتذكرهم الدائم بها ودفعهم لمحاولة تحقيقها دون كلل أو ملل .

تجنب الروتين والتنويع في أساليب عرض المادة الدراسية : فمن العوامل التي تثير انتباه الطلاب هي التنوع في أساليب وطرائق التدريس والتقليل من استخدام طريقة الإلقاء كطريقة تدريس بل استخدام أساليب عديدة كطريقة المناقشة والتعلم التعاوني وغيرها .

تبسيط المادة العلمية وتوفير فرص النجاح لكافة الطلاب : إذ أنه ينبغي على المعلم أن يحاول جاهدا تبسيط مادة تخصصه للطلاب وأن يقلل من احتمالات الفشل قد المستطاع ، فمثلا بالنسبة للطلاب ذوى الدافعية المنخفضة للتعلم أن يعطيهم مهام يسهل تحقيقها والنجاح بها ، أما الطلاب ذوى الدافعية المتوسطة والمرتفعة فيعطيهام مهام أصعب وفقا لمستواهم .

استخدام " التعزيز الإيجابي " في كل حصة دراسية : فمن العوامل الهامة لتحفيز دافعية الطلاب نحو التعلم هي كثرة تشجيع المعلم لطلابه بصورة مستمرة .

أنواع التعزيز الإيجابي : مادي : من خلال كل ما هو مادي كالجوائز والأموال .

معنوي : من خلال المدح والثناء وتصفيق الطلاب وغيرها . وقد أكد الخبراء في المجال التربوي أن التعزيز يلعب دور مهم في تحفيز الطلاب على التحصيل الدراسي ، بل ويساهم في تكوين الطلاب صورة إيجابية نحو أنفسهم .

سبل استثارة دافعية الطفل للتعلم :

الطفل لا يتوقع النجاح بسبب خبرات الفشل والإحباط السابقة لذلك فإن على معلمي هذه الفئة لا بد أن يكونوا على معرفة جيدة بأساليب استثارة الدافعية للتعلم التي نذكرها في التالي :

1. استخدام التعزيز بشكل فعال : وهو تقديم خبرات أو أحداث أو أشياء إيجابية بعد حدوث السلوك مباشرة مما يؤدي إلى زيادة احتمال حدوث ذلك السلوك .

2. زيادة خبرات النجاح وتقليل خبرات الفشل : فالنجاح هو مفتاح الشعور بالكفاية والتالي يؤدي إلى زيادة الدافعية أما الفشل فيسبب الإحباط وربما التشكيك في الذات .

3. تحديد الأهداف التعليمية المناسبة : استثارة دافعية الطالب من خلال الأهداف تتطلب اختيار أهداف واقعية يمكن تحقيقها .

4. تجزئة المهمات التعليمية من خلال تجزئة المادة التعليمية إلى وحدات صغيرة وجعل الخطوة الأولى بسيطة نسبياً وإيضاح المطلوب من الطالب والتأكد أنه يفهم المعلومات .

5. إشراك الطالب في اتخاذ القرارات : يجب أن يعبر الطالب عن ميوله وحاجاته واهتماماته فلا شيء يقلل من دافعيته الإنسان كالشعور بالضعف .
6. توفر المناخ التعليمي المناسب: تؤثر طبيعة المناخ التعليمي في دافعية الطالب فالبيئة الصفية المثيرة للاهتمام أكثر قدرة على استثارة الدافعية .
7. التعبير عن الثقة بالطالب : تشير الدراسات العلمية أن الإنسان يسلك على النحو الذي يتوقعه منه الأشخاص المهمون في حياته .
8. العمل على مراعاة الفروق الفردية
9. التعامل مع القلق بشكل مناسب
10. تزويد الطالب بتغذية راجعة متواصلة عن أداءه : معرفة الطالب وتفهمه للتحسن في سلوكه يعمل كحافز لبذل جهد أكبر .
11. مساعدة الطفل على تطوير مفهوم ذات ايجابي : إن مفهوم الطالب عن ذاته يعتبر من العوامل المهمة التي تؤثر إلى حد كبير على دافعيته .
12. مساعدة الأهل على تطوير اتجاهات واقعية نحو طفلهم المعوق
13. مساعدة الطالب على تحمل المسؤولية .
14. تقويم المعلم لذاته : رغم أن الدراسات تبين أن الأطفال يحبون المعلم اللطيف والمرح والذي يتفهم مشاعرهم وظروفهم إلا أن العلاقة بين هذه الصفات الشخصية للمعلم والدافعية للطالب غير واضحة وتشير البحوث إلى أن العامل الحاسم هو طبيعة ما يفعله المعلم مع الطلبة وليس خصائصه الشخصية.

ولذلك ينبغي على المعلمين تقويم فاعلية الطرق التي يستخدمونها فالعمل الروتيني المتكرر يصبح مملاً ولذلك يجب توظيف النشاطات المتميزة لاهتمام كل من المعلم وطلابه والمعلم هو القدوة للطلاب فإذا أراد أن يزيد دافعية طلابه فلا بد من أن تكون لديه هو الدافعية .

طفل الروضة والتعليم الذاتي

هو أن يمارس الطفل العمل بنفسه، تحركه حاجته الذاتية إلى التعلُّم وذلك بإتاحة الفرصة للطفل لكي يتعلَّم بنفسه عن طريق المواد والأدوات والأشياء الموجودة حوله والتوصُّل إلى الإجابة بنفسه عن طريق التجربة والاكتشاف والأسئلة أو بمساعدة قليلة من والديه ومُعَلِّمته التي تقدم له برامج تعتمد على الاستكشاف

يُعَدُّ التعليم الذاتي للطفل من أهم الاتجاهات الحديثة في التربية التي ترى ضرورة أن يكون الطفل المُتعلِّم إيجابياً في عملية التعليم. كما يجب أن يبحث عن المعرفة ويكتشفها بنفسه ويعتمد أسلوب التعلُّم الذاتي على البحث والاكتشاف الذي حثنا عليه ديننا الإسلامي الحنيف.

وذلك بالتركيز على أسلوب القدوة في التعامل واستعمال أساليب التوجيه والمديح الفعَّال والإقناع.

ويُرَكِّز منهج التعليم الذاتي على تنمية القيم الإسلامية ومبادئ:

الصدق.

والصراحة.

وحرية الرأي.

والاعتزاز بالذات.

والإنتاج.

وخدمة النفس.

والاعتماد عليها.

ولنا في رسول الله القدوة الحسنة، فقد كان عليه الصلاة والسلام يحسن التعامل مع الأطفال ويحرص على تلبية حاجاتهم واحترام رأيهم ويخاطبهم في كثير من الأحاديث يأمرهم ويمأزحهم.

ما التعليم الذاتي؟

هو أن يمارس الطفل العمل بنفسه، تحركه حاجته الذاتية إلى التعلُّم وذلك بإتاحة الفرصة للطفل لكي يتعلَّم بنفسه عن طريق المواد والأدوات والأشياء الموجودة حوله والتوصُّل إلى الإجابة بنفسه عن طريق التجربة والاكتشاف والأسئلة أو بمساعدة قليلة من والديه ومُعَلِّمته التي تقدم له برامج تعتمد على الاستكشاف.

أهمية التعليم الذاتي:

إن الهدف من التعليم الذاتي هو: مساعدة الطفل على تنمية سلوك إيجابي تجاه التعلّم، فالأطفال يشجعون على طرح الأسئلة والاكتشاف، وهذا يُعزّز قدراتهم على حل المشاكل، ويجعلهم يتعرفون على العلاقة بين السبب والنتيجة ويخططون، ويشجع الأطفال على تجربة أفكارهم واستخدام الأدوات بإبداع.

اكتشاف الطفل للمعرفة يجعله يفهمها ويحتفظ بها مدة أطول ويستطيع أن يستفيد منها في مواقف مشابهة أو جديدة على العكس ما لو أعطيت له عن طريق التلقين بوساطة المُعلِّمة. إن تدريب طفلٍ ما قبل المرحلة الابتدائية على الاستكشاف يعدّه للمراحل القادمة من حياته أيضاً حيث تنمو معه هذه المعرفة ويتعود أسلوب الاستكشاف.

ولذلك فهناك ضرورةٌ إلى أن نبدأ مع الطفل منذ مرحلة الطفولة أسلوب التعليم الذاتي الذي يقوم على كشفه للحقائق بنفسه، بحيث يصل إلى المرحلة الابتدائية وقد تدرب على تعليم ذاته مما يساعده على الولوج في مراحل التعليم المختلفة مستمراً في التحصيل باحثاً عن المعرفة، حتى يتمكن كلما تقدّم في السن من مواكبة التزايد المُتسارع في ميادين المعرفة وتطبيقاتها.

وتكمن مهمة مرحلة الروضة في هذا السن في اكتشاف قدرات الطفل وتنمية مواهبه.

دور رياض الأطفال

إن لرياض الأطفال دوراً مهماً جداً في التعلّم الذاتي لدى الطفل ويدعم هذا الدور عن طريق ما يأتي:

تنظيم بيئة تربيّة حسب أسس وقواعد واضحة لأهداف مُحدّدة تُحفّز الطفل إلى التعلّم الذاتي في جوّ شبيه بالجوّ الأسري.

تجهيز ملعب خارجي مزود بألعاب مختلفة تعمل على تنمية قدرات الأطفال في جوانب مختلفة.

والاهتمام بتوفير حوض رمل مزود بألعاب خاصة بحوض الرمل.

توفير جو مناسب للطفل، فوجود أطفال آخرين معه له فوائد عديدة منها تعلمه الأخذ والعطاء، بحيث تتكوّن لديه عادة التعاون مع الآخرين مما يساعد الطفل على النمو والنضج.

توفير ألعاب وأنشطة معدة مسبقاً للطفل تساعد على النمو وتزيد من قوة التركيز لديه والقدرة على الملاحظة وتكوين العلاقات بين الأشياء بالإضافة إلى تنمية خياله.

اختيار أنشطة وأدوات للعب وفق معايير تربيّة ونفسية واجتماعية، إذ إن لكل سن أدواته وألعابه التي تتناسب مع ميول الأطفال واستعداداتهم وقدراتهم.

ومن أهم هذه المعايير:

مناسبة أدوات اللعب لمستوى نضج الطفل البدني والحركي والانفعالي والعقلي والاجتماعي.

توفير عوامل الأمان والسلامة. وذلك حتى يتحقق عنصر الاطمئنان والاستقرار للطفل في أثناء استخدامه لأدوات النشاط مما يجنبه المخاطر في أثناء ممارسته للنشاط.

التمييز بالشكل الجمالي، وأن يتوافر لأدوات النشاط عنصر التشويق وأن تكون قادرة على جلب السرور والسعادة إلى الطفل خلال ممارسته لنشاطه.

التمييز بعنصر المتانة بالنسبة إلى أدوات اللعب لعدم إتلافها سريعاً. أن يكون حجم الأداة وشكلها مناسبين لتطور نمو الطفل.

تكون أداة النشاط مُتعدّدة الاستخدام بقدر الإمكان لاستثارة ميل الطفل إلى اللعب وإلى الاستطلاع والاستكشاف وتسهم في إطلاق خياله وفي تنمية ابتكاره وإبداعه.

أن تحقق الأهداف التعليميّة والتربويّة المرجوة منها وفقاً لمرحلة الطفل السنية.

دور المُعلّمة في تدعيم التعلّم الذاتي

إن للمُعلّمة القديرة المتجاوبة مع أطفالها والعارفة بخصائص المرحلة دوراً كبيراً في تدعيم التعلّم الذاتي وذلك عن طريق ما يأتي:

توجيه الأسئلة المفتوحة المثيرة للتفكير التي تساعد الأطفال على الوصول إلى الحل عن طريق الملاحظة والمشاهدة والتجريب والوصول إلى النتائج.

ملاحظة مناسبة الأنشطة للأطفال، حيث فبعضها يناسب أطفالاً دون آخرين، ومن ثمّ تلاحظ المعلّمة شخصيّة الأطفال ونوعيّة اهتماماتهم فتختار لهم ما يناسبهم من الأنشطة والألعاب.

وضع الأنشطة التي تناسب أعمال الأطفال الزمنيّة حتى لا تدفعهم إلى الضجر والملل الذي يؤدي إلى مرحلة المشاكل السلوكيّة.

التشجيع والتوجيه والإرشاد وتصميم المواقف المناسبة التي تحت الطفل على اكتشاف المعلومات وإدراك ما تم اكتشافه.

دور الأسرة في تدعيم التعلّم الذاتي للطفل

تتمثل أهمية الأسرة بأنها العالم الأول الذي يستقبل الطفل ولذلك يجب أن تهتم بلعب الطفل التي تساعد على التعلّم الذاتي ويمكن أن يتحقّق ذلك من خلال:

تزويد الطفل بالألعاب المختلفة التي تساعد على التعلّم الذاتي مثل (ألعاب الفك والتركيب، والألعاب الآليّة، والكرات ذات الألوان والأحجام المختلفة، والمكعبات ذات الصور الكبيرة).

تزويد الطفل بما يحتاج إليه من الأدوات الفنيّة كأقلام التلوين والطباشير الملون وورق الرسم، وورق قص ولصق، والصلصال، وفُرَش الرسم، وألوان ماء، وأوراق صغيرة، وأدوات النجارة.

تشجيع الطفل على الابتكار والإبداع وذلك بتوفير الكتب والخامات والأدوات والألعاب.

توفير قصص مصورة لتنمية النواحي الدينية لدى الطفل وتنمية خياله.
تشجيع الأطفال على ترديد الأناشيد الدينية والوطنية لتنمية مقدرتهم
على الحفظ والإلقاء.

تشجيع الأطفال على متابعة برامج الأطفال الهادفة سواء كانت
التعليمية أم الترفيهية ومشاركة الوالدين لهم.

اصطحاب الطفل إلى المسجد وللتسوق وزيارة الأقارب.

الاهتمام بنشاط الطفل باللعب في الهواء الطلق من خلال اصطحاب
الطفل إلى المنتزهات والحدائق.

تخصيص غرفة أو مكان مناسب في المنزل للعب.

إلمام الوالدين بطرائق الكشف عن ميول الأطفال، وذلك من خلال
ملاحظة ما يقوم به الطفل وما يفعله وما يقوله.

تحليل إجابات الأطفال عن عدد من الأسئلة التي توجه إليهم.

مراعاة مناسبة اللعبة المقدمة للطفل مع مستوى نضجه.

الرد على استفسارات الأطفال وتساؤلاتهم بطريقة تربوية مقنعة.

نماذج لبعض أساليب التعلم الذاتي لطفل الروضة للاسترشاد

يعبر الطفل عن أحاسيسه بوساطة الفنون التعبيرية، كالرسم والدهان
أو الحركة التمثيلية.

يطابق الروائح بمثيلاتها من الروائح الأخرى ويطابق الأصوات
بمثيلاتها.

يقارن بين مذاق الأطعمة المختلفة ويطابق بعضها ببعض.

يطابق الطفل الصورة بالصورة والأشكال بالأشكال.

يرتب الأشياء بتسلسل حسب الحديث (كالقصة أو حادثة بطاقات).
استخدام مغناطيس لمساعدة الطفل على أن يكتشف بنفسه أن هناك
مواد تنجذب إلى المغناطيس و مواد لا تنجذب إليه، وهنا يتعلم الطفل
ذاتياً خبرة جديدة.

يعطي الطفل دهان أصابع من ثلاث ألوان أحمر، أصفر، أزرق، ويعطى
مساحة من الورق. يبدأ الطفل في أخذ كل لون على حدة وطبعه على
الورق ثم يبدأ في مزج الألوان بعضها في بعض وعندها يدرك أن الألوان
إذا امتزجت تكون ألواناً أخرى جديدة وهذا النشاط يعطي الفرصة
للطفل للاكتشاف والتفكير والاستمتاع مما يؤدي إلى التعلم الذاتي.

من خلال ما تم عرضه تتضح الأهمية التربوية للتعلم الذاتي للطفل
ودوره الحيوي في تنمية الطفل، حيث يلبي الميل الطبيعي للطفل نحو
الحركة والاستكشاف، كما ينمي شخصية الطفل ويحقق له النمو
المتكامل.

وقد أكد علماء النفس والاجتماع أهمية مرحلة الطفولة في تشكيل
شخصية الفرد، وكذلك أهمية رعاية الطفل في أثنائها لتجنب إصابته
بالأمراض النفسية أو بالأمراض العقلية، بالإضافة إلى أن الاهتمام
بالتعلم الذاتي للطفل سواء من جانب الأهل أم من جانب دور
الحضانة يتيح له فرصة التعلم وتنمية ذاكرته وقدراته العقلية ويوفر
له الفرصة للإبداع والابتكار والنمو الجمالي والحسي.

كما يتيح الاهتمام بالتعلم الذاتي للطفل للكبار الفرصة للكشف عن
ميول واهتمامات وقدرات وحاجات الأطفال. لذلك يجب على كل من
الأسرة ودار الحضانة تدعيم الاهتمام بالتعليم الذاتي لطفل ما قبل
المدرسة الابتدائية للاستفادة من ذلك في تكوين الشخصية السوية
للطفل وتأكيد ذاتيته وثقته بنفسه.

إدارة الوقت داخل البيئة الصفية في التدريس التربوي

ما هي الأنماط التي تساعد على إدارة الوقت داخل البيئة الصفية؟
الأمر الذي يجب على المعلم إتباعها من أجل تحسين إدارة الوقت
داخل البيئة الصفية

التوصيات :

إنّ عملية تنظيم الطلاب داخل البيئة الصفية تعتمد على اعتبارات
متعددة من حيث إذا كان التعلم بشكل جماعي أو بشكل فردي.

ما هي الأنماط التي تساعد على إدارة الوقت داخل البيئة الصفية؟

من أنماط ترتيب وتنظيم الطلاب داخل البيئة الصفية والتي تساعد
على إدارة الوقت تتمثل من خلال ما يأتي:

أ- القيام بترتيب وتنظيم الطلاب من أجل التعلم داخل مجموعات،
ومن خلال ذلك يقدم العون والمساعدة للطلاب من أجل المشاركة
الفاعلة والتعلم التعاوني، وفي هذا المجال لا ينبغي على المدرس
الجلوس بمسافة بعيدة عن الطلاب.

وإنما يتوجب على المدرس التجوال بين الطلاب داخل المجموعات ويقوم بدور الموجه ويقوم على متابعة سير عمل المجموعات، ويكون شكل جلوس وتوزيع الطلاب داخل المجموعات بالأشكال الهندسية دائري أو مربع أو الشكل الهندسي المستطيل.

ب- القيام على ترتيب وتنظيم الطلاب في البيئة الصفية بشكل مجموعات من أجل الحوار وتأخذ المجموعة شكل المربع أو شكل المستطيل مع حذف أحد الإضلاع للشكل، ويكون في هذا المجال للمعلم القيام دور الشخص الموجه لعملية المناقشة والحوار ويقوم بدور الشخص المنظم أيضاً.

ج- يُعد النمط التنظيمي والمنتشر بشكل واسع للتعليم هو الموجه والمرشد، ومن عيوب هذا الأسلوب أنه لا يعطي اهتمام بالاختلافات الفردية بين الطلاب، وأنه يؤكد على عملية التلقين وبحضور سلبي للطالب.

الأمر التي يجب على المعلم إتباعها من أجل تحسين إدارة الوقت داخل البيئة الصفية:

تتواجد مجموعة متعددة ومتنوعة من الخطوات الواجب على المعلم العمل على إتباعها خلال عملية إدارة الوقت في البيئة الصفية، لما لهذه الإدارة أهمية كبيرة وعظيمة في عملية التعلم والتدريس وتتمثل هذه الأمور من خلال ما يأتي:

1- الالتزام: يجب على المعلم التقيّد بالمدة الزمنية المحددة والمخصصة للحصة، لأن الإدارة غير السليمة للوقت خلال الحصة من العادات السيئة وغير المحمودة التي ينبغي على المعلم التخلص منها.

2- التحليل: يجب أن يمتلك المدرس بيانات واضحة عن الطريقة التي يستعملها المدرس من أجل قضاء المدة الزمنية في البيئة الصفية، وما هي المشكلات الناجمة عنها وما هي الأسباب التي أدت إليها.

3- التخطيط: يجب على المدرس القيام بالتخطيط الملائم من خلال الإعداد المُسبق للدرس؛ لأنّ هذه العملية تساعد المدرس على إدارة البيئة الصفية، واستغلال المدة الزمنية المحددة للحصة، وإنّ حُسن التخطيط يعمل على إيجاد وتوفير الوقت المناسب من أجل القيام بعملية التنفيذ.

4- المتابعة وإعادة التحليل: يجب القيام على الإعداد والتحضير بشكل يومي للدرس؛ لأنّ ذلك يساعد في معرفة المشكلات التي تنتج من هدر الوقت.

ما هي أهمية إدارة الوقت في التدريس التربوي؟

إنجاز المهمات بأقصر زمن: إن إدارة الوقت تقدم العون والمساعدة للطلاب على إنجاز الوظائف الموكلة إليه، بأقل مدة زمنية، ومقدار عالي من الجودة، وذلك يساعد على إنجاز الأعمال المهنية والتعليمية والشخصية، من أجل الوصول إلى أعلى درجة من النجاح والتميز.

التخلص من التردد: إن إدارة الوقت تقوم على التخلص والقضاء على حالات التردد لدى الطالب، وذلك لأن الطالب مجبر على التقيد والالتزام بمخطط زمني محدد، وأي تردد من قبل الطالب يُعرضه إلى التأخير في إنجاز الوظائف، وذلك يجبره على اتخاذ مجموعة من القرارات السريعة دون أي تردد.

توفير وقت للراحة: في حال التزام وتقييد الطالب بمخطط زمني ويعمل على إدارة الوقت من خلال هذا المخطط الزمني، سيؤدي ذلك إلى الانتهاء من المهام والوظائف الموكلة إليه بشكل سهل وسريع.

وذلك يؤدي إلى توفير وقت إضافي من أجل أخذ الراحة والقيام على ممارسة الأنشطة التي يريد ممارستها التمارين الرياضية أو بعض الألعاب، وعندما يلتزم الشخص بمخطط زمني ويدير وقته على أساسه سينتهي من قائمة مهامه اليومية بشكل سريع، ما يوفر له فرصة زمنية لأخذ الراحة وممارسة بعض الأنشطة التي يحبها كالرياضة، العزف، الاستماع للموسيقى.

عيش حياة مُنظمة: إن إدارة الوقت تقوم على تقديم العون والمساعدة للطلاب من أجل العيش في حياة منظمة بعيدة عن الفوضى والعشوائية وعدم النظام، ويتبين ذلك من خلال استيقاظ الطالب ونومه في وقت ثابت ومحدد، وأن يؤدي مهامه في وقت محدد، ويخصص الوقت من أجل ممارسة الهوايات المفضلة لديه، أو الخروج من أصحابه وغيرها.

تحقيق النجاح الباهر: إن الطالب الناجح هو الذي يعلم كيف يستغل وقته، وإن جميع العلماء عرفوا كيفية الاستفادة من الوقت، ولذلك تمكنوا من الوصول إلى إنجاز العديد من الأمور العظيمة، إن إدارة الوقت تساعد الطالب على إظهار جميع ما يملك من الطاقة ورفع تركيزه وانتباهه من أجل تحقيق أو الوصول إلى النجاح والإبداع.

الجلوس مع العائلة: لقد ساهمت مواقع التواصل على الشبكات العنكبوتية بوجود مشكلة التفكك الأسري وعدم التواصل فيما بين أفراد الأسرة بشكل طبيعي، لكن عملت إدارة الوقت على تخطي الطالب هذه العقبة من خلال تعيين أوقات من الزمن من أجل الجلوس والاستماع إلى الأسرة أو تناول الوجبات الغذائية معهم.

الوصول للاستقرار النفسي: إن سرعة إنجاز الوظائف تولد داخل نفس الطالب الراحة النفسية، مما ساعد ذلك إلى الوصول إلى مرحلة الاستقرار، حيث أن إدارة الوقت عملت على تنظيم حياة الطالب والتخلص من المهام، ولا يخفي على أحد بأن سرعة إنجاز المهمات المطلوبة من الشخص خلقت نوع من الراحة الداخلية ما ساعده على

الوصول إلى حالة الاستقرار النفسي، إذًا إدارة الوقت نظمت حياة الشخص وخلصته من تراكم المهمات.

منع التسويف والتأجيل: تقوم عملية إدارة الوقت بدور رئيسي في القضاء على التسويف والتأجيل، وذلك لأن الطالب يسير بناءً على مخطط زمني معين ولن يفكر في تأجيل أداء المهام والوظائف التي يود القيام بها، وساعد ذلك على القضاء على العادات غير الجيدة وغير السليمة.

ما هي فوائد إدارة الوقت في التدريس التربوي؟

من فوائد إدارة الوقت خلال عملية الدراسة تقديم العون والمساعدة على تحقيق الاستعمال المناسب للمدة الزمنية المتوافرة، ولها دور مهم وفعال في جوانب حياة الطالب المهنية وغيرها.

إدارة الوقت بدقة وانضباط: من فوائد إدارة الوقت العمل على بذل الجهد على إدارة الوقت بفاعلية لتعلم الطالب الانضباط والدقة في إدارة المهمة التي أوكلت له، عن طريق إعداد خطة للوظائف المطلوب منه إنجازها في بداية اليوم، والمدة الزمنية المناسبة من أجل تحقيقها، وذلك يؤدي إلى رفع إنتاجية الطالب.

التنظيم: إن عملية الإدارة الفاعلة للوقت تمكن أن يكون الطالب أكثر تنظيماً، وذلك من خلال العمل على ترتيب الأدوات التي يحتاجها في

المكان الملائم مما يقلل الفوضى وإضاعة الوقت في البحث عنها عند الحاجة إليها، والعناية أيضاً بأماكن الدراسة من أجل بقائها خالية من الأوساخ من أجل تحقيق الإدارة الفضلى للوقت.

الثقة ورفع المعنويات: من فوائد إدارة الوقت بأنها تعمل على زيادة معنويات الطالب والثقة بنفسه، بسبب الإدارة الناجحة والجديدة للوقت، حيث يقوم الطالب بإنجاز المهام خلال المدة الزمنية المحددة ويكون بذلك الطالب متميز عن بقية زملائه الآخرين.

تحقيق الأهداف: من فوائد إدارة الوقت بأنها تجعل الطالب يتقيد بخطة زمنية، مما يعاون ذلك الطالب على تنظيم وقته، وينجز الأهداف في أقل مدة زمنية.

الإنتاجية والنجاح: من فوائد إدارة الوقت بأنها تُساهم في تحقيق النجاح للطالب، ورفع إنتاجية الطالب وذلك كلما زاد عناية الطالب بإدارة الوقت زادت إنتاجيته وتحقيقه للأهداف.

التخطيط: من فوائد إدارة الوقت بأنها تُساعد الطلاب على التخطيط بشكل ناجح وجيد، وامتلاك الطالب القدرة والتمكن من التنبؤ بالأمور المستقبلية.

التقليل من التوتر والقلق: من فوائد إدارة الوقت بأنها تعمل على إنهاء وتحقيق المهام في المدة الزمنية المعينة، وتعمل على القضاء

والتخلص من الشعور بالقلق والارتباك، وذلك يؤدي إلى عدم إهداره،
وبذلك توفر الوقت الزائد للطالب، من أجل أداء الأنشطة التعليمية
وغيرها.

ما هي خصائص إدارة الوقت في عملية التدريس التربوي؟

تتواجد مجموعة من الخصائص التي يتصف بها الوقت في عملية
التدريس التربوي، فيتوجب على الطالب الانتباه إليها من أجل العمل
على الاستفادة منها لكي يتمكن من القيام على إدارة الوقت وتمثل هذه
الخصائص من خلال ما يأتي:

يتصف الوقت في عملية التدريس التربوي بأنه يمضي بدرجة ثابتة من
السرعة.

يتصف الوقت في عملية التدريس التربوي بأنه يتحرك من خلال نظام
محدد لا يمكن إيقافه أو إعادته.

يتصف الوقت في عملية التدريس التربوي بأنه لا ينتظر أي شخص
فيجب على الطالب الاستفادة منه واستثماره وعدم تركه يمر دون أي
نفع منه أو فائدة.

يتصف الوقت في عملية التدريس التربوي بأنه ملك لجميع الطلاب
بالتساوي ولا يقدر أي طالب العمل على زيادته.

يتصف الوقت في عملية التدريس التربوي بأنه لا يحتاج إلى أي مبالغ مالية، ولكن إذا أضاعه الطالب فإن ذلك سيكلفه الكثير.

يتصف الوقت في عملية التدريس التربوي بأن الطالب الذي يسيء استعمال الوقت فإن ذلك يؤدي إلى ضياع وقته ووقت غيره.

يتصف الوقت في عملية التدريس التربوي بأنه لا يملك الطالب القدرة على إيقافه أو تغييره أو العمل على تجميعه.

يتصف الوقت في عملية التدريس التربوي بأنه لا يقدر الطالب على ادخاره أو استلافه من الغير أو القيام على سرقة.

يتصف الوقت في عملية التدريس التربوي بأنه لا يمكن للطالب القيام على شرائه أو بيعه.

يتصف الوقت في عملية التدريس التربوي بأنه يُعد هو المتهم بالدرجة الأولى من حيث عدم تحقيق المهام بالدرجة الأولى.

يتصف الوقت في عملية التدريس التربوي بأنه مختلف عن جميع الموارد الأخرى كالمال وغيرها من حيث لا يمكن إرجاعه.

ما هي أسس إدارة الوقت في التدريس التربوي؟

هناك مجموعة من الأسس التي تبنى عليها عملية إدارة الوقت في التدريس التربوي وتتمثل هذه الأسس من خلال ما يأتي:

من الأسس التي تقوم عليها إدارة الوقت في التدريس التربوي القيام بالتنظيم الجيد وهو عبارة عن أهم عوامل إدارة الوقت، ويُعدّ الوقت من المهمات الضرورية في حياة الطالب الذي يقدم عناية واهتمام للعمل المستمر من أجل تأدية المهام في المدة الزمنية المناسبة.

من الأسس التي تقوم عليها إدارة الوقت في التدريس التربوي القيام بترتيب الأولويات وإن عدم القيام على ترتيب أولويات المهام سيُفقد الطالب القدرة والتمكن من إنجاز المهام بالشكل السليم، فيجب أن تُعطى الأولوية للمهام ذات المستوى العالي من الأهمية والأولوية في التنفيذ عن غيرها من المهام.

سلبيات إهدار الوقت في التدريس التربوي؟

من الأمور التي تُعدّ من عيوب إهدار وعدم استغلال الوقت في التدريس التربوي ما يأتي:

- قيام العديد والكثير من الطلاب بالجلوس لساعات طويلة أمام شاشة التلفاز ومتابعة البرامج، أو اللعب وقراءة المجلات، وذلك يؤدي إلى عدم الاستمتاع بيومهم أو إعاقتهم عن تأدية الواجبات المدرسية وتحقيق المهام أو إنجاز أي نجاح.

- تتمثل في أن الطالب لا يتوفر له المجال من أجل القيام وفعل المهام الموكلة إليه أو فعل ما يريد، وأنه لا يأخذ فترة راحة أو الاستمتاع بمقدار كافي من النوم.

- تتمثل في أن الطالب لا يكون بصحة سليمة، ويفقد حقوقه إذا لم يقيم بالواجبات التي تقع على عاتقه.

- تتمثل في جلوس الطالب أمام مواقع التواصل الاجتماعي والبحث عن أصدقاء وهميين، فإن ذلك لا يغني عن الأصدقاء الواقعيين.

ما هي صعوبات إدارة الوقت في التدريس التربوي؟

تواجه عملية إدارة الوقت في التدريس التربوي صعوبات عدة تقف حاجزاً أمام العمل على تنظيم وإدارة الوقت بشكل سليم، ويتناسب مع تأدية المهام والواجبات الدراسية بحيث يكون الطالب أكثر عُرضة لهذه الصعوبات وتتمثل من خلال ما يأتي:

الحواجز العاطفية: تُعدّ الحواجز العاطفية من الصعوبات التي تواجه إدارة الوقت في التدريس التربوي، والتي تعمل على رفع صعوبة القيام على إدارة الوقت، فيحس الطالب بأنه يوجد مجموعة من المعايير الشديدة من أجل القيام ببعض الأمور، وقد يشعر الطالب بشعور الخوف والقلق من عدم النجاح.

الإبطال والتعزيز: تعدّ الإبطال والتعزيز من الصعوبات التي تواجه إدارة الوقت في التدريس التربوي والتي تعمل على زيادة صعوبة القيام على إدارة الوقت، فيقوم الطالب على الابتعاد عن الأنشطة التي تتسبب عدم الراحة، والتي تعمل على إثارة القلق والارتباك، وذلك يؤدي إلى زيادة المسؤوليات الملقاة على الطالب، وذلك بسبب عدم تأدية المهام مما يؤدي إلى المساءلة.

السلوك العدواني السلبي: إن هذه الصعوبة تُعد من الأمور التي تزيد صعوبة إدارة الوقت، فعند عدم قيام الطالب بتأدية مهمة بسبب عدم ارتياح أو قبوله لها، أو عدم محبة المعلم الذي أوكل المهمة وعدم الارتياح له، فذلك يؤدي إلى الإحساس بضيق الوقت.

المماثلة والتأجيل: تقوم هذه الصعوبة على زيادة صعوبة إدارة الوقت وتنظيمه، لأن الطالب يقوم على تأجيل تأدية المهام والاسترخاء في أدائها، وتتحول إلى عادة سيئة يصعب التغلب عليها، حيث تصبح استجابة الطالب إلى تأدية المهام بطيئة حيث أنه يصدر حجج غير مقنعة لعدم أداء المهمة.

مشكلات الانتباه: في حال كان الطالب يعاني من عدم الانتباه أو زيادة النشاط وعدم قدرة الشخص المتعلم على التركيز في تأدية المهام والواجبات، هذا يؤدي كله إلى زيادة صعوبة إدارة الوقت.

الجودة الشاملة وأهميتها في مؤسسات تربية الطفل:

الجودة الشاملة مجموعة الخصائص والسمات التي تعبر بدقة وشمولية عن جوهر التربية بكل أبعادها من مدخلات وعمليات ومخرجات

من وجهة نظر منظومية (عابدين، 1992، ص 69)، والجودة تعني أن تكون تلك المخرجات متفقة مع أهداف ذلك النظام، كما يرى آخرون أن الجودة تعني الكفاءة

والفعالية معاً، أي الاستخدام الأمثل للمدخلات من أجل الحصول على نواتج ومخرجات تربوية معينة أو الحصول على مقدار معين من المخرجات بأدنى قدر من

ومن هنا الجودة الشاملة في مؤسسات رياض (Egbert.Wali،1996،p المدخلات، الأطفال تعني جودة المدخلات من كوادر بشرية من معلمات مؤهلات للعمل مع

الأطفال وإدارة تتبنى التطوير والتجديد وأولياء متعاونون، وكوادر مادية من بناء وأثاث وتجهيزات ومرافق وتشريعات وقوانين تنظم العمل في الروضة، أما العمليات

فيقصد بها الخطط والاستراتيجيات والأنشطة المقامة في الروضة، وطبيعة العلاقة والتفاعل ما بين الإدارة والمعلمات والعاملين في الروضة والأطفال وأولياء الأمور

والجهات والأجهزة المشرفة على الرياض، أما المخرجات فتتناول تخرج أطفال الرياض بمواصفات تنطبق مع الأهداف التربوية الموضوعة لتلك المرحلة، وتتماشى

مع التصورات والتوقعات التي يطمح إليها النظام التربوي والاجتماعي. ومن الممكن أن تلخص أهمية الجودة التربوية الشاملة في رياض الأطفال بالنقاط الآتية:

1- تحقيق النتائج المتوقعة بأقل تكلفة وأقل جهد وأقصر وقت ممكن، والنتائج المتوقعة في الروضة إكساب أطفال الروضة خبرات تتناول معارف الطفل ومهاراته وعواطفه.

تصور مقترح لضمان جودة البيئة التربوية في رياض الأطفال في الجمهورية العربية السورية 250

2 - تحقيق أهداف الرياض النمائية بما يتماشى مع الظروف المادية والإمكانات البشرية بشكل تفاعلي وتعاوني.

3- فتح أبواب التعاون ما بين الروضة والمجتمع المحلي بما يحقق مبدأ ربط الروضة بالمجتمع.

4- تفادي الوقوع بالأخطاء بدلاً من معالجتها، وذلك بفضل التعاون والمشاركة، ووضع الخطط والاستراتيجيات والتحقق منها قبل التنفيذ.

3- تحقيق التطوير المستمر للإمكانات المادية والبشرية العاملة في الروضة من خلال التدريب والتقويم المستمر، ومن خلال تبني مفاهيم مثل: تجويد التجويد، وتطوير التجويد، وتحسين التجويد، وتفعيل التجويد.

مجالات الجودة الشاملة في رياض الأطفال:

تناولت الجودة مجالات كثيرة، واتفق معظم التربويون على تصنيفها ضمن مجالات عدة، من أهمها: عضو هيئة التدريس والطالب والبرامج وطرائق التدريس والإنفاق والتجهيزات

(والوسائل والتشريعات والكتاب والأداء التعليمي. (مصطفي، 1997 ، ص 306 ومن الممكن استنتاج المجالات المتعلقة بالجودة في رياض الأطفال، وتلخيصها في

سبعة مجالات هي: المعلمة والطفل والبرنامج والمباني والتجهيزات والإدارة والتشريعات والإنفاق والتمويل وأخيراً تقييم الأداء والمخرجات، وفيما يأتي شرح موجز لتلك المجالات، لما لها من تأثير في تنظيم المبنى والتجهيزات، وتوظيفها بما يتناسب معها، وسنتناول بالتفصيل المجال المتعلق بالتجهيزات والبناء لأنه المجال

1- معلمة الروضة:

تعد معلمة الروضة الركن الأساسي في عملية تطوير العملية التربوية في الروضة، وتناولت محاور الاهتمام بجودة معلمة الروضة مجموعة من المعايير المتعلقة ببرنامج

إعداد معلمة رياض الأطفال بدءاً من عملية القبول في كليات رياض
الأطفال، ومروراً مجلة جامعة دمشق – المجلد 26 - العدد الثالث -
2010

بتوصيف مقررات تلك الكليات، وانتهاء بمسائل تقويم أداء الطالبة
المعلمة في تلك الكليات، والتقويم المستمر للمعلمات في أثناء الخدمة،
وشملت معايير برامج إعداد

معلمات رياض الأطفال ضرورة التأكيد على الجانب الثقافي للمعلمة بما
يتناسب وخصائص العصر ومتطلبات التطوير، والجانب الأكاديمي بما
يتناسب مع ضرورة

الاطلاع على خصائص نمو الطفل وأساليب التعامل مع الأنشطة،
والجانب المهني للمعلمة، وعدته حجر الأساس في تكوين المعلمة
ومعايير جودتها، وذلك من خلال

التأكيد على زيادة ساعات التربية العملية، والعناية بضرورة تزويدها
بأساليب تنظيم الأركان والأنشطة، وتحقيق المزيد من التفاعل في أثناء
النشاط، وقد ساهمت كلية

رياض الأطفال في القاهرة بوضع مجموعة من المعايير المتعلقة
بالتالبة المعلمة في. (كلية رياض الأطفال وصنفت إلى أربعة معايير
هي: (الشريف، 2006 ، ص 26)

أ - المعيار الأول: معيار القبول، وتناول خصائص الطالبة المقبولة في كليات رياض الأطفال، وهي خصائص تختلف في بعض الجوانب عن خصائص الطالبة المتقدمة

إلى كليات التربية، إضافةً إلى تزويد الطالبة المتقدمة بأهداف الكلية ومقرراتها ونظام الدراسة فيها.

ب - المعيار الثاني: البرنامج التربوي ومكوناته، ويتناول البرنامج التربوي ضرورة توصيف المقررات وانقسم البرنامج إلى ثلاثة مكونات هي: المكون الثقافي، والمكون

الأكاديمي، والمكون المهني، إضافةً إلى تحديد أوزان معيارية لكل مقرر من المقررات.

ج - المعيار الثالث: الجانب التخصصي، وفيه يسمح للطالبة المعلمة بانتقاء مواد اختيارية، وتعد التربية العملية والتدريب في الرياض بنظام حددته المعايير بوضوح

جانياً أساسياً ومهماً في برنامج الإعداد.

تصور مقترح لضمان جودة البيئة التربوية في رياض الأطفال في الجمهورية العربية السورية

د- المعيار الرابع: معلم المعلم، ويقصد به عضو هيئة التدريس في كليات رياض الأطفال، وقد حددت كلية رياض الأطفال في القاهرة مواصفات وشروط عضو هيئة

التدريس في الكلية. وفي الختام أضافت تلك المعايير اقتراح إضافة سنة خامسة لكليات معلمات رياض الأطفال، والتعاون مع روضات نموذجية في عملية تدريب المعلمات في التربية

العملية، وافتتاح روضة نموذجية تابعة للكلية على أن تكون تابعة مباشرة لإشراف الكلية ومتابعتها.

2- طفل الروضة:

وهو غاية العملية التربوية ومحورها، لأن غاية الأنشطة والأساليب تنصب نحو تحقيق الأهداف النمائية له، وأن جهود المعلمة والإدارة والعاملين في الروضة تنصب على توفير الظروف كافة والشروط الملائمة لتحقيق تطوره ونموه، ويقصد بجودة المجال المتعلق بطفل الروضة، الاهتمام بمجموعة من المعايير التي تتناول شخصية الطفل :

أ - المعايير الصحية: يقصد بها سلامته من الأمراض، وضمان خريج يتمتع بالصحة والحيوية، واكتساب عادات صحية سليمة، والقدرة

على التحكم بعضلات الجسد الصغيرة والكبيرة، والاهتمام بها والعناية بنظافتها والحرص على سلامتها.

ب المعايير النفسية: يقصد بها الارتقاء بتوازنه النفسي والانفعالي، والاستقلالية والاعتماد على الذات والقدرة على مواجهة المواقف المختلفة، والتغلب على المخاوف، والتعبير عن المشاعر والانفعالات.

ج - المعايير الاجتماعية: ويقصد بالمعايير الاجتماعية امتلاك الطفل لمهارات اجتماعية كاللعب الجماعي، واحترام قوانين الجماعة والعادات والتقاليد والسلوك المرغوب فيه اجتماعياً إلى جانب المبادرة والاستقلالية والتحلي بروح الجماعة.

د - المعايير المعرفية: ويقصد بها المعايير المتعلقة بتنمية استعدادات الطفل لتعلم القراءة والكتابة والرياضيات واكتساب المفاهيم العلمية والبيئية.

3- الإدارة والتشريعات المتعلقة بالروضة: وهو المكون الثالث من مجالات تجويد عناصر التربية في مؤسسات رياض الأطفال، والإدارة هي المشرفة والموجهة لكل ما يدور في الروضة، ومن أهم المعايير التي تساهم في تجويد عمل الإدارة في الروضة:

أ - الوعي بمفاهيم تجويد العمل التربوي في الروضة، والاقتران بضرورة التغيير والتجديد والتطوير.

ب- الالتزام بأساليب التجويد ومداخله واستراتيجياته.

ج - المساهمة بشكل دائم في متابعة المعلمات والمشرفات في الروضة.

د - السعي الحثيث للمشاركة والتفاعل مع عناصر المجتمع المختلفة من أهالي الأطفال والوزارات المعنية بشؤون الطفل ووسائل الإعلام.

هـ - المشاركة بالدورات التدريبية المتعلقة بالإدارة والعمل التربوي عامةً بصورة مستمرة.

و- التزام مبدأ التقويم والتقويم المستمر للكادر التربوي والإداري في الروضة.

أما فيما يتعلق بالتشريعات المنظمة والضابطة والموجهة لعمل الروضة فتتجلى في

المعايير الآتية:

أ - اشتراط معايير خاصة بقبول الطفل في مؤسسات التربية ما قبل المدرسية يتم وضعها ضمن مقاييس واختبارات تقيس مدى نضج الطفل وقدراته واستعداداته، وعدم الاكتفاء بمعيار عمر الطفل بالسنوات.

وبناء على هذا الأساس يتم قبول تصور مقترح لضمان جودة البيئة التربوية في رياض الأطفال في بعض الدول المتقدمة في شعب نشاط استناداً إلى المواهب والقدرات ومستوى النضج تشمل فئة عمرية تمتد كل ثلاثة أو ستة أشهر، خلافاً لما هو شائع لدينا في سوريا من تقسيم شعب النشاط تقسيماً سنوياً.

ب - أما بالنسبة للتوزيع الزمني، فقد بين مردان أن معظم الرياض في الوطن العربي تتبنى نظام الحصة الدراسية، والتي تبلغ مدتها الزمنية (45 دقيقة، وهذا يتعارض مع خصائص طفل الروضة.

ولا يتفق مع الدراسات الحديثة التي أكدت على تبني نظام النشاط والأركان. (مردان، 1989 ، ص 120)، لذلك يبني المعيار الحديث لجودة التوزيع الزمني لجدول النشاط في الروضة ضرورة التخلي عن إتباع أسلوب الحصة الدراسية وإتباع نظام اليوم المفتوح أو النشاط الحر ضمن الأركان.

4- الإنفاق على التربية في رياض الأطفال:

يمثل تمويل التعليم مدخلاً بالغ الأهمية من مدخلات أي نظام تربوي، وبدون التمويل يقف النظام التربوي عاجزاً عن أداء مهامه الأساسية، ويعد تدير الأموال أمراً بالغ الأهمية للوفاء بمتطلبات تمويل التربية والتعليم، وله أثر كبير في تنفيذ البرامج التربوية.

وبالتالي فإن سوء استخدام الأموال يؤثر سلباً في تنفيذ البرامج، وينعكس. (سلباً على جودة التعليم. (عليمات، 2004 ، ص 115)

وبينت الدراسات لتمويل التعليم في الوطن العربي أن هناك أربعة أشكال لتمويل التربية ما قبل المدرسة الابتدائية وهي:

أ- التمويل الحكومي: وهو ضرورة قومية لأن تعليم الأطفال شرط أساسي من شروط الأمن القومي، ومقياس تحضر الأمم والشعوب.

ب - التمويل التعاوني الأهلي: ولا يقصد به الربح، وإنما التعاون والمشاركة في مصاريف وأعباء التربية ما قبل المدرسة الابتدائية، وهو تعاون يقع جزء كبير منه على عاتق الدولة، والجزء الصغر على عاتق الأهالي، أو جهات مختلفة.

ج - تمويل خاص: وهي رياض تشرف على الإنفاق فيها جهات خاصة سواء أشخاص أو هيئات على أن يبقى هذا النوع من الرياض ضمن الإشراف الحكومي سواء فيما يتعلق بالأهداف المرجوة منه أم في الأقساط التي تفرض على الأهالي.

د- التمويل الاستثماري: وفي هذه الرياض توظف رؤوس أموال ضخمة، وينظر من خلالها على اعتبار التعليم والتربية في رياض الأطفال تجارة بحد ذاتها، وقد بين بعض المفكرين أن مثل هذا النوع من التعليم قد يؤدي إلى تخريج عينة قد تعاني من الاغتراب الثقافي، وعدم القدرة على الانخراط بأشكال التعليم النظامية فيما لو اقتضت الحاجة لذلك.

كما بينت دراسة محرز أن من أهم أسباب عزوف الآباء عن إرسال أطفالهم إلى الرياض الخاصة في سوريا ارتفاع أقساط التسجيل في

الروضة، بما لا يتناسب مع الإمكانيات المادية للأسرة (محرز، 1999 ،
ص 176)

لذلك توجه الباحثون إلى اقتراح معايير من أجل ضمان إنفاق على
التعليم إنفاقاً كافياً يتلاءم وتحقيق المخرجات استناداً إلى مبدأ الكفاية
والفاعلية في عملية تجويد التربية في رياض الأطفال، ومن أهمها:

زيادة مقدار المبالغ المخصصة من التمويل الحكومي لرياض الأطفال،
تشجيع التعليم التعاوني الأهلي، توعية الجهات التي تتوجه نحو
النظرة التجارية لرياض الأطفال بضرورة الالتزام بالأهداف النمائية
والفلسفات التي يتبناها (المجتمع المحلي، (مسعود، 2005 ، ص
104

5 - البرامج التربوية في رياض الأطفال:

تنوعت برامج التربية في رياض الأطفال تبعاً لتنوع الفلسفة التي تستند
إليها، ومن الممكن حصر البرامج التربوية الحديثة ضمن خمسة أنواع،
هي برامج النشاط الحر، تصور مقترح لضمان جودة البيئة التربوية في
رياض الأطفال في الجمهورية العربية السورية وبرامج النشاط الفكري،
وبرامج النشاط الأكاديمي، والبرامج التعويضية، وبرامج (التعليم
المفتوح، وفيما يأتي شرح موجز لكل منها: (بهادر، 2004 ، ص 57)

أ - برامج النشاط الحر: وهو برنامج يركز على اللعب الحر، ويترك
الحرية للطفل في اختيار النشاط بنفسه، وأهم معايير تشجيع الطفل
على المشاركة والتفاعل بشكل تعاوني.

ب- برامج النشاط الفكري: يعتمد هذا البرنامج على التعلم الذاتي، حيث يقوم كل طفل بالتعلم والعمل حسب ميوله وقدراته دون تدخل الكبار، كما يشمل هذا البرنامج مواقف فيها تحديات لتفكير الطفل، وخبرات مصممة للقيام بتمرينات على الحياة اليومية والمهارات الحياتية.

ج - برامج النشاط الأكاديمي: وهي برامج تعتمد على تطوير المهارات الأكاديمية للطفل، وإعداده للحياة المدرسية، وهي برامج تعتمد على التكرار والتدريب أكثر من اعتمادها على اللعب.

د - برامج التعليم المفتوح: في هذه البرامج لا تعمل المعلمة بمفردها إنما ضمن فريق عمل في حجرات مفتوحة لا تشبه الصفوف التقليدية، ويقسم الأطفال في هذا النوع من البرامج إلى مجموعات تمارس مشروعاتها المختلفة بما يتماشى مع استعدادات وإمكانات الطفل والبيئة.

هـ - برامج الفعالية الأسرية: تهدف هذه البرامج إلى دعم العلاقة ما بين الروضة والأسرة، وتثقيف الأهالي ليصبحوا قادرين على التعامل السليم مع أطفالهم من جهة، وأكثر قدرة على تفهم ما تقدمه الروضة والتعاون معها من جهة أخرى، ويستخدم مع هذا النوع من البرامج واحد أو أكثر من البرامج السابقة. مجلة جامعة دمشق - المجلد 26 - العدد الثالث - 2010

6 - تقييم الأداء والمخرجات في رياض الأطفال:

يتطلب رفع جودة مؤسسات رياض الأطفال تقييم المجالات المرتبطة بها كلها بدءاً من تقييم أداء المعلمة، ومدى اكتساب الأطفال من خبرات وتطور في مجالات نموهم، ومدى جودة أداء الإدارة، وكفاية المباني والتجهيزات، وأخيراً مدى التعاون ما بين الروضة والمجتمع

المحلي، وكل مجال من هذه المجالات يتطلب وضع أسس ومعايير يحدد وفقها مدى جودة تلك المؤسسات مقارنة بمعايير متفق عليها ومحددة بعناية.

7 - المباني والتجهيزات في مؤسسات رياض الأطفال: (اليونسكو، 1991، ص ص 14 34) يتعلق بالبناء في رياض الأطفال معايير تتناول موقع الروضة، والخصائص العمرانية ومكونات البناء، أما تجهيزات الروضة فتتناول المعايير المتعلقة بالأجهزة والوسائل والألعاب والأثاث، وسنتناول فيما يأتي كل مجال من هذه المجالات:

أ - معايير موقع الروضة: من أهم معايير مبنى الروضة الهدوء وبعده عن الضوضاء والضجيج مما يحمي الطفل من التلوث السمعي أو ما يسمى بتلوث البيئة بالضجيج، أما المعيار الثاني يهتم بضرورة وجود بناء الروضة في مكان يتصف بالهواء النقي، وهذا يعني أن يتواجد المبنى في مكان تحيط به الأشجار أو أن يتواجد المبنى في أحضان الطبيعة، مما يوفر نقاء الهواء وجودة التهوية.

أما المعيار الثالث فيؤكد على ضرورة بناء الروضة ضمن مكان قريب من التجمع السكاني، وبعيداً عن الشوارع الرئيسية مما يضمن سلامة الطفل من مخاطر الشوارع، ويجعل من السهولة أن يزور أهالي الأطفال الروضة بصورة متكررة وسهلة من جهة، ويصل الأطفال إليها دون أن يتكبدوا عناء ومشقة الطرقات البعيدة عن بيوتهم من جهة أخرى. (خليل، 1994، ص 10)

ب - معايير مكونات مبنى الروضة: أول معايير مكونات المبنى أن يتألف من أقسام عدة تشمل (الإدارة، غرفة المعلمات، الفصول، المكتبة، المطعم، المسرح، قاعة النشاط الحر، قاعة الألعاب الحركية، غرفة تحضير الوسائل وتخزينها، الحديقة وتشمل أركان للبيئة والعلوم، قاعة الحاسب والألعاب التعليمية، دورات المياه والمرافق الصحية).

إن معايير مكونات المبنى ضرورة توافر بعض المواصفات الفنية مثل (جودة الإضاءة والتهوية، هدوء الألوان في طلاء الجدران، الأناقة والترتيب في مواقع اللوحات والمعروضات والأثاث، لا يصعد فيها الأطفال الدرج للوصول إلى القاعات والأنشطة)، أما ثالث المعايير فيتناول المساحة المحددة لكل طفل ضمن بناء الروضة.

وقد أكدت الدراسات الحديثة أن تكون المساحة المخصصة لكل طفل ضمن ساحة النشاط لا تقل عن (105 متر)، ولا تزيد عن (4 أمتار)، لأن هذه المساحة تزيد من فرص التفاعل الاجتماعي بين الأطفال من جهة، وتسمح بحرية الحركة والنشاط للطفل (L-wenthal، 1996، p من جهة أخرى. (138)

ج - المعايير المتعلقة بالتجهيزات والوسائل والألعاب والأثاث:

وأهم هذه المعايير تناسبها مع خصائص نمو الطفل من قدرات نفسية وحسية وحركية واجتماعية، تناسبها مع الأهداف التربوية في رياض الأطفال، وأهمها تحقيق نمو الطفل، وتطوير قدراته، إضافة إلى تحقيق أهداف المنهاج، مراعاتها لعوامل السلامة والأمان، وصحة الطفل كأن تكون مصنوعة من مواد صحية ولا تحوي أطرافاً حادة ومؤذية.

وأن تكون ذات مواصفات اقتصادية كأن تكون قابلة للاستعمال لفترة طويلة دون أن تتعرض للتلف أو الكسر بسهولة، وأن تكون ذات

مواصفات جمالية من حيث الحجم والشكل والألوان ومكان وضعها وقابلية تغيير مكانها.

وقد أكد "مصلح" أن لأدوات اللعب في رياض الأطفال خصائص تتناسب مع كل فئة عمرية، ومبنية على مجموعة من الأسس السيكولوجية والتربوية، ومن أهم الخصائص مجلة جامعة دمشق - المجلد 26 - العدد الثالث - 2010 التي ينبغي مراعاتها عند اختيار أدوات اللعب والوسائل التعليمية في الروضة ما يأتي:

1- أن يكون حجمها ووزنها مناسباً للقدرات الجسدية في تلك المرحلة مما يمكنه من

مسكها وحملها ونقلها بسهولة.

2- أن تلبى حاجة الطفل إلى الحركة والاكتشاف وغيرها من الحاجات النمائية.

3- أن توفر فرصاً متنوعة لممارسة الوظائف النفسية والعقلية المختلفة.

4- أن تكون متعددة الاستخدامات والوظائف، وتسمح باللعب الفردي والجماعي

والحر والموجه.

5- أن تكون متينة وغير قابلة للتلف بسرعة وسهولة. (6 أن تكون جذابة وجميلة مع خلوها من التعقيدات. (مصلح، 1990 ، ص 179)

نستنتج مما سبق أن المعايير المتعلقة ببناء الروضة وتجهيزاتها تقسم إلى:

1 - معايير تتعلق بسلامة الأطفال: يجب أن يصمم مبنى الروضة بحيث يؤمن المساحة الواسعة، والاعتماد على الأدوار الأرضية التي لا تتطلب من الأطفال صعود السلالم، وتأمين تهوية مستمرة للغرف التعليمية والأنشطة.

وهذا يعتمد على التصميم بحيث يمكن تحديد جهة الرياح في المنطقة ومناسبة النوافذ مع اتجاهها، والاعتماد على التكييف الطبيعي بدلاً من الصناعي ما أمكن، وأن تكون الصفوف خالية من الأتربة والغبار ومختلف الأشياء التي يمكن أن تؤذي الطفل.

وتجنب الألعاب التي تحوي مواد سامة كالألعاب المصنوعة من البلاستيك الرديء، أو التي تحتوي مادة الرصاص أو الزئبق، أو التي تحتوي أطرافاً حادة، وإبعاد المواد الخطرة المنظفات والأدوية عن متناول يد الأطفال.

وأن تكون اللوحات والمعلقات الجدارية مصنوعة من مواد خفيفة الوزن، والأسلاك الكهربائية مخفية، ولا يظهر منها للطفل ما يمكن أن تصور مقترح لضمان جودة البيئة التربوية في رياض الأطفال يعث به، وأن يكون هناك عوازل للمآخذ الكهربائي، وأن يكون للنوافذ شبكة من الأسلاك المعدنية بحيث تشكل حماية للأطفال في حال استطاع الوصول إليها.

كما يجب أن تكون بيئة الروضة خالية من الحيوانات والحشرات الضارة، وهذا يتطلب اتخاذ إجراءات تمنع دخول الحشرات إلى المبنى، والقيام بالصيانة المستمرة لما يتلف من تلك الاحتياطات.

أما الأرضيات المفروشة بالسجاد والموكيت تعمل على حماية الطفل من الانزلاق ومخاطره، وتخفف من أثره، بشرط أن تكون من النوع قصير الوبر وسهل التنظيف ويجف بسرعة، لأن السجاد الكثيف

والطويل الوبر يؤدي الجهاز التنفسي كالإصابة بالسعال المستمر أو
يعرض الطفل لحالات التحسس الصدرية.

كما يعد ملاذاً للحشرات والجراثيم، ولأنه يخزن الرطوبة بشكل أكبر
مما يزيد من تلك المخاطر.

2 - معايير تتعلق بالأقسام والمساحة والتصميم: يفضل اختيار الموقع
في مكان هادئ بعيد عن الأماكن التي تنتشر فيها أعمال تسبب
الضوضاء مثل الأسواق والمطارات والمصانع، ومن الممكن حماية
الروضة من الضوضاء بإنشاء سور من الأشجار التي تقلل مستوى
الضوضاء إلى أكبر درجة ممكنة مثل الأشجار ذات الأوراق الصغيرة التي
تعمل على تكسير الموجات الصوتية وتخفف أثرها.

وأن يكون الموقع بعيداً عن أسباب التلوث الهوائي مثل المصانع التي
تنبعث منها الغازات والروائح الكريهة وأماكن معالجة النفايات أو
مقالب القمامة، والبعد عن الشوارع العامة ما أمكن، أو اتخاذ مسافات
حماية بحيث لا يكون مدخل الروضة على الشارع مباشرةً، وأن يراعى
في التصميم اختيار النمط الأفقي في حال توافر المساحة الواسعة
للمبنى، أما في حالة المساحة الضيقة.

كما هو الحال في المدن الكثيفة والمتلاصقة عمرانياً فيتبع التوسع
العمودي للمبنى بشرط اتخاذ الأدوار الأولى لأنشطة أطفال الروضة،
وأن تشمل الروضة أركان نشاط متنوعة، وأن يراعى في تصميم المكان
المرونة بحيث نستطيع التعديل أو الإضافة فيما بعد.

3 - معايير تتعلق بالمواصفات الجمالية: تعد المعايير الجمالية من
المواصفات التي يصعب إدراك تأثيرها مباشرةً على أطفال الرياض،

وتعد المواصفات الجمالية مسألة نسبية إلى حد ما، لكن ما هو مهم في المعايير الجمالية البساطة والخلو من التعقيدات، والابتعاد عن تكديس الممرات والقاعات والصالات بأثاث أو مواد لا تفيد الطفل تربوياً، كما ينصح بالاعتماد على التنوع في تزيين الروضة كالجدران الملونة بألوان هادئة، والنباتات الطبيعية، والديكورات البسيطة.

4 - معايير تتعلق بالناحية الاقتصادية: ويقصد بها توافر عدد مناسب من الألعاب مع أعداد الأطفال، ومتانة الألعاب ومقاومتها للتلف، والتعدد الوظيفي للوسيلة، ومرونة الاستخدام، وإمكانية استخدامها مع الفئات العمرية الثلاث.

5 - معايير تتعلق بالخصائص النمائية للطفل:

يقصد بالمعايير النمائية للبيئة والتجهيزات، أن تسمح بحرية الحركة، وتثير الاستطلاع والرغبة في الاكتشاف، وتشجع على السلوك الاجتماعي، وتنمي المشاعر الإيجابية، وتدرب القدرات الفردية كالاعتماد على الذات وإدراكها.

6 - معايير تتعلق بمتطلبات المنهاج: يقصد بها تلبية التصميم لأهداف المنهاج وفلسفته، فالمنهاج القائم على برامج النشاط المفتوح ونظام الأركان يتطلب تنظيماً عمراً مفتوحاً خالياً من الحواجز والفواصل وقاعات متعددة الوظائف.

أما البرامج القائمة على أساس النشاط الحر فقوامها يعتمد على توفير أعداد كبيرة من الألعاب والتجهيزات، وموضوعة في رفوف قريبة من تناول يد الطفل، في حين أن المناهج القائمة على أساس البرنامج

الأكاديمي فطبيعة التجهيزات فيه قريبة إلى حد ما للصفوف الدراسية،
أو ذات طأولآت وكراسي تتيح ممارسة التدريبات الفكرية والتعليمية.

مجالات التصور المقترح لمعايير جودة البناء والتجهيزات في الروضة
البند - معايير بناء الروضة - معايير تجهيزات الروضة :

1. قسم الإدارة: تجهيزات متعلقة بالأمن والسلامة من مخاطر الحريق
والمخاطر الطبيعية.

2. غرفة المعلمات: خزن لحفظ حاجات المعلمات الخاصة وسجلات
الأطفال وملفاتهم، ومكان مناسب لمقابلة أهالي الأطفال.

3. غرفة صنع الوسائل التعليمية وحفظها لوازم لصنع الوسائل
التعليمية: مثل كرتون وأجهزة القص الكهربائية وأدوات النجارة،
وغيرها من الأدوات المعينة على صنع الوسائل.

4. أقسام النشاط الحر: أدوات الرسم والتلوين، ألعاب الرمل، وألعاب
الماء، ألعاب المعجون، مكعبات، ألعاب التركيب، أجهزة عرض، وسائل
سمعية وبصرية.

5. أقسام الأركان التعليمية: أدوات لركن ألعاب المنزل، وأدوات ركن
اللغة والعلوم والرياضيات والفنية.

6. قاعة مفروشة بالموكيت والسجاد: ألعاب تعليمية كافية ومنوعة ومفارش للقفز واللعب.

7. غرفة تمريض واستراحة الطفل: سرير أو فراش لاستراحة الطفل المريض وأدوات الإسعافات الأولية، وخزانة أدوية وتمريض أولية.

8. المطبخ، قسم أنشطة الطعام: طاولة طعام وكراسي وأدوات طهي ومغسلة وبراد لحفظ الطعام، ومشرب ماء مبرد.

9. قسم الحاسب والألعاب التعليمية: حواسيب وألعاب تعليمية كافية.

10 . حديقة الروضة نباتات: ووسائل وحيوانات مناسبة في الحديقة وقسم البيئة والعلوم، مشارب مياه مبردة.

11 . قسم الألعاب الحركية: ألعاب حركية كافية ومنوعة، مثل ألعاب التزحلق والتأرجح والدفع والقفز، ومشارب مياه مبردة.

12 . قسم المرافق الصحية: عدد كاف من المرافق مزودة بمياه وصابون وأبواب سهلة الفتح غير قابلة للقفل التام، ومغاسل، مع وجود مشرفة دائمة تشرف على سلامة وصحة ونظافة الأطفال.

13 . قسم المكتبة والمطالعة : قصص مصورة وملونة ضمن مكتبات قريبة من تناول يد الطفل، ووسائل سمعية بصرية مثل التلفاز والمسجل وفيديو مرفق بأفلام تعليمية وترفيهية.

14 . قسم المسرح والألعاب التمثيلية: ألبسة وأقنعة ووسائل مناسبة للعمل المسرحي، منصة وكراسي وغيرها.

يقصد بمفهوم التكامل في المواد الدراسية:

بأنه هو عبارة عن القيام على عملية تدريس المواد الدراسية المقررة من غير العمل على الفصل بينهما، وذلك لا يقصد به أن يقوم مدرس مادة اللغة العربية على تدريس مادة الرياضيات المقررة أو غيرها، ولكن يتم ذلك من خلال القيام على عرض وتقديم مواضيع دراسية بحيث لا يكون بينهما فصل أو تكرار لها خلال أو بين المواد الدراسية المقررة.

ما هي أهداف التدريس التكاملي؟

إن القيام على تطبيق وتنفيذ التدريس التكاملي يقوم على تحقيق مجموعة من الأهداف المتنوعة والمتعددة، على صعيد كل من المدرس التربوي والشخص المتعلم والإدارة المدرسية، والبيئة التعليمية والتدريسية:

أولاً: على صعيد المدرس التربوي، حيث يقوم على تقديم العون والمساعدة من أجل القيام على:

1. استعمال أساليب وطرق تدريسية متعددة ومتنوعة، والعمل ضمن مجموعات وأنشطة عملية.

2. القيام على إثراء موضوعات المنهاج الدراسي، وتحسين وتطوير العلاقات والروابط بين المناهج الدراسية المتعددة والمتنوعة.

3. قبول أفكار الأشخاص المتعلمين والتفاعل معهم.

4. امتلاك القدرة والتمكن من القيام على عملية التخطيط لأعمال ومهام الأشخاص المتعلمين، والتقييم الشخصي.

ثانياً: على صعيد الأشخاص المتعلمين، يقوم على تدريبهم مجموعة أمور وتتمثل من خلال ما يأتي:

1. العمل الجماعي والعمل على تعليم الشخص المتعلم تحمل المسؤولية.

2. التقدير والاحترام المتبادل فيما بينهم، واحترام القوانين والأنظمة والتقييد بها.

3. القدرة والتمكن على الاتصال مع الآخرين، وامتلاك القدرة على تقييم أعمالهم.

ثالثاً: على صعيد الإدارة المدرسية، حيث يقوم على تقديم العون والمساعدة إلى مدير المدرسة من أجل القيام على عدة عديدة من الأمور، وتتمثل هذه من خلال ما يأتي:

أ. العمل مع المدرسين التربويين كفريق عمل وبصورة فعالة، والقيام على عملية تقييم وتخطيط أعمالهم.

ب. تحسين وتطوير عمليتي الاتصال والتواصل مع المجتمع المحلي، عن طريق القيام على تحسين وتقديم كفاءة وقدرة لجان الأداء، وتنمية وتطوير الاتصال والتواصل من خلال تحسين كفاءة لجان الأداء، وعقد الاجتماعات مع أسر كل بيئة صفية من أجل القيام على مناقشة مجموعة من الأمور تتعلق بتعلم أبنائهم.

رابعًا: على صعيد البيئة التعليمية والتدريسية، حيث يقوم على تحقيق مجموعة من الأهداف وتتمثل من خلال ما يأتي:

القيام على تقديم وعرض أعمال الأشخاص المتعلمين من أجل العمل على بيان قيمتها وأهميتها.

القيام على إعداد وتصميم زوايا ممتعة ومشوقة داخل البيئة الصفية والعمل على تطبيقها وتنفيذها.

القيام على تسهيل وصول الأشخاص المتعلمين إلى مصادر التعلم المتعددة والمتنوعة.

العمل على الاستغلال والاستفادة بشكل كبير من الفراغ داخل المدرسة.

استغلال المبنى الدراسي والاستفادة من ساحاتها خلال القيام على تطبيق وتنفيذ الأنشطة التعليمية.

ما هي أنواع التدريس التكاملي؟

يوجد أنواع من التدريس التكاملي الذي يجب أن نراعيها وتتمثل هذه الأنواع من خلال ما يأتي:

أولاً التكامل الأفقي:

ويتمثل هذا النوع من الكامل التدريس من خلال القيام على إيجاد علاقات الأفقية بين مجموعة من المجالات المتعددة والمتنوعة التي يتكون منها المناهج المواد المقررة، ويقوم بالتركيز على العناية بالمواضيع ذو العناصر المشتركة بين مجالات مرتبطة ومتصلة.

كأن نقوم على ربط بين ما يقوم المدرس التربوي على تدريسه في مادة الرياضيات، وما يتم تدريسه في مادة العلوم الدراسية المقررة وغيرها من الفروع والمواد الدراسي المتعددة والمتنوعة.

وكذلك القيام على نقل الأسس والمبادئ التي يتعلمها الشخص المتعلم إلى أي من فروع المعرفة المتعددة والمتنوعة، أو أي مشكلة تواجهه أو تعترضه، وذلك من خلال ترابط يعمل على توضيح قيمة ما يقوم الشخص المتعلم على تعلمه خلال الفروع المتعددة والمتنوعة خلال الصف الواحد.

ثانياً التكامل الرأسى: يطلق على هذا النوع اسم البناء الحلزوني، وذلك بسبب بساطة التوجه نحو العلم خلال المناهج الدراسية المقررة، والتوسع والتعمق في القيام على تناول المفهوم كلما ارتقى مستوى الشخص المتعلم الصف أعلى، أو من خلال أحد فروع العلم الأخرى، كلما انتقل الشخص المتعلم من صف إلى صف آخر.

كيف يحقق مدرسي الصف الواحد الدمج بين المواد الدراسية؟

يقوم مدرسي المواد الدراسية المقررة المتعددة والمتنوعة للصف الواحد من خلال القيام على الاجتماع والتخطيط مع بعض، بحيث يعملون على عرض وتقديم الأهداف المشتركة بين المواد الدراسية من أجل القيام على تدريسها كوحدة واحدة دون القيام على تجزئة أو الفصل بين المواد الدراسية المقررة.

مفهوم البيئة التعليمية في رياض الأطفال:

تقوم البيئة التعليمية بدراسة عملية التفاعل بين العناصر المادية والبشرية، وتأثير تلك العناصر في تحفيز الدافعية لدى الطفل نحو التعلم، وتنظيم مجالات الإدراك لديه، وتطوير المفاهيم والمهارات والاتجاهات التي يقوم الطفل باستخدامها في الحياة اليومية، إلى أوسع مدى تسمح به إمكانيات وقدرات الطفل.

يُمكن توضيح المقصود بالبيئة التعليمية بأنّها: العوامل الخارجية المادية والبشرية، حيثُ تكون محيطاً بعملية التعلم، كما تُساهم في عملية التأثير في سرعة وفاعلية عملية تعلم الطفل.

وتُعَدُّ البيئة التعليمية المسار المسؤول عن اكتشاف الطفل للمفاهيم والمهارات الحياتية المختلفة، كما أنّها تشتمل على عملية التفكير التي تُصاحب عملية تعلم الطفل، ولذلك أصبح القيام بإعداد بيئة تعليمية تُلائم كل طفل برياض الأطفال.

من التحدّيات التي تواجهها المؤسسات التربويّة؛ وذلك من أجل إحداث تطوّر لمفاهيم ومهارات واتجاهات كل طفل، بالإضافة إلى تنمية أسلوب التفكير لدى الطفل، وذلك باستخدام العديد من طرق التعلّم التي تقوم على مراعاة الفروقات الفرديّة بين أطفال الروضة، لذلك أصبح تنظيم البيئة التعليميّة أمراً ضرورياً من أجل إحداث التعلّم الناجح.

وعادة ما يخلط الفرد ما بين المصطلحين البيئة التعليميّة والبيئة الصفيّة، وذلك أنّ البيئة الصفيّة تعتمد على العوامل النفسيّة التي يقوم معلم الروضة بتوفيرها خلال المواقف التعليميّة داخل الروضة، حيث أنّه عندما تكون هذه العوامل مناسبة، تكون البيئة الصفيّة ملائمة لإيجاد الخبرات الغنيّة والمؤثّرة والفعّالة.

مما يُسهم بمرور الطفل بتلك الخبرات، ويؤدي ذلك إلى حدوث التعلّم بأفضل النتائج، وبهذا تُصبح البيئة الصفيّة جزءاً من البيئة التعليميّة، حيثُ تمتدُّ لتتضمّن جميع مصادر التعلّم سواء داخل الروضة أم خارجها بما تشتمل عليه من عناصر البيئة المحيطة بالطفل.

ميّزات البيئة التعليميّة في رياض الأطفال:

تتّصف بيئة التعلّم بالعديد من السّمات والمميّزات نذكر منها:

تقوم بالاهتمام بأسلوب التعلّم الفردي والتعلّم ضمن المجموعة،
بالإضافة إلى أسلوب التعلّم الجماعي.

تهتمُّ بعملية تفاعل الطفل خلال المواقف التعليمية، كما تقوم على
الاهتمام بقدرة الطفل واستعداداته وميوله.

التنوع باستعمال وسائل التعلّم، من أجل تحقيق أكبر قدر من النتائج
التربوية لدى الطفل.

ضرورة وجود تعاون بين معلم رياض الأطفال والأهالي، أثناء عمليات
التخطيط والتنفيذ والتقييم، كما تهتم بتنوع النشاطات الصفية
الموجهة والحرّة.

مجالات التقييم لبيئة تعلم الطفل

مقدمة:

تستمد عملية التقييم أهميتها في المنظومة التعليمية من حيث كونها
محور هذه المنظومة بكل حلقاتها ومكوناتها وعناصرها، حيث تساعد
نتائج التقييم على تحديد مستوى التحصيل الذي حققه الطفل من
خلال الكشف عن مواطن القوة ومواطن الضعف ليعد بمثابة التغذية

الراجعة، فالتقويم هو مرآة النظام التعليمي، فمن خلاله يتم إصدار الحكم واتخاذ القرارات والإجراءات العملية لعلاج نقاط الضعف وتعزيز نقاط القوة للوصول إلى مخرجات أو نتائج مرضية.

وقد أصبحت عملية تقويم طفل الروضة بصورة شاملة ضرورة ووسيلة مهمة لقياس وتقويم شخصية الطفل من جميع الجوانب لأنها تعطي قيمة تربوية نافعة إذا ما أحسن استخدامها من قبل معلمة الروضة؛ لذلك يتطلب أن تكون معلمة روضة ذات مهارة خاصة ومؤهلة تأهيل خاص للقيام بعملية التقويم الشامل لطفل الروضة، ونظرا لأهمية ذلك سوف نتطرق إلى:

لا شك أن معرفة المصطلحات والمفاهيم المتعلقة بالتقويم تساعد المعلم على التطبيق الفعال في عمليات التقويم وتلافي الممارسات الخاطئة في تقويم الطفل.

القياس: يعني إيجاد وصف كمي (رقمي) أو وصفي (مثل: جيد) لتعلم الأطفال في أي جانب من جوانب التعلم، ويتم إيجاد هذا الوصف عن طريق استخدام وسائل متعددة مثل (الاختبارات وبطاقات الملاحظة والاستبيانات ومقاييس الميول والاتجاهات).

التقييم: يعني إصدار أحكام على نتائج القياس تفسر تلك النتائج وتعطي مدلولات كيفية حولها.

التقويم: العملية التي يتم فيها إصدار حكم على مدى وصول العملية التربوية التعليمية أهدافها، ومدى تحقيقها لأغراضها، والعمل على كشف نواحي النقص في العملية التربوية أثناء سيرها، واقتراح الوسائل لتلافي هذا النقص.

أهمية التقويم:

تستمد عملية التقويم أهميتها في المنظومة التعليمية من حيث كونها محور هذه المنظومة بكل حلقاتها ومكوناتها وعناصرها حيث إن التقويم:

يشجع طفل الروضة على التعلم.

يضع الأساس السليم للتعامل مع الأطفال.

يحسّن التقويم عملية التعلم ويدعم الفعالية التدريسية.

يفيد المعلمة في مراجعة أساليب التدريس لتحسينها.

يساعد على اكتشاف قدرات الأطفال وميولهم واتجاهاتهم من ثم العمل على تنمية تلك القدرات والميول وتعزيز الاتجاهات.

يساعد على تطوير المناهج وتحديثها، ومعرفة مدى كفاءة طرق
التدريس المستخدمة في التدريس.

أنواع التقويم:

التقويم القبلي (التمهيدي): هو عملية التقويم التي تتم قبل دخول
الأطفال للروضة أو قبل البدء في تدريس مادة أو مواد معينة لهم،
ويهتم هذا النوع بالتعرف على معارف الأطفال السابقة ومهاراتهم
واتجاهاتهم والتعرف على مدى استعدادهم للبدء في نوع معين من
التعليم.

التقويم التكويني (التتبعي): هو نوع من التقويم يتم عدة مرات أثناء
الفترة الزمنية التي يقضيها الطفل في الروضة، ويهتم هذا النوع بقياس
مدى استيعاب الأطفال للمعارف والخبرات التي درسوها، والمهارات
التي اكتسبوها خلال وجودهم بالروضة، وتستخدم لمعرفة جوانب
القوة لدى الأطفال وتعزيزها وتنظيم جهود إضافية لعلاج جوانب
الضعف.

التقويم النهائي: هو التقويم الذي يتم في نهاية المرحلة التعليمية،
ويهدف إلى قياس المعارف والمهارات التي اكتسبها الطفل والخبرات
التعليمية التي تلقاها في الروضة، وتستخدم لنقل الطفل من مرحلة
لأخرى، والتعرف على وضع الطفل النسبي بالنسبة لأقرانه.

خصائص أو شروط التقويم التربوي الهادف:

من الخصائص أو الشروط التي ينبغي العمل على توافرها؛ لكي يؤدي التقويم وظيفته، بناءً وتنفيذًا وتطويرًا ما يأتي:

أن يكون صادقًا أو صالحًا: بحيث يتم التوافق بين وسيلة القياس وبين ما نريد قياسه فعلاً، وملاءمة الأسئلة للأهداف التعليمية.

أن يكون ثابتًا: أي أن يكون في إمكان التقويم إعطاء نتائج منسجمة، الشيء الذي يضمن اتفاق المُصححين على تقدير نفس العلامة، خاصة ما نلاحظه من تباين على مستوى التقدير بين هذه المؤسسة التعليمية وتلك، مما يساهم في عدم استفادة فئة على حساب أخرى.

أن يكون موضوعيًا: أي استقلال نتائجه عن الأحكام الذاتية للمصحح؛ لأن ذلك يضعف درجة أمانة الامتحان، ويقوّي ثقة الأطفال في طريقة التقويم.

أن يكون هادفًا: بمعنى أن يتميزّ بأغراض تربوية واضحة محدّدة.

أن يكون عادلاً: أي يقوم على أساس احترام شخصيَّة الطفل؛ بحيث يشارك في إدراك غاياته، أو يعتمد على أساس مراعاة الفروق الفردية بين الأطفال، حتى يتم إشراك الآخرين في بنائه.

أن يكون علمياً: بمعنى أن يكون صادقاً وثابتاً وموضوعياً؛ من أجل إصدار أحكام سليمة.

أن يكون اقتصادياً: أي الاقتصاد في النفقات والجهد والوقت.

أن يكون مميزاً: بحيث يقوم على التمييز بين الأفراد والمستويات، وبذلك يتناول جوانب النمو والقدرات والمهارات، حتى يعين على اكتشاف المواهب، والتعرف على نواحي الضعف والقوة.

أن يكون مستمراً: أي يتناول العملية التعليمية بجميع مكوناتها وأبعادها في ضوء واقع الأطفال، ودراسة مختلف مراحل النمو العقلية والنفسية والاجتماعية، ودراسة المقررات والمناهج التعليمية.

أن يكون شاملاً: أي يهدف إلى معرفة الأهداف في شموليتها؛ بقصد التشخيص والعلاج والوقاية والتحسين؛ أي: أن يكون معتمداً على وسائل وأساليب متعددة، فالعملية التعليمية تتضمن جوانب الخبرة ومستوياتها، وتتضمن جوانب النمو وأهدافه المتنوعة، وهي في كل ذلك تتطلب استخدام وسائل وأدوات متنوعة؛ لكي تعطي التصور

الكامل، والصورة الحقيقية لجميع هذه الأمور، دون أن تلمس بعضها أو تتجاهله.

معايير اختيار أسلوب التقويم الأجود لتقويم الأطفال في مهارة من المهارات:

لابدّ من توفرّ معايير ومقاييس معينة في عمليات تقويم الأطفال في مهارة من المهارات حتّى تكون عملية التقويم ناجحةً وذاتِ ثمارٍ كثيرة، ومن أهمّ تلك المعايير:

نوعية العلوم والمعارف والمهارات التي سيتمّ تقويمها.

كمية عدد العلوم والمعارف والمهارات التي سيتمّ تقويمها.

الوقت المتاح للتقويم.

عدد الأطفال.

الخصائص النمائية للأطفال الذين سوف يتمّ تقويمهم.

نوعية الأطفال والفروق الفردية بينهم وأنماطهم التعليمية وذكائهم المتعددة.

البيئة التي سيتمّ فيها التقويم.

القائم بعملية التقويم (المعلمة، الطفل نفسه، الأقران، الأسرة).

بعض الممارسات الخاطئة لمعلم الروضة في عملية التقويم:

التقويم يعد عنصر أساسي في منظومة العملية التعليمية فهو يؤدي دورًا فاعلاً في إنجاحها بما يحدثه من توازن وتكامل بين مختلف عناصر المنظومة التعليمية، ويمكن القول إنه من الممكن أن يفشل نظام التقويم من بعض الممارسات الخاطئة لمعلمة الروضة وبالتالي يجب حصر هذه الممارسات لتجنبها لضمان نجاح هذه العملية:

عدم التخطيط الجيد للدرس.

ضعف التوثيق من المعلمة فبعض المعلمات تعتمد على الذاكرة ويتضح عدم وجود سجل متابعة للطفل مع المعلمة.

عدم وجود ملف الأعمال الخاص بالطفل لحفظ كل ما يقدمه من جهود وأعمال

عدم التدريس وفق قوائم المهارات المعتمدة

الاكتفاء باستخدام أداة واحدة من أدوات التقويم وإهمال باقي الأدوات مثل اعتمادهم على أداة الاختبار فقط.

إهمال الوسائل التعليمية وأثرها في تعزيز التعلم

التركيز في التدريس وإهمال بعض المهارات بحجة أنها لا تؤثر في نتيجة الطفل.

معوقات تمنع المعلمة من تطبيق منظومة التقويم:

التقويم التربوي يجعل المعلمة أكثر تركيزاً على عملية التدريس وبالتالي يجب حصر المعوقات التي تقف عائقاً أمام المعلمة في تطبيق منظومة التقويم ومحاولة تقديم اقتراحات لعلاج هذه المعوقات.

عدم توافر الفهم الكامل للمعلمة عن الخطط السليمة لتطبيق منظومة التقويم.

المعلمة تكلف بأعمال إدارية كثيرة.

كثرة الأعباء التدريسية على المعلمة وعدم وجود خطة تدريسية.

معظم المعلمات يستكملون ملفات الأطفال خوفاً من المساءلة.

لا تقدم حوافز مادية للمعلمة عند تطبيق منظومة التقويم.

زمن الحصة المحدد لا يساعد المعلمة في تطبيق منظومة التقويم.

في بعض الأحيان تقيد المعلمة بأنشطة معينة دون مراعاة نوعية الأطفال والفروق الفردية بينهم وأنماطهم التعليمية وذكاءاتهم المتعددة.

عدم قدرة المعلمة على اكتشاف حاجات وميول الأطفال.

همسة تربوية لمعلمة الروضة:

لا يحتاج الإبداع إلى بيئةٍ صفيّةٍ متميّزة، بقدر ما يحتاج إلى بيئةٍ نفسيّةٍ مريحة، وفكرٍ واعدٍ تُحرّكه بُوصلة المعلم المعرفية نحو شاطئ الأمان.

الخلاصة:

إن تدريب المعلمات على استخدام مدخل التقويم التربوي الشامل له مردود جيد وطيب في تخريج جيل قادر على مواجهة تحديات العصر مساهمًا في تنمية شخصية تتصف بالابتكار منتجة للتكنولوجيا وليست مستهلكة لها.

لذلك يجب صقل مهارات القائمين بعمليات التقويم الشامل وتنمية معارفهم، وتطوير مستوي الأداء لديهم على نحو مستمر.

الحاسوب و طفل الروضة C-mputer and Kindergartener

1- هل من المناسب إدخال الحاسوب في سن الثلاث سنوات؟

لا تنصح معظم الدراسات باستعمال الحاسوب من قبل الأطفال تحت الثلاث سنوات (هوغلاند، 2000). و تنصح الأكاديمية الأميركية لأطباء الأطفال بعدم جلوس الأطفال بعمر السنتين أمام الشاشات (حواسيب و أجهزة تلفزيون)، على حين أنها تنصح بعدم جلوس الأطفال فوق السنتين أمام الشاشات أكثر من ساعتين يومياً (غيفن، 2011). و هذا يعود للأسباب التالية:

أ- إن الأطفال بحاجة ليكونوا مع أسرهم و مع الناس الآخرين. فهذا يساعد في تنمية مهاراتهم الاجتماعية و اللغوية. و هذه المهارات ضرورية لإعداد الطفل لمرحلة المدرسة.

ب- يجب ألا يطفئ جلوس الطفل أمام الحاسوب على الأنشطة الأخرى في هذه المرحلة. فالطفل في مرحلة الروضة بحاجة إلى العديد من الأنشطة التي تسهم في نموه بشكل متكامل، منها الأنشطة الفيزيائية (كاللعب بالكرة)، و الأنشطة العقلية (كحلّ المتاهات)، بالإضافة إلى الأنشطة الأخرى كالرسم و التلوين.

ج- إن قضاء الأطفال أوقات طويلة أمام الحاسوب يزيد من مخاطر إصابتهم بالسمنة (شبكة تنمية الأطفال، 2010).

إذاً، سن الثلاثة سنوات سنّ مناسب لتقديم الحاسوب للطفل، أمّا دونه فليس مناسباً. كما أن سن الثلاثة سنوات مناسب أيضاً لتقديم الحواسيب اللوحية Tablets و الهواتف الذكية Smartph-nes للطفل، خاصّة و أنها توفر طريقة تفاعل سهلة (تقنية اللمس T-uch)، فضلاً عن أن معظم أنظمة التشغيل -perating systems الحديثة تتضمن توجيهات مصوّرة Pict-rial directi-ns.

الأمر الذي يسهّل استخدام هذه الأجهزة على الأطفال. لكن لا بدّ من أن نشير هنا إلى أنه لا يجب أن تتجاوز فترة تفاعل أطفال الرابعة إلى الخامسة مع هذه الأجهزة النصف ساعة (براون، د.ت)، على أن يعمل الوالدان أو المشرفون على الطفل على إحداث توازن بين الأنشطة المختلفة للطفل مع ترك فترة زمنية مناسبة لتعامل الطفل مع الحاسوب و غيره من الأجهزة.

1- لماذا سنعلم طفل الروضة بالحاسوب؟

تشدد العديد من الأبحاث أهمية تعلم الأطفال باستخدام الحاسوب. حيث أن استخدام الأطفال الحاسوب بعمر مبكر يساعد على نمو العديد من القدرات و المهارات الضرورية. وقد أظهر أحد الأبحاث (كما ورد في هوغلاند، 2000) أنّ الأطفال بعمر الثلاث إلى الأربع سنوات ممن يستخدمون الحاسوب مع أنشطة داعمة للهدف الأساسي يملكون حصيلة نمائية أفضل من أقرانهم ممن ليس لديهم خبرة مع الحاسوب.

و ذلك في نواحي الذكاء، المهارات اللفظية وغير اللفظية، المعرفة الأساسية، الذاكرة طويلة المدى، البراعة اليدوية، حل المشكلات، التجريد، و المهارات المفاهيمية. كما أثبتت دراسة جون كامبل J-hn Campbell أوردتها (مرزوق، 2010) أن استخدام الأطفال للحاسوب يرفع من مستوى تعليمهم فيكون لديهم اتجاه إيجابي نحو التعلم. كما أنه يسرّع لديهم زمن التعلم بنسبة 40% من الطرق التقليدية.

يُعدّ الدور الذي يؤديه الحاسوب في تعليم التفكير جديد نسبياً، لكنه يعتبر ذو أهمية عالية في تطوير أنماط التفكير المرغوبة لدى الأطفال. ففي دراسة أجرتها أسيل شوارب Aseel Shawareb (2011)) حول تأثيرات استخدام الحاسوب على التفكير الإبداعي لدى أطفال الروضة في الأردن، تبين وجود فروق دالة إحصائية بين المجموعات التجريبية التي زوّدت بمركز تعلم حاسوبي مدعم ببرمجيات مناسبة نمائياً و نظيرتها الضابطة التي لم تزوّد بمثل ذلك المركز.

و ذلك في نتائج التفكير الإبداعي التي تمّ حسابها وفق اختبار تورانس T-rance للتفكير الإبداعي في نسخته العربية الأردنية. كما أن الحاسوب يساعد في تنمية مهارات حل المشكلة لدى الأطفال.

بالإضافة إلى مساعدة الأطفال على استخدام حواسهم بشكل فعّال
لتنمية إدراكهم العقليّ (مرزوق، 2010).

إنّ أهمية الحاسوب تنبع في جانب من جوانبها من كونه يتيح
للطفل التعلم وفق قدراته و خبراته التي اكتسبها، الأمر الذي يساعد
الطفل على التقدّم و بالتالي زيادة ثقته بنفسه.

كما أظهرت الدراسات أثر استخدام الحاسوب على تقدير الذات -Self-esteem، فقد أظهرت دراسة هاتزيجياني و مارغريتس Hatzigianni (2010 and Margretts) التأثير الإيجابي لاستخدام أطفال الروضة
للحاسوب على تقديرهم لذواتهم.

بالرغم من الاتجاهات السلبية التي يتبناها البعض حول دور
الحاسوب في تنمية المهارات الاجتماعية للطفل، منطلقين في ذلك من
الحقيقة القائلة بأن معظم استخدامات الحاسوب تحصل بصورة
فردية.

فإن (كومبتيب، 2006) يرى بأن طريقة استخدام الحاسوب هي التي
تحدد تأثيراته على نمو الطفل. و قد توصل في دراسة أجراها على عينة
مؤلفة من 12929 من أطفال الروضة أن الأطفال الذين يستخدمون
الحاسوب بشكل متقن يظهرون مشاكل سلوكية أقل و مهارات
اجتماعية أفضل، و ذلك وفق تقدير مربّيهم.

2- كيف سننظم الركن الخاص بالحاسوب؟

إن التنظيم المثالي للحواسيب في الغرفة يكون بوضع الحواسيب
بشكل يسمح برؤية جميع الشاشات بسهولة، الأمر الذي يساعد

المربية على تقديم المساعدة و الدعم المطلوبين لأي طفل بشكل فوريّ و فعّال (انظر الشكل 4).

يمكن لركن الحاسوب في الروضة أن يضمّ اثنان إلى ثلاثة حواسيب مع طابعة واحدة أو اثنتان (ماشادو، 2012) موضوعة على طاولة منخفضة المستوى أمام كرسي مريح. كما أنه من المهم بمكان أن يتضمّن ركن الحاسوب ساعة و مؤقت زمنيّ موضوعين في مكان واضح بما يسهّل على المربي تنظيم الوقت الذي يقضيه كل طفل على الحاسوب.

خامسًا: كيف نختار التطبيقات الحاسوبية المناسبة لأطفالنا؟

يتمّ اختيار التطبيقات المناسبة وفق العديد من المعايير التربوية و التقنية التي سنشرحها فيما يأتي:

1- المعايير التربوية

لا بدّ للمربي بداية من التأكد من أن استخدام الحاسوب سيكون أداة مناسبة و فعالة في تحقيق الأهداف المرغوبة. و يمكن اتخاذ مثل هذا القرار من خلال تحليل الاحتياجات التعليمية Needs Analysis. و فيما يتعلق بالمعايير التربوية للتطبيقات، نفصلها فيما يأتي:

1- معايير الأهداف التربوية

- التركيز على عدد محدد من الأهداف في موضوع محدد، و ذلك حسب أهميتها للطفل.

و من ثمّ تجزئتها ليتمّ التعامل مع كل هدف على حدة.

- اختيار أهداف ذات أهمية بالنسبة للطفل.

- صياغة الأهداف بلغة بسيطة مفهومة.

2- معايير المحتوى

- مناسبة المحتوى للفئة العمرية و التعليمية.

- اشتغال المحتوى على رسوم و أشكال جيّدة، و موظفة بشكل فعّال.

- عرض المحتوى بطريقة فعّالة تجذب الطفل و تحقق الأهداف.

- إمكانية التحكم في مستوى صعوبة المحتوى.

- ترتيب عرض المحتوى سيكولوجياً.

3- معايير التقييم

- أن يقدّم التطبيق تقييماً لعمل الطفل في كلّ مرحلة.

- شموليّة التقييم لجميع مجالات الأهداف.

- توفير سجّل لكل طفل في تعامله مع التطبيق (مرزوق، 2010).

- وضوح نتيجة التقييم للطفل، بحيث لا يدع مجال للشك ما إذا كانت استجابته صحيحة أم لا (هيغنز و بوون، 2010).

2- المعايير التقنيّة

1- تعليمات التطبيق

قد يحتوي التطبيق على تعليمات مضمّنة فيه، أو على تعليمات في منشور مرفق بالتطبيق عند الشراء. فيما يأتي أهم المعايير المتعلقة بالتعليمات:

- إمكانيّة ظهور التعليمات على الشاشة في حال استدعائها، دون أن تظهر مرّات عديدة دون الحاجة لها.

- صياغة التعليمات بلغة بسيطة خالية من المصطلحات المعقدة.

- تضمين التعليمات عبارات تبين للطفل أن الحاسوب مشغول. مثل:
انتظر قليلاً من فضلك. و ذلك كي لا يظن الطفل عند توقف الحاسوب
عن الاستجابة أن هناك عطلاً فيه.

- وجود توجيه خاص بإنهاء التطبيق متى أراد الطفل ذلك.

- وجود قائمة خيارات تتيح للطفل البدء من النقطة التي انتهى عندها
و ليس من البداية دائماً.

2- استجابات الطفل

التطبيق الجيد هو الذي يتفاعل مع الطفل بشكل يدفع هذا الأخير
لمزيد من التعلم. و معايير تعامل التطبيق مع استجابات الطفل هي:

- وجود طريقة ثابتة لا تتغير لإدخال الاستجابات.

- وجود مثال توضيحي عند بداية كل نشاط.

- تقديم المساعدة للطفل عند قيامه باستجابة بعيدة عن الهدف أو غير متوقعة.

- إيقاف عمل المفاتيح الغير ضرورية للاستجابة.

- إمداد التطبيق للطفل بعبارات تعمل على تحسين استجاباته. مثل: "أعد التفكير" أو "انتظر ثم أعد الإجابة". و يُفضّل أن يحتوي التطبيق على تفرّعات تساعد في تحسين الاستجابة.

- أن تكون استجابة التطبيق للإجابة الصحيحة أكثر إثارة منها للإجابة الخاطئة بما يشجع الطفل على السعي لإعطاء الاستجابة الصحيحة (مرزوق، 2010).

3- تنظيم الشاشة و العرض

يعدّ تنظيم الشاشة و العرض جانباً مهماً في تصميم تطبيقات الأطفال. فالتنظيم الجيّد لشاشات التطبيق يساعد المتعلم على فهم التطبيق و يدفعه للتفاعل معه. لذلك لا بدّ من توافر عدّة معايير في طريقة عرض التطبيق، منها:

- مناسبة كميّة المعلومات المعروضة على الشاشة لعمر الطفل. حيث يُنصح هنا بالابتعاد عن الازدحام في المعلومات في الشاشة الواحدة.

- وضوح أقسام المعلومات في حال تقسيم الشاشة لأجزاء.

- وضوح الأشكال و الرسوم و وظيفتها، و تناغم الألوان و توظيفها في توضيح المعلومات.

- وجود الشكل مع المعلومات المرتبطة به في نفس الشاشة.

- تدعيم العرض بالأصوات المناسبة و الموظفة جيداً في عرض المعلومة أو تعزيز الاستجابات، مع إمكانية التحكم بالصوت من قبل المستخدم.

يرى الباحث أن هذه المعايير متعلقة بالتقييم التفصيلي للتطبيق الحاسوبي، و هو تقييم قد لا يستطيع الكثير من الآباء تنفيذه. لذلك سنجيب على السؤال التالي: ما هي أهم الأمور التي سيركز عليها الوالدان عند شراء تطبيق حاسوبي لطفلهما؟

- الاستخدام المقصود للتطبيق، و ملاءمته لعمر الطفل، قدراته و احتياجاته التعليمية.

- المحتوى و مدى ارتباطه و دعمه للمعلومات التي يتلقاها الطفل في الروضة.

- سهولة الاستخدام. و من الأسئلة هنا: هل يمكن للطفل قراءة التعليمات؟ هل الطفل معرّض للضياح في أجزاء التطبيق؟

- توافر الدّعم للتطبيق من قبل الشركة المصنعة.

- الملاءمة التقنيّة : و نعبر عنها هنا بأسئلة من مثل: هل يستطيع الطفل تمييز الوظائف الأساسيّة للتطبيق بسهولة، كالتشغيل و الإنهاء؟ (هيغنز و بوون، 2010).

نحو رؤية مستقبلية لرياض الأطفال :



أولاً: توافر المعلومات:

تعد البيانات والمعلومات ركيزة أساسية للتخطيط المستقبلي ولجمع البيانات أهداف رئيسية تتمثل فيما يأتي: الوصف، التفسير، الاستقراء والتنبؤ.

ذلك أن إنشاء بنية أساسية معلوماتية شاملة لها الأهمية نفسها للأساس التكنولوجي الذي يدعمها والقدرة على تصنيف المعلومات والبحث عنها وتخصيصها بطريقة مرنة هي عنصر حيوي ومهم لأي مؤسسة كما ينبغي أن نفرق في هذا الصدد بين البيانات والمعلومات.

حيث أن البيانات تعد المادة الخام التي يتم تحويلها إلى معلومات بتشغيلها وتلخيصها وعرضها بالشكل الذي يتطلبه المستخدم النهائي والذي أعدت من أجلها هذه المعلومات.

وسائل جمع البيانات:

الإحصاءات الخاصة بالطفولة والتي تصدرها كافة الجهات الرسمية في هذا المجال (التعداد العام للسكان. دراسات المجلس القومي للطفولة والأمومة- البحوث والدراسات التي تناولت رياض الأطفال).

التقييم الشامل لخدمات رياض الأطفال أيا كانت الجهة التي تتبعها من خلال:

المؤشرات الكمية، وتشمل: حصر رياض الأطفال وأنواعها وتوزيعها الجغرافي. وحصر الاحتياجات المتجددة من خدمات رياض الأطفال. ومدى كفاية عدد دور رياض الأطفال لمواجه هذه الاحتياجات. عدد المستفيدين من رياض الأطفال. الإمكانيات المالية المتاحة. البيانات الخاصة بالجهاز الوظيفي. حصر كامل ببيان المعدات وأدوات الأنشطة المختلفة.

المؤشرات الكيفية وتشمل: متوسط تكلفة الفرد في كل دار. تقييم الأنشطة المقدمة للأطفال. مدى كفاءة الجهاز الوظيفي. مدى تحقيق الدور لأهدافها. مدى تعاون أولياء الأمور مع رياض الأطفال وأشكال

هذا التعاون ومجالاته. مدى كفاءة الألعاب والمعدات وإسهاماتها في تحقيق أهداف رياض الأطفال.

السلبيات والمعوقات التي تحد من قدرة رياض الأطفال على أداء رسالتها وتفعيل دورها. كما يستهدف هذا المسح التعرف على الرؤى الخاصة بأولياء الأمور والجهاز الوظيفي نحو الوسائل والآليات المقترحة لتفعيل دور رياض الأطفال.

ثانيًا: تبني خطة إستراتيجية:

على ضوء البيانات والمعلومات ونتائج المسح الشامل لرياض الأطفال يمكن تبني خطة تربوية إستراتيجية لرياض الأطفال وذلك على النحو التالي:

المشاركون في إعداد الخطة: بداية نؤكد على أهمية تواجد مشاركة مجتمعية واسعة لإعداد الخطة الإستراتيجية لأن تنفرد بوضعها جهة ما وتشمل المشاركة في إعداد الخطة الجهات الآتية:

الهيئات التنفيذية: وتشمل كل الوزارات والجهات التنفيذية المهمة بشئون الطفولة من تلك الشريحة العمرية.

المجلس القومي للطفولة والأمومة.

الجامعات (وتتمثل في الكليات المتخصصة في مجال رياض الأطفال).

كافة مؤسسات المجتمع المدني.

شرائح من أولياء الأمور.

ثالثاً: مكونات الخطة الإستراتيجية:

تفعيل أهداف رياض الأطفال:

سبق أن أوضحنا أهداف رياض الأطفال من خلال توجهات اللائحة التنفيذية وهي أهداف لو تحققت سوف تسهم في رعاية أفضل للأطفال... وذلك من خلال: تحديد الوسائل التي تمكّن من بلوغ الأهداف. حصر الإمكانيات المالية والمادة والبشرية. التوظيف الأمثل للإمكانيات. وضع مواصفات الناتج التربوي المستهدف. من رياض الأطفال ووضع مؤشرات رقمية ووصفية لقياس مدى تحقيقه.

المحتوى التعليمي:

بداية تؤكد على أنه لا بد من الالتزام بالتوجهات العلمية بأن يكون التعليم في رياض الأطفال من خلال اللعب والأنشطة وأن تكون تنمية مهارات الأطفال اللغوية والعددية والرياضية من خلال العمل الفردي والجماعي وإنماء القدرة على التفكير والابتكار والتميز.

ومن ثم تعد التوجهات التي تتبناها بعض رياض الأطفال في التعليم المباشر للأطفال عن طريق الكتابة أمر يتعارض مع التوجهات العلمية وكذا أحكام القانون. ونؤكد في هذا الصدد على أهمية أن يشمل المحتوى التعليمي ما يأتي:

الاهتمام بالتوظيف الأمثل للوسائط التعليمية مما يتناسب وروح العصر وبما يواكب المتغيرات المتسارعة في المجتمع.
توافر الخرائط البحثية التي تناسب طبيعة التعليم في هذه المرحلة المبكرة من العمر والتي تتبنى نموذجًا للتعليم والمعلم عند تصميم وإنتاج برامج تليفزيونية موجهة للمعلمين والمتعلمين.
وفي هذا الصدد نشير إلى أهمية الاستثمار الأمثل والتوظيف المتكامل للتراث الإسلامي في تعليم الأطفال في تلك المرحلة وذلك من خلال التوجهات الآتية:

التوظيف الأمثل للتعريف الصحيح بالدين وتنمية الخلق القويم.
القيم والسلوكيات.

دعم قيم الانتماء للدين والأسرة والوطن.

دعم قيم الحق والعدل والتقوى والتعاون والصدق والعمل النافع.
معلمة الروضة:

مكون هام من مكونات الخطة الإستراتيجية وهو الإعداد الجيد لمعلمة الروضة بحيث تكون قادرة على الإسهام بإيجابية وفاعلية وكفاءة في تحقيق أهدافها.

ويتطلب ذلك التطوير المتكامل لمناهج التدريس في كليات رياض الأطفال من خلال:

الاختيار الجيد للطالبات وعلى أسس علمية سليمة تتوافر فيها الاستعداد الشخصي مع صقل مهاراتها للعمل في هذا المجال من خلال الدروس النظرية والتطبيقات العملية.

الإعداد العلمي المتميز والتربوي والنفسي والفني والأدبي.

تنمية القدرات الخاصة بالإقناع والاقتناع والاتصال والتواصل والتعامل مع أولياء الأمور.

الاهتمام بالجانب التطبيقي العملي من خلال متابعة جيدة وإشراف حازم وقياس مدى النمو المهني لقدرات الطالبات.

البيئة التعليمية:

وتشمل إعداد المناخ التعليمي المناسب لعملية التعليم والتعلم في إطار روضة الأطفال من حيث:

توفير كافة الأدوات والمعدات اللازمة والأساسية الخاصة برياض الأطفال.

أن تتناسب تلك الأدوات والمعدات والتجهيزات والاحتياجات الخاصة بالطفل.

أن تكون تلك التجهيزات مناسبة لإعداد الفصول المختلفة داخل الروضة.

أن تراعي الخطة في إعداد هذه التجهيزات (محلية الظروف) واختلاف بعض المجتمعات عن بعضها بحيث لا تكون تلك التجهيزات نمطية وتقليدية ولا تتناسب مع بعض المجتمعات.

أن تشمل الخطة التوسع في إنشاء مباني رياض الأطفال بشكل متميز يتناسب مع طبيعة الأطفال في تلك المرحلة ويكون ذلك حافزا لتواجد الأطفال بها.

على ألا تكون تلك الروضة (مجرد فصول ملحقة بالمدرسة الابتدائية لا يتوافر فيها العناصر الأساسية والمواصفات الخاصة بالروضة).

التوصيف الأمثل للتقنية الحديثة:

من أهم مكونات الخطة الإستراتيجية العمل على التوظيف الأمثل للتقنية الحديثة في تعليم الأطفال في تلك المرحلة.

ومن هذا المنطلق فإننا ندعو إلى العمل على وضع برامج تتناسب مع الطفل المصري والطفل العربي وليس شرطاً أن تكون تلك تقنية متقدمة ولكن في رؤيتنا لقدرة الإنسان المصري المبدع والذي يملك إرادة التحدي والذي تتلاحم فوق أرضه عبقرية الزمان وعبقرية المكان كما يرى ذلك الأستاذ الدكتور جمال حمدان العالم المصري الجليل.

من هنا فإن تبني تقنية مناسبة لواقعنا الاجتماعي يسهم في تفعيل دور رياض الأطفال وتحقيق أهدافها المنشودة. بدلاً من تبني تقنية غربية قد تشمل برامج ورؤى ثقافية لا تتوافق مع توجهاتنا القيمة والأخلاقية وتراثنا الثقافي ومن ثم فإنه يمكن توظيف هذه التقنية بوسائل تتناسب مع واقعنا الاجتماعي.

من هنا فإن تبني تقنية مناسبة لواقعنا الاجتماعي يسهم في تحقيق رياض الأطفال لأهدافها المنشودة بدلاً من تبني تقنية غريبة ربما لا تتوافق مع توجهاتنا الإسلامية وتراثنا الثقافي بوسائل تناسب ووضعنا الاجتماعي.

رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة:

أن تكون أحد التوجهات الأساسية للخطة الإستراتيجية رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة في إطار حقوقهم الدينية والإنسانية من خلال:

إنشاء رياض أطفال متخصصة في رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة. الإعداد الجيد للجهاز الوظيفي الخاص بهذه الدور واستخدام الوسائل التعليمية والتكنولوجيا الحديثة والتي أدت إلى تطوير الأجهزة التعويضية والمعينات البصرية والسمعية وأجهزة الحاسب الآلي وهي طريقة تتبناها اليونسكو في مجالات التعليم والتعلم. الدعم المالي:

من الأهمية بمكان أن تتضمن الخطة الإستراتيجية كفالة ضمان التدفقات المالية اللازمة للوفاء بمتطلبات رياض الأطفال والتي تشمل:

زيادة الاعتمادات المالية المدرجة لرياض الأطفال في موازنة الدولة.

البحث عن مصادر تمويل غير تقليدية لزيادة الموارد الخاصة برياض الأطفال وتنميتها بما يتيح تحقيق الأهداف الخاصة بها.

تحفيز مؤسسات المجتمع المدني (جماعات رجال الأعمال) على الإسهام الفعال في تمويل أنشطة رياض الأطفال تحقيقاً لأهدافها.

الآليات الخاصة بتحقيق الخطة الإستراتيجية

تعتبر الأساليب الخاصة بإدارة التغيير أدوات مهمة لإنجاح برامج التحديث والتطوير وفي حالة إذا ما تم استخدامها وتوجيهها على نحو صحيح فإن ذلك سيؤدي إلى ما يأتي:

زيادة الإقبال على الخدمات المقدمة.

إدراك الهدف من الخطة.

إدراك الهدف من التغييرات التي ستحقق النهوض برياض الأطفال.

وبعد وضع خطة إستراتيجية لإدارة التغيير نقطة الانطلاق لهذه العملية.

ومن خلال ذلك نقترح بعض الآليات التي يمكن أن تسهم في تحقيق أهداف الخطة الإستراتيجية وذلك على النحو التالي:

الآلية الأولى: تشكيل مجلس أعلى للطفولة بكل منطقة تعليمية :

ويسهم هذا المجلس من خلال تشكيله والذي يضم (الهيئات التنفيذية المهمة بخدمات الطفولة- ممثلي المجتمع المدني بكل شرائحه: أحزاب- منظمات غير حكومية- ورجال أعمال). أضف إلى ذلك العمداء والخبراء التربويون في نطاق كل محافظة. ويكون هذا المجلس برئاسة السيد/محافظ الإقليم ويختص بما يأتي:

متابعة تنفيذ الخطة الإستراتيجية في مجال رياض الأطفال.

إعداد قاعدة بيانات أساسية عن واقع الطفولة بالمحافظة.

تذليل الصعوبات الخاصة بتوفير الموارد المالية والمادية والبشرية لرياض الأطفال.

التسيق بين الجهات القائمة برعاية الأطفال ولاسيما الشريحة العمرية 4-6 سنوات.

وضع معايير تقييم الأداء بمؤسسات رعاية الأطفال ومن بينها رياض الأطفال واستهداف تحقيق معايير الجودة والتميز.

الآلية الثانية: المراكز المتخصصة لخدمات الطفولة والأمومة:

يتم إنشاء هذه المراكز بداية بكل إقليم تخطيطي على مستوى الجمهورية وفي هذا الصدد يمكن الاستفادة من تجربة (مراكز الخدمة العامة للطفولة) بكلية رياض الأطفال ببورسعيد والذي تمت الموافقة على إقامته ليكون مركزاً للإشعاع التربوي في إقليم قناة السويس والذي تم موافقة مجلس الجامعة على إقامته كوحدة ذات طابع خاص.

ويضم المركز الوحدات الآتية:

وحدة الروضة النموذجية للأطفال العاديين والأطفال ذوي
الاحتياجات الخاصة.

وحدة العيادة النفسية والإرشاد النفسي.

وحدة حقوق الطفل.

وحدة تنمية المواهب والقدرات.

وحدة البحوث والتأليف والترجمة.

وحدة الجودة والتدريب والتقويم.

ختامًا

إن الطفل جوهرة علينا أن نعتني بها في سبيل صنع إنسان المستقبل
القادر على مواجه تحديات ومتطلبات العصر، وهي محاولة جادة
لتفعيل دور رياض الأطفال والتي تعد الركيزة الأساسية لتهيئة الطفل
لمراحل التعليم التالية.

ونؤكد أن هذا الموضوع الهام والحيوي يحتاج إلى المزيد من الاهتمام
والكثير من الدراسات والبحوث الميدانية.

ونحن نتطلع إلى غد قريب تصبح روضة الطفل اسمًا على مسمى
فتصبح جنة للطفل يسعد بتواجهه بها وتنمي معارفه وقدراته وتوفر
له التنمية الشاملة ليكون عنصرًا صالحًا ومنتجًا ومبدعًا ومتميزًا في
مجتمع المستقبل.

المراجع :

- (1) : حسين عبدا لحميد أحمد رشوان ، 2005 ، (التربية والمجتمع) ، مؤسسة شباب الجامعة ، الإسكندرية . ص 33
- (2) : علي ، عبّاد حسين محمد ، 2001م ، (التحصيل الدراسي والتعلم وعلاقة الأسرة بهما) ، ط 1 ، مركز تطوير الملاكات ، هيئة التعلم التقني . ص 54
- (3) : المرجع السابق ص 76
- (4) : المرجع السابق ص 87
- (5) : طعيمة ، سعيد ، 2002م ، (الأسرة والمدرسة وأهم عوامل التحصيل الدراسي) ، المكتبة العلمية ، بيروت ص 13
- (6) : يوسف صالح 1996م ، (خصائص الطلبة ذوي الصعوبات التعليمية) ، مجلة رسالة المعلم ، الأردن . ص 90
- (7) : محمد قدرى لطفي ، (التأخر في القراءة . تشخيصه وعلاجه في المدرسة الابتدائية .) ط 3 ، مكتبة مصر ص 22
- (8) : أحمد محمد حسين ، (التحصيل الدراسي وعلاقته بالتوافق المنزلي) ، ط 2 ، مكتبة دار العلم ، بيروت . ص 19
- (9) : عبد المنعم ، عبد الرحمن ، 2008م ، (أهمية البيئة المنزلية في تعزيز التعلم عند الطلبة) ، مركز تدريب المعلمين في الأمانة العامة للمؤسسات التربوية . الأردن . عمّان . ص 83
- (10) : المرجع السابق ص 109
- (11) : شهراني ، د. عامر عبد الله سليم ، 1996م ، (العوامل المؤثرة في التحصيل العلمي لدى الطلاب) ، مجلة التربية . العدد 18 ، السنة السادسة ص 81

- (12) : المقابلة كانت مع : أ. وفاء الفارسية (معلمة صعوبات تعلم بالمدرسة) + أ.عزيزة البلوشية (أخصائية اجتماعية في المدرسة) ،
تمّت المقابلة يوم 18 . 12 . 2009 م 15
- (13) : ناصيف ، وليد ، 2007م ، التقصير الدراسي ص 14 + صادق ،
مُنير 2009م (دور المعلم في تعزيز السلوكيات الحسنة لدى الطلاب
والقضاء عل سلوكياتهم السيئة) ص 78
- (14) : عبّيد ، د.إدوارد 2009م ، (العوامل التي تؤثر على تحصيل
الطلبة) ، جريدة الرأي .الأردن ص 101
- (15) : صادق ، مُنير 2009م (دور المعلم في تعزيز السلوكيات الحسنة
لدى الطلاب والقضاء عل سلوكياتهم السيئة) ص 38
- (16) : علي ، عبّاد حسين محمد ، 2001م ، (التحصيل الدراسي
والتعلم وعلاقة الأسرة بهما) ، ط 1 ، مركز تطوير الملاكات ، هيئة
التعلم التقني . ص 30
- (17) : علي ، عبّاد حسين محمد ، 2001م ، (التحصيل الدراسي
والتعلم وعلاقة الأسرة بهما) ، ط 1 ، مركز تطوير الملاكات ، هيئة
التعلم التقني . ص 93